

ابن رشد

تلخيص كتاب
المقولات
هـ ١٤٢٠

حققه المرحوم

الدكتور محمود فتاسم

راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه

دكتور

دكتور

أحمد عبد المجيد هريدي

تشارلس بترورث



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٥

٢٠٠ قرش



Bibliotheca Alexandrina

الجمعية المصرية للكتاب
الطبعة الأولى

الجمعية المصرية العامة للكتاب
بالتعاون مع
مركز البحوث الأمريكي بمصر

مجموعة المؤلفات الفلسفية في القرون الوسطى

شرح ابن رشد لكتاب أرسطو

الأصول العربية
تلخيص كتاب أرسطو في المنطق

الجزء الثاني
تلخيص كتاب المقولات

مركز البحوث الأمريكي بمصر

١٩٨٠

المكتبة العامة لـ مكتبة الإسكندرية

رقم الملف : 160

رقم التسجيل : 1988

160

مكتبة

الإسكندرية

ابن رشد

المخطوط

تلخيص كتاب
المقولات
من دروس هريري

حققه المرحوم

الدكتور محمود فؤاد

160

A 9531

160

راجعه وأكمله وقدم له وعنق عليه

دكتور
دكتور
أحمد عبد الجيد هريري
تشارلز بترورث



المكتبة العامة لـ مكتبة الإسكندرية

1980

الإهداء

إلى اسم المرحوم الدكتور محمود محمد قاسم
(١٩١٣ - ١٩٧٣)

محتويات الكتاب

المقدمة

صفحة	تصدر
١٥	شرح ابن رشد وأهميتها
٢١	منهج التحقيق
٣٥	نسخ خطوطات الكتاب
٤٩	رموز الكتاب
٧١	

النص

٧٥	الفرض من الكتاب (١)
٧٧	<u>الجزء الأول (٢-٦)</u> فصله (٢)
٧٧	<u>الفصل الأول</u>
	المتفقة أسماؤها (٣) ، المتواطئة أسماؤها (٤) ، المشتقة أسماؤها (٥) ، المعانى المفردة والمركبة (٦)
٧٩	<u>الفصل الثاني</u>
	الجوهر العام (٧) ، شخص-العرض (٨) ، العرض العام (٩) ، شخص الجوهر (١٠) ، الجوهر والعرض (١١)

صفحة

٨٠

الفصل الثالث

• حل الجواهر على شينين (١٢) .

٨١

الفصل الرابع

• الأجناس وفصولها (١٣) .

٨٢

الفصل الخامس

المقولات العنصر (١٤) ، أمثلتها (١٥) ، المقولات المفردة

• والمركبة (١٦) .

٨٤

الجزء الثاني (١٧-٨٧)

• أقسامه (١٧) .

٨٤

القسم الأول - مقوله الجواهر

• فصوله (١٨) ، الفصل الأول - الجواهر الأول (١٩) ،

الفصل الثاني - الجواهر الثاني (٢٠) ، الفصل الثالث - حل

الاسم والخد (٢١) ، الفصل الرابع - اضطرار ماسوى الجواهر الأول

إلى الجواهر الأول (٢٢) ، الفصل الخامس - الأنواع أولى بأن تسمى

جوهرا من الأجناس (٢٣) ، الفصل السادس - الأنواع ليس بعضها

أحق باسم الجواهر من بعض (٢٤) ، الفصل السابع - ما يفارق الأنواع

والأجناس من الأشخاص (٢٥) ، الفصل الثامن - الجواهر ليس يوجد

في موضوع (٢٦) ، الفصل التاسع - مشاركة الفصول للجواهر الثاني

ـ (٢٧) ، الفصل العاشر - حل الجواهر الثاني والفصول كحمل

134

الأشياء المتواطئة أسماؤها (٢٨) ، الفصل السادس عشر — ماتدل عليه الجواهر الأول والجواهر الثواني (٢٩) ، الفصل الثاني عشر — خاصة مقوله الجواهر أنها لا مضاد لها (٣٠) ، الفصل الثالث عشر — خاصة الجواهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر (٣١) ، الفصل الرابع عشر — خاصة الجواهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات (٣٢) ، خاتمة القسم الأول (٣٣) .

القسم الثاني — مقوله الحكم

فصله (٣٤) ، الفصل الأول — أصناف الـمـ (٣٥) ،
الفصل الثاني — الـمـ المنفصل والـمـ المتصل (٣٦) ، أمثلة الـمـ المنفصل
(٣٧) ، أمثلة الـمـ المتصل (٣٨) ، الفصل الثالث — أجناس الـمـ (٣٩)
الداخلة تحت الوضع (٤٠) ، الفصل الرابع — الـمـ بالعرض (٤١) ،
الفصل الخامس — من خواص الـمـ أنه لامضاد له أصل (٤٢) ،
القليل والكثير والصغير والصغير من المضاد (٤٣) ، الكبير والصغير ليسا
بضدين (٤٤) ، ليس يمكن في الضدين أن يجتمعوا في موضوع واحد
(٤٥) ، ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد
— ، التضاد يتحقق الـمـ بما هو أين (٤٦) ، الفصل السادس —
الـمـ لا يقبل الأقل والأكثر (٤٧) ، الفصل السابع — التساوى
— ولا تساوى من خواص الـمـ (٤٨) .

القسم الثالث - مقوله الإضافة ١٠٧

فصوله (٤٩) ، الفصل الأول — رسم الأشياء المضافة وأمثلتها (٥٠) ، الفصل الثاني — قد توجد المضادة في المضاف (٥١) ، الفصل

صفحة

الثالث — بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر (٥٢) ، الفصل الرابع —
 خاصة كل واحد من المضافين أن يرجع على صاحبه بالذكاؤ (٥٣) ،
 الإضافة المعادلة وغير المعادلة (٥٤) ، طريق المضيف في ليس له اسم
 من المضاف (٥٥) ، الفصل الخامس — قانون تمييز الصفة التي لها
 النسبة المعادلة (٥٦) ، استنباط الإضافة المعادلة (٥٧) ، الفصل
 السادس — شك في أن من خواص المضافين أنها يوجدان معا
 بالطبع (٥٨) ، حل المفسرين لهذا الشك (٥٩) ، الفصل السابع
 — شك في أن الجواهر شيء مضاف (٦٠) ، حل أرسطو لهذا الشك
 (٦١) ، تأويل ابن رشد حل أرسطو (٦٢) ، الفصل الثامن — من
 خاصة المضافين أنه متى عرف أحدهما على التحصيل عرف الآخر
 ضرورة (٦٣) ، الحكم على ما هو من المضاف والشكك فيه (٦٤) .

القسم الرابع — القول في الكيفية

١٢٠

فصله (٦٥) ، الفصل الأول — حد الكيفية (٦٦) ،
 الفصل الثاني — الجنس الأول ، الملكة وال الحال (٦٧) ،
 دلالة اسم الملكة في اللسان اليوناني (٦٨) ، الفصل الثالث —
 الجنس الثاني ، ماله قوة طبيعية أو لا قوة له طبيعية (٦٩) ، الفصل الرابع
 — الجنس الثالث ، الكيفيات الانفعالية والانفعالات (٧٠) ،
 لماذا يقال في بعضها أنها كيفيات انفعالات (٧١) ، لماذا يقال
 في الألوان أنها كيفيات انفعالات وانفعالات (٧٢) ، الكيفيات
 الانفعالية والانفعالات في عوارض النفس (٧٣) ، الفصل الخامس —

صفحة

الجنس الرابع ، الشكل والخلاقة والاستقامة والانحناء (٧٤) ،
الفصل السادس - المتخالل والمتكافئ والخشن والأمس هل هما
داخلان تحت الجنس الرابع أم تحت مقوله الوضع (٧٥) ، نفي أرسطو
وجود كيفيات آخر غير ما عدد (٧٦) ، تأويل ابن رشد لهذا (٧٧) ،
الفصل السابع - الأشياء المتصفه بالكيفية يدل عليها باسماء مشتقة
(٧٨) ، الفصل الثامن - وجود التضاد في بعض الكيفيات (٧٩) ،
الفصل التاسع - بعض الكيف يقبل الأكثرواالأقل (٨٠) ، الفصل
العاشر - الشبهة وغير الشبهة هي خاصة مقوله الكيف الحقيقة (٨١) ،
الفصل الحادى عشر - التشكك في أن أشياء من المضاف عددها
هنا (٨٢) ، تأويل أبي نصر ابن رشد لهذا الشك (٨٣) .

القسم الخامس - القول في يفعل وينفعل

يفعل وينفعل يقبلان التضاد والأكثرواالأقل (٨٤) ، خاتمة
• (٨٥)

القسم السادس - مقوله الوضع

الأشياء ذات الوضع (٨٦) ، سائر المقولات (٨٧) .

الجزء الثالث (٨٨ - ١١٣)

القسم الأول - القول في المقابلات

فصله (٨٨) ، الفصل الأول - أصناف المقابلات (٨٩) ،
الفصل الثاني - الفرق بين المضافين والمتضادين (٩٠) ، الفصل

صفحة

الثالث — نوحا المتضادات (٩١) ، الفصل الرابع — العدم والملائكة (٩٢) ، جهة التقابل فيما (٩٣) ، الفصل الخامس — تقابل الأشياء الموجبة والسلبية كتقابل الموجبة والسلبية (٩٤) ، الفصل السادس — الفرق بين الملائكة والعدم والمخالفين (٩٥) ، الفصل السابع — الفرق بين العدم والملائكة والضدين (٩٦) ، تغير العدم والملائكة (٩٧) ، الفصل الثامن — الفرق بين الموجبة والسلبية والمقابلات الآخر (٩٨) ، شك في أن المقابلات على جهة التضاد والعدم والملائكة تشارك الموجبة والسلبية وحل ابن رشد لهذا الشك (٩٩) ، الفصل التاسع — قد يضاد واحد لواحد كما أنه قد يضاد واحد لاثنين (١٠٠) ، الفصل العاشر — ليس يلزم في المتضادين متى وجد أحدهما أن يكون الآخر موجودا (١٠١) ، من شأن المتضادين أن يكونا في موضوع واحد (١٠٢) ، الفصل الحادى عشر — كل متضادين إما أن يكونا في جنس واحد وإما في جنسين متضادين وإما أن يكونا أنفسهما جنسين متضادين (١٠٣) .

القسم الثاني — القول في المتقدم والمتأخر

١٤٦ أنباء التقدم الأربع (١٠٤) ، المتقدم بأنه سبب لشيء (١٠٥) .

القسم الثالث — القول في معنى معاً

١٤٨ معاً يقال على وجهين (١٠٦) ، موجز ما سبق (١٠٧) .

۱۷۱

القسم الرابع - القول في الحركة ١٥٠

أواع الحركة الستة (١٠٨) ، تفسير ابن رشد لما قصد أرسطو بال فهو والاستحالة (١٠٩) ، الحركة على الإطلاق والحركات الجزئية (١١٠) .

103

الأنباء التي يقال عليها له (١١١) ، النحو الأخير أبعد الوجوه التي يقال عليها له (١١٢) ، استيفاء معنى له (١١٣) .

فهرس الكتاب

الأعلام

۱۰۰ آرسطو

١ - المواقف التي ذكر فيها أرسلاط.

ب - المواقع التي أشير فيها إلى أرسطو ،

مسائل الأعلام

الكتب الواردة بالنص ١٥٧

فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد

١٥٨ **بنصوص كتاب المقولات لأرسطو**

تصدير

هذا الكتاب الذى قدمه - وهو تلخيص كتاب المقولات - يعد أول الكتب في النشرة العالمية لكتاب تلخيص كتب أرسسطو في المنطق لأبي الوليد ابن رشد . وأما الكتب التالية له فهى تقدم تلخيص ابن رشد للكتب الباقية لأرسسطو في المنطق ، وهى كتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان وكتاب الجدل وكتاب السفسطة وكتاب الخطابة وكتاب الشعر . ومع أن هذا الكتاب أول تلخيص ابن رشد لكتاب أرسسطو في المنطق ، فهو يعد الكتاب الثاني حيث يسبقه تلخيص ابن رشد لإيساغوجي - الذى لا نعرف له مخطوطة عربية إلى الآن - وهو كالمدخل لمنطق أرسسطو ، فلذلك عدناه الجزء الأول في هذه السلسلة ، وقد وصل إلينا في ترجمة عربية له نشرت بجزء أول للسلسلة .

والغرض من هذه النشرة هو إكمال وتوسيع دائرة العمل الطموح الذى بدأه الأستاذ المرحوم الدكتور محمود قاسم قبل وفاته بفترة نشر تراث ابن رشد . فقد كان الدكتور قاسم في كehولته كـا كان في شبابه متعلقاً بابن رشد ولذلك اعترض في ١٩٦٨ م أو ١٩٦٩ م تحقيق تلخيص كتب أرسسطو في المنطق لأبي الوليد . فبدأ بتحقيق الكتب الأربع الأولى منه وهي المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، واتهى من عمله فيها في يناير ١٩٧٣ م ، ثم توفي في أغسطس ١٩٧٣ م قبل أن يتمكن من نشرها .

ولقد كان المرحوم الدكتور قاسم باحثا لا يكل وأستاذا ذا تأثير بارز في مجالات كثيرة من الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام ، بالإضافة إلى اهتمامه أيضا بالفلسفة الغربية . ولد المرحوم في كفر دنobia التابع لمركز الزقازيق ، ومنه أتى إلى القاهرة ليتحصى دارسا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة . وتخرج على رأس دفعته سنة ١٩٣٧ م وفي العام التالي أوفدته الحكومة المصرية إلى فرنسا لإكمال دراسته العالية ، وهناك حصل على الليسانس من كلية الآداب بجامعة السريون ١٩٤١ م قبل انتهاء مدة بعثته . وتم تجديده مدة بعثته ليحصل على درجة الدكتوراه ١٩٤٥ م من جامعة السريون ، وقد كانت أطروحته الأساسية للدكتوراه عن نظرية المعرفة لدى ابن رشد وتأویلها لدى القديس توماس الأكويني . أما رسالته الثانوية فقد خصصها لترجمة كتاب الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة لابن رشد إلى اللغة الفرنسية ، وقدم لترجمته بحث عن آراء ابن رشد الدينية . وبعد عودته إلى وطنه ١٩٤٥ م عين مدرسا بكلية دار العلوم ، وقد أعيير خلال حياته إلى جامعات بنغازى والخرطوم والكويت والجزائر للتدريس بها كأستاذ دائم وأستاذ زائر . وقد تدرج في مناصب الجامعة أستاذا فعانياً ل بكلية دار العلوم فرئيساً لقسم الفلسفة بكلية . وأعمال الدكتور قاسم مديدة ومتعددة ما بين دراسات وتحقيقات وترجمات في مجالات الفلسفة والعلوم الدينية وغيرها . وقام بتأليفه إثنا عشر كتاباً على ذلك فقد ألف الكتب التالية :

- ١ - في النفس والعقل لفلسفه الإغريق والإسلام .
- ٢ - نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأویلها لدى توماس الأكويني .
- ٣ - ابن رشد وفلسفته الدينية .

٤ - جمال الدين الأفغاني حياته وفلسفته .

٥ - الإسلام بين أمسه وضده .

٦ - دراسات في الفلسفة الإسلامية .

٧ - الإمام عبد الحميد بن باطيس الرعيم الروحي حزب التحرير الجزائري .

٨ - المنطق الحديث ومتناهٍ البحث .

٩ - الفيلسوف المفترى عليه ابن رشد .

وقام بتحقيق النصوص التالية :

١ - متناهٍ الأدلة في عقائد الملة ، مع مقدمة في نقد مدارس علم الكلام .

٢ - نصوص مختارة من الفاسفة الإسلامية .

٣ - النبوات (الجزء ١٥) من كتاب المغنى في التوحيد والمسدل للقاضي عبد الجبار .

٤ - الطبيعيات (الفن الثاني والثالث والرابع) من كتاب الشفاء ابن سينا .

كما ترجم أيضاً :

١ - قواعد المنطق في علم الاجتماع ، تأليف إميل دوركايم .

٢ - مبادئ علم الاجتماع الديني ، تأليف روبيه باستيد .

٣ - الأخلاق وعلم العادات الاجتماعية تأليف ليفي بيرل .

٤ - هنري برجسون ، تأليف أندريل كرسون .

٥ - التطور والخلق ، تأليف هنري برجسون .

(٢)

٦ — تاريخ الأدب الفرنسي ، تأليف جوستاف لانسون .

٧ — الموضوعات الأساسية في الفلسفة تأليف إميل برييه .

٨ — التربية الوظيفية ، تأليف إدوار كلاباريد .

٩ — لعبة الحب والمصادفة (مسرحية) ، تأليف مارييفو .

كما شارك في ترجمة :

١ — مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، تأليف شارل بلوندل .

٢ — فلسفة أووجست كونت .

وفي رأينا أن ذكرى الدكتور قاسم — التي من أجل تخلیدها نقدم هذا الكتاب — لا يمكن أن يفوح عبيرها بسرد مؤلفاته وإنجازاته ولا بمناقشة مفصلة لأفكاره التي ناضل من أجلها خلال فترة عمله كأستاذ وباحث فحسب ، وقد يكون من زائد القول أن تتحدث عن ذلك الآن ، فقد سبقنا إلى ذلك زملاء له قاموا بتبين تلك النواحي من شخصيته . أما نحن فلأننا نقدم هذا العمل تخلیداً لذكرى رجل عالم دمث الأخلاق دائم البحث عن المعرفة ، رجل ظل عقله وقلبه مفتوحين لمشاركة قرناه طالبي المعرفة . ولقد امتاز الدكتور قاسم برغبتة في المعرفة ومقدراته على مناقشة آرائه وشكوكه يتجلى ذلك في الأثر الذي تركه لدى كل من التق به . ولقد اهتم بإثارة القضايا ومناقشتها أكثر من اهتمامه بإثبات آرائه . تلك كانت أبرز سمات شخصيته ، وهي أيضاً الفضائل التي يذكرها له زملاؤه وطلابه .

ولاعتقادنا أن المهتمين بالفلسفة الإسلامية يودون أن يخرج إلى النور نص تحقيق الدكتور قاسم فقد بدأنا في إعداده للنشر . ولقد ظهرت أنسنة العمل

مخطوطات جديدة لنصر ابن رشد استلزمت إعادة مراجعة التحقيق لإنجازه على ضوئها . وفي كل ما قدمنا فإننا نعتقد أن لو امتد الأجل بالدكتور قاسم لصنع نفس صنيعنا وكلنا أمل في أن يكون هذا العمل قد صدر بالصورة التي كان يودها غارسـه .

ومن المناسب هنا أيضا أن أثوه بكل من ساهم في إظهار هذا الكتاب من مؤسسات عالمية وأفراد علميين ، وأخص بالذكر أسمة المرحوم الدكتور محمود قاسم التي قدمت لي مشكورة صورة من مسودات عمله في تحقيق الكتب الأربعية الأولى . وأضيف أيضا تقديرى للأستاذ الدكتور السعيد بدوى لمعانته حين بدأت في إنجاز مشروع الدكتور قاسم . وكذلك أود أن أذكر المساعدات التي قدمت لي من إدارة مؤسسة فولبرايت للأبحاث الولايات المتحدة الأمريكية ، وسماح تلك الإدارة لي أن أغير خطة بحث سابق وأترك مشروعه لي أبدأ في هذا التحقيق . ومع أن الإدارة الحكيمة ثوابها الخالص ، فإنى أرجو أن يروا في هذا العمل قدرًا من التشجيع حين يرون ثمرة غرسهم في هذا المشروع الجديد . وأود أيضا أن أقدم تقديرى وشكري لكل من شارك في هذا المشروع من مركز البحوث الأمريكية ببص ومعهد سميثسونيان وهم راعيا هذا المشروع وهو برنامج دراسة المنطق الإسلامي في القرون الوسطى . وأضيف تقديرى وشكري لمساعدات الجمعية الفلسفية الأمريكية في إنجاز هذا المشروع . ولقد عاون في العمل في تحقيق هذا الكتاب في مرحلة مبكرة الدكتور محمد الجليلي المدرس بكلية دار العلوم وكان يعاون الدكتور قاسم من بداية عمله . كما أن السيد / همام فوزى حسن الباحث بمركز تحقيق التراث قد قدم عوناً مثراً في مرحلة تالية . وفي النهاية أود أن أعبر

عن شكري ولقديرى انخاص لزيل وصديق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى
 المدرس بكلية الآداب بجامعة المنيا لكل ما يقدمه من هoon ومساعدة لهذا المشروع
 منذ بدايته . وأخيراً أود أن أنوه بالتشجيع الأدبى والعون والتوجيه الحسن الذى
 يقدمه الأستاذ الدكتور محسن مهدى لهذا المشروع .

تشارلس بترورث

القاهرة في ١٨ أكتوبر ١٩٧٩

شرح ابن رشد وأهميته

يصل — من حين لآخر — إلى علم دارس الفلسفة العربية في القرون الوسطى كيف أن أبا الوليد بن رشد قد أخذ على ماتقه مهمة تفسير مؤلفات أرسطو وشرح مذهبة بتكليف من الأمير أبي يعقوب يوسف (٥٤٨/١١٥٣ م). والمغربي الأساسي لقصة التكليف هذه هو أن ابن رشد قد طلب منه بواسطة أميره — الذي أظهر رغبة واضحة في دفع الشك الذي كان يحوم حول الفلسفة — أن يفسر نصوص أرسطو بعبارة مستقيمة . وقد كان الدافع إلى هذا التكليف إحساس الأمير أبي يعقوب أن شروح أرسطو العربية السابقة غير وافية ، بالإضافة إلى أن الترجمات العربية الأولى كانت مربكة بصورة تجعل من المستحيل على أى إنسان أن يصل إلى إدراك واضح لفكرة أرسطو . وتوزع هذه القصة أيضاً بالاحترام الكبير الذي يكتنه الأمير لابن رشد باختياره دون غيره من العلماء المعاصرين للاضطلاع بهذه المهمة ، على أن هناك فصلاً آخر تتضمنه القصة لا يمكن إهماله — أعني بذلك الانتقاد الضمني لأسلاف ابن رشد وعلى الأخص لاثنين من أملاكه ، وهما أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا . وقد كتب كلاهما بصورة شاملة في الموضوعات التي تناولتها كتب أرسطو ، وبصرف النظر مما إذا كانت كتاباتهما ينبغي أن توصف كتفسيرات لأرسطو أم لا ، فلا شك في أنها شروح لكتابات وأفكار أرسطو .

فقد كتب أبو نصر الفارابي مثلاً ملحاً من الرسائل في صناعة المنطق بالإضافة إلى رسالة طبوبيله عن الصناعة كلها ، وتشمل هذه الرسالة قسماً عن كتاب المقولات لأرسطو^(١) . ويستشهد أبو نصر كثيراً في مؤلفه هذا بأرسطو ، ويحاول في بعض الموارد أن يشرح نص الكتاب أو يفرق بين ما يفهم على أنه المعنى اللائق لقول أرسطو وما يقول به المفسرون الآخرون عن معناه المناسب^(٢) . ومن هذه الناحية فإن نص أبي نصر يبدو كأنه تفسير غير مترابط أو شرح إجمالى لكتاب المقولات لأرسطو . إلا أنه عند النظر لرسالة الفارابي ككل يصبح واضحًا اختلافها عن نص كتاب المقولات لأرسطو بدرجة تبدو أنها لا تقدم منهوماً صحيحاً من يريده أن يحصل على فكرة سليمة عما كان أرسطو يريده أن يقدمه من أفكار في كتاب المقولات . وهذا الحكم يصدق على المستوى الظاهري بالإضافة إلى المستوى الخاص للقول ذاته . وعلى سبيل المثال في المثلث فالغرض من أن كتاب المقولات يحصل مكان الصدر لصناعة المنطق عند أرسطو ، فإن الفارابي جعل كتاب المقولات هو القسم الرابع من رسائله في الصناعة . وقد قدم الفارابي لذلك بالقول في الأقوال التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق وهي متضمنة في رسالتين ، الأولى رسالة في صناعة المنطق وعلاقتها بالصناعات الأخرى ، والثانية خصصت عن معانى الألفاظ والاصطلاحات المستعملة في المنطق ، وأيضاً مختصر في كتابه

(١) انظر : أبو نصر الفارابي « كتاب فاطاغور ياس أى المقولات » نشره دلوب مع ترجمة إلى اللغة الانجليزية :

D. M. Dunlop "Al-Fārābī's Paraphrase of the 'Categories' of Aristotle," *The Islamic Quarterly*, IV (1957), pp. 168-183 and V (1959), pp. 21-37.

^{٤٢}) انظر: المصادر السابقة ، فترات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ .

لإساغوجي أى المدخل . ويفيدو حينئذ جلياً أن أباً نصر مع هؤلاء الذين يرون أن هذا هو المقدمة الملائمة لدراسة منطق أرسطو وأن إصلاحه يعد من الضروريات . وأسوء الحظ فإن سكوت الفارابي عن ذكر ما دفعه بطبع كتاب إساغوجي مقدمة لكتاب المقولات يمنع القارئ من معرفة أى شيء عن المسائل الأساسية في هذه المناقشة ، وبالتالي لا يمكنه من الوصول إلى فهم أفضل لقيمة نص أرسطو .

وتثور مشاكل أخرى مماثلة عندما شرع أبو نصر في دراسة كتاب المقولات لأرسطو ، فإننا نواجه بغير في ترتيب نص أرسطو ويعدل في نصوصه وينتج كثيراً عن مذهب أرسطو المحدد ، كل ذلك على حد سواء . وعلى سبيل المثال فإن الفارابي في كتاب المقولات – كافٍ موضع آخر من رسالته – يحذف بالكلية القول في الأسماء المتفقة وفي الأسماء المتوافقة وفي الأسماء المشتقة ، وهي الأقوال التي بدأ بها أرسطو كتابه . ورغم أن هذا النوع من الحذف قد يوحي بأن الفارابي يتبع المدرسة الفسكونية التي تتساءل عن صحة الرواية التقليدية لكتاب المقولات لأرسطو ، فهو لا يفسر سبب هذا الحذف ولا يلق أى ضوء على تلك المشكلة . ومن ناحية أخرى فإننا نجد الفارابي يضيف إلى نص أرسطو ، كأنه يريد بذلك أن يوازن

(٣) اظر أعمال الفارابي التي نشرها دلوب وهي :

رسالة صدرها الكتاب :

“Al-Fārābī’s Introductory Risālah on Logic,” in *The Islamic Quarterly*, III (1957), pp. 224 - 235.

الفصول في الترطبة :

“Al-Fārābī’s Introductory Sections on Logic” in *The Islamic Quarterly*, II (1955), pp. 264 - 282.

كتاب إساغوجي أى المدخل :

“Al-Fārābī’s ‘Eisagoge’” in *The Islamic Quarterly*, III (1956), pp. 117 - 138.

ذلك الحدف . ويتكلّم الفارابي بصورة مطولة عن الفرق بين الجوهر والعرض ، وعن الأسباب الضرورية ، وعن الفرق بين المعمول وبين المقول طبقاً لقواعد صناعة المتنطق ، وعن التباهي بين المعمول على الطريق الطبيعي والمحمول على الطريق الغير الطبيعي ⁽⁴⁾ . وفي الوقت الذي نرى فيه أرسسطو يفصل القول في المقولات الخاصة بالجوهر والكم والإضافة والكيفية فقط ، نرى الفارابي يفصل القول في كل المقولات العشر دون إشارة إلى سكت أرسسطو عن القول في المقولات الستة الباقية . وفي النهاية فإن الفارابي يخالف أرسسطو بتغييره لترتيب أقواله في المقولات الأربع دون أن يوضح ملة وقيمة ما صنع .

ولا نقصد بهذه التعليقات إنكار الوضوح الشامل والصفة التعليمية الواضحة في نص الفارابي . وإن قراءة رسالة الفارابي يمكن أن تفيد دارس المنطق فائدة كبرى لأنها يعرض بوضوح شديد للفاهيم الأساسية المستعملة في المناقشات المقدمة للمنطق ، وأيضا لأن الفارابي يعطى أمثلة كثيرة لتبين كيف ينبغي أن يتكلم بحسب قواعد المنطق . ولكن المقصود هنا إظهار كيف أن رسالة الفارابي محدودة القيمة لمن ينشد فهم كتاب المقولات لأرسطو . ففي أحيان كثيرة عمدت الرسالة إلى البحث في المقولات ونواحي أخرى من معانٍ المنطق تتعلق بالقول في كتاب ما يبعد الطبيعة أكثر مما تتعلق بالأقوال الواردة في كتاب

H. A. Davidson, *Averroes Middle Commentary on Porphyry's Isagoge and on Aristotle's Categoriae*, (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles: The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

المقولات . وهذا الحكم يجدد نفس الصدى في كتابات الفارابي الأخرى في المتنطق ، بصرف النظر عن مدى جدواها لفهم قواعد صناعة المتنطق .

أما كتابات ابن سينا في المتنطق فانها أيضاً غير وافية لإيضاح فكر أرسطو . فقد كتب - مثل الفارابي - عدداً من الرسائل القصيرة ، ورسالة واحدة مطولة في صناعة المتنطق . ويفضي إلى هذا أنه خصص قسمها كاملاً من كتابه الكبير «الشفاء» لصناعة المتنطق ، وخصص أحد أجزاء هذا القسم التسع لمقولات أرسطو^(٥) . وهو مع ذلك لم ينظر إلى كتاب المقولات على أنه المدخل الملائم لصناعة المتنطق و شأنه في ذلك شأن الفارابي . فهو يسبق فصيحته لكتاب المقولات لأرسطو بفحص كتاب الإيساغوجي . وعندما ينتقل منه إلى كتاب المقولات نجد أنه يدؤه بتبيين لم كانت معرفة هذه المقولات لاتعنى - على الإطلاق - في تعلم صناعة المتنطق ، وأيضاً يبين لماذا كانت قليلة الأهمية في تحديد دقيق لمدد المقولات^(٦) . وبرغم ما يقوله ابن سينا فإن له يستمر دون محاولة منه لإبطالها ، فهو يذكر أن هذه الأشياء سوف لا تغوصه عن مناقشة المقولات ، ثم يشرع في ذلك .

وكتاب المقولات لابن سينا عمـل مطول ، فهو يذهب إلى أبعد من نص أرسطو لينظر في الآراء المختلفة التي قدمها عديد من مفسري أرسطو أو ليكشف عن المسائل الناتجة عن مناقشة المقولات المختلفة . ويسير ابن سينا على نسق نص أرسطو لا يخرج عن ترتيبه إلا في مواضع قليلة ، مثل القول في «له» . وعـ

(٥) انظر : ابن سينا ، المقولات (قسم من المتنطق من كتاب الشفاء) ، نشرة الأدب وج فنون وأخرين (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطبع الأهلية ، ١٩٥٩) .

(٦) انظر المصادر السابقة : ٤ : ١٥ - ١٨ .

ذلك فإن الالتزام النبوي بترتيب أقاويل أرسسطو لا يتعادل مع تناوله لتلك الأقاويل ، وهذا هو ما يحول دون الاعتداد على كتاب المقولات من الشفاء لابن سينا كمصدر مناسب لتعرف صورة دقيقة لفكرة أرسسطو ، فهو يسمى الحديث عن قول أرسسطو في الجواهر الأولى والثانوية ليصل إلى نوع ثالث من الجواهر يطلق عليه الجواهر الثالثة . ونجده في موضع واحد يطلق العنوان لحواره في مواجهة هؤلاء الذين يقدمون تأويلات خاطئة لمقوله الإضافة مما يجره إلى مناقشة موضوع الروح والملائكة وخلق العالم ، في حين أن أرسسطو أوضح مراراً أن مستوى حديثه في كتابه كان بعيداً عن كل ذلك^(٧) . وتبعداً لذلك فإن دارس كتاب المقولات لابن سينا يتعرف منه بصورة أكبر المقدرة العقلية لابن سينا والحدل السائد حول دراسة المقولات كأسلوب في المنطق ، أو بعض الأشياء التي كتب أرسسطو عنها بصورة عارضة أكثر مما يتعرف قول أرسسطو فعلاً فيما يتعلق بالمقولات أو بفائدة ما قاله .

ومرة أخرى ، فليس المقصود بهذه التعليقات أن تكون تقييمياً يحظر من قدر كتابات الفارابي أو ابن سينا . ولقد بنت الدراسات الحديثة عن الفارابي كيف أنه يحب علينا أن لا نستخف بكتاباته ، وأما ابن سينا – فرغم النقد الذي وجهه إليه ابن رشد – فيجب علينا أيضاً أن لا نستخف بكتاباته أو نقلل من قيمتها . وما أوردناه هنا من تعليقات وملحوظات إنما القصد منه توضيح أساس النقد الفضفلى الذي وجهه أبو يعقوب لأبي نصر وأبي علي كفسرين لأرسسطو ، وأنه إنما على أساس حقيقي ، وأيضاً للإشارة إلى طبيعة مهمة ابن رشد التي قصد إليها

(٧) انظر: المصدر السابق: ٩١ - ١٠٢ - ١٥٤ و ١٥٥ - ١٨ : ١٢١

عندما شرع في شرح كتابات أرسطو ، فهو يوضح قصده بصورة أوضح في السطور الأولى من الكتاب الذي نقدمه هنا بقوله :

الغرض في هذا القول تلخيص المعانى التي

تضمنتها كتب أرسطو في صناعة المنطق

وتحصيلها بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا

في سائر كتبه . ولنبدأ بأول كتاب من

^(٨) كتبه في هذه الصناعة وهو كتاب المقولات

وفي إيضاح ابن رشد لغرضه هذا نتبين ثلاثة أشياء ذات مغزى مباشر ،

أولها التعبير الذي يستعمله ابن رشد لوصف كتابه هذا وهو « تلخيص » ،

وثانيها تصر يحه بأنه فعل مثل ذلك في كتب أخرى لأرسطو ، وثالثها قوله إنه

سيبدأ بأول كتاب من كتب أرسطو في صناعة المنطق وهو كتاب المقولات .

وشرح ابن رشد لمؤلفات أرسطو يمكن أن تقسم بوجه عام إلى « جوامع »

أى شروح مختصرة ، و « تلخيص » أى شروح متوسطة ، و « شروح »

أو « تفسيرات » أى شروح مطولة . ومع إدراك اضطراب استعمال الباحثين

السابقين لهذه التسميات ، ومع اكتشاف أن النشرات الحديثة لبعض الشروح

قد حددت بصورة خاطئة تعريف النص المنشور بالإضافة إلى الاعتراف

بعدم وجود أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة من شروح ابن رشد في نصوصها العربية ،

فقد أدى ذلك ببعض الباحثين المعاصرين إلى التساؤل عن دقة التسميم . إلا أنه

من الواضح أن ابن رشد قد كتب نوعين مختلفين من الشروح للأرجانون

(٨) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات — من هذه النشرة فقرة ١ .

كله بالإضافة إلى نوع آخر من الشرح لكتاب البرهان^(٩). وعند مقارنة هذه الأنواع الثلاثة المختلفة من الشروح، فإنه يصبح ظاهراً بخلاف أنه بينما لا يفسر هذا التلخيص لكتاب المقولات والتلخيص الأخرى في المتنق الذي هو جزء منها نص أرسطو مثلما يفسره شرح كتاب البرهان، إلا أنها جميعاً تقدم إلى حد بعيد معلومات عن النص أكثر من مجموعة شروحه الأخرى للأورجانون. وهكذا يبدو من الملائم أن نصنف هذا النص على أنه تلخيص لكتاب المقولات.

يبدأ ابن رشد هذا التلخيص بعرض نص أرسطو في تقسيم ثلاثي، فهو يدرك أن النص يتضمن جزءاً تمهيدياً وآخر تبحث فيه المقولات ذاتها، وجزءاً ختاماً يبحث فيه الأمور العامة أو الثانية التي تتعلق بالمقولات. وحين يبدأ كل جزء من هذه الأجزاء فإنه يقسمه إلى فصول أو إلى أقسام وفصول أو إلى أقسام وأقوال وفصول. وفي بداية كل جزء أو قسم أو قول يجمل بعذائية الموضع

(٩) عن الجرامي أو الشرح الصغرى، انظر: ابن رشد، جرامي لكتاب أرسطو طاليس في الجدل والخطابة والشعر، تحقيق وترجمة تشاراس بروزت:

Averroes' Three Short Commentaries on Aristotle's "Topics," "Rhetoric," and "Poetics," ed. and trans. Charles E. Butterworth, (Albany : State University of New York Press, 1977).

أما الشرح الأكبر لابن رشد لكتاب البرهان فلم يصل إلينا نصه العربي، ولكن وصلت إلينا ترجمته من المريمية إلى اللاتينية رقم طبعه آن جورنبا بالبنديقية سنة ١٥٦٢ م ضمن مجموعة كبيرة من الشروح الرشدية مع النصوص الأرسطية المترجمة إلى اللغة اللاتينية نشرت في أحد عشر مجلداً:

ARISTOTELIS OMNIA QUAE EXTANT OPERA ... AVERROIS CORDVBENSIS IN EA OPERA OMNES ... COMMENTARII (VENETIIS APVD IVNCTAS, MDLXII) vol. I, pars secunda.

العامة التي ترد فيها يل ذلك ، وأيضاً فإنه يعني عنابة خاصة بتبنيه القاريء إلى الخاصة التي تميز كل مقولة وإلى الصفات المتعددة التي تشارك بها هذه المقولات الأخرى . ويبدو تقسيم النص إلى أجزاء وفصول وأقسام وأقوال شيئاً من إبداع ابن رشد نفسه ، وهو إبداع مفيد إلى حد بعيد ، وعلى الرغم من أنه لا يقدم إضافة إلى نص أرسطو ولا يعدل في آراء أرسطو على نحو هام ، إلا أنه يوضع ما حاول أرسطو أن يقوله ، وأيضاً يربّب — بحق — أقوال أرسطو الترتيب الدقيق الذي لم يكن واضحًا بصورة مباشرة . وبالإضافة إلى ما يقدمه فإن ابن رشد بتحديداته للالاعن البارزة لبحث أرسطو في كل مقوله وإبراز الشكوك أو القضايا المتعلقة بكل مقوله وأيضاً باقتراحه وسائل حل هذه الشكوك والقضايا إنما يعين القاريء على فهمه وأوضاع نص أرسطو .

وطوال هذا التلخيصتين مقدرة ابن رشد على أن يكون دليلاً خبيعاً إلى فكر أرسطو . وهو يميز بدقة بين رأيه الشخصي ورأي أرسطو ، فنراه في أحيان كثيرة يبرز عبارة أرسطو مميزة في شكل واضح مسبوقة بكلمة « قال » وفي أحيان أخرى نراه يقدم عبارة أرسطو مع بعض التغيير في لغة الترجمة العربية للأورجانون ، وهو في هذه الحالة يتصرف بفكرو تدبر دون متابعة عميماء لأرسطو كما يزعم بعض الباحثين الذين كتبوا عن ابن رشد . وبينما وردت كلمة « قال » في بداية كل فصل من فصول الجزء الأول فإنها لم ترد إلا ستة وعشرين مرة في أقسام وفصول الجزء الثاني — وهي اثنين وأربعين قسماً وفصلاً — كما لم ترد إلا إحدى عشرة أو اثنتي عشرة مرة في أقسام وفصول وأقوال الجزء الثالث — وهي خمسة عشرة قسماً وفصلاً وقولاً . وبعبارة أخرى فإن استعمال ابن رشد لكلمة « قال » أو عدم استعماله لها لا يشكل سمة مطردة في تعريف تلخيص ابن رشد ، فقد استخدم بالفعل

كلمة « قال » نحسن صرارات فقط في تلخيص العبارة مرة منها في الفصل الأول ومرتين في كل من الفصلين الرابع والخامس .

وتبدو القاعدة على الأصح في ما يقدمه ابن رشد في تأليف ما . فهنا كما في التلخيص الأخرى في المنطق يهتم ابن رشد بتوسيع ما كان يحاول أرسطو أن يقوله في كتابه . ولذلك فإن ابن رشد يحترم ترتيب النص والأهمية المناسبة التي أعطاها أرسسطو لكل من القضايا المختلفة . وزرى ابن رشد ينفصل عن نص أرسسطو حل المسائل التي يرى أنها مثيرة للبحث بوجه خاص ، أو لتصحيح ما يعتبره تأويلاً خاطئاً للقاريء أو لطلاوة الذين يطلق عليهم « المفسرون » أو لإيضاح ماهمته على أنه الفرض العام لأرسسطو في الكتاب . وبناء على ذلك فهو يقبل ما قدمه أرسسطو من تفسير لكل مقوله ، ويتابعه في الحديث المفصل عن أربع منها فقط . وعلى كل حال فإن ملخص تأويلاً أو تلخيص ابن رشد تبدو متشابكة بالقدر الذي يجعل بحثها جدياً يحتاج إلى بحوث تفصيلية متشابكة . ومن المهم هنا الآن تفهم القصد العام لأرسسطو كما عبر عنه ابن رشد ، وهو لا يرى أن كتاب المقولات كتاب علمي ، رغم أنه يسلم بأن كتاب المقولات يقدم الأصول لصناعة هامة جداً هي صناعة البرهان . وبالآخرى فإن ابن رشد يرى أن أرسسطو قد أسس أقواله على مشهورات ، وأيضاً حاول أن ينقل القاريء من ماف يادى الرأى الذى هو جزء من الحياة اليومية إلى استخدام أدق للكلام ، أو ينقله إلى إدراك أكبر لما تنطوى عليه أنواع مختلفة من الأقوال . وهذا الحكم من ابن رشد على أرسسطو باعتماده على المشهورات في أحوال كثيرة أو باعتماده على ماف يادى الرأى سمح له أن يوضح قضايا في النص كانت تثير الآخرين ^(١٠) .

(١٠) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات من هذه النشرة ، فقرة ١٠٩ ، ١١٣ ، ٦٠٦٥٩ .

والجانب الثاني الذي أوضحه ابن رشد لغرضه من هذا الكتاب والذي يبدو ذات قيمة هو اعترافه أنه قد سلك طريقة التلخيص هذه في كتب أخرى لأرسطو . وبعبارة أخرى فإن محاولته بيان ترتيب قول أرسسطو وقيامه بتحديد المطالب التي قد تحدث لها وحلها ، وكذلك اهتمامه المستمر بما يقصد به أرسسطو ، كل هذه تمثل معلم بارزة لنوع من شروحه . وبكل تأكيد فإنها لاظهر في المجموعة الأخرى من الشروح التي ألفها ابن رشد في صناعة المتنطق . وفي هذه الشروح الأخرى ونعني بها « الجوامع » - يغير تنظيم كتب أرسسطو المختلفة في الأورجانون ويعطيها عنوانين أخرى ، ويقدم صناعة المتنطق بطريقة تبدو للوهلة الأولى ملائمة مع طريقة أرسسطو في الأورجانون . وبمقارنة هذين النوعين من شروح ابن رشد يتبين أنه لم يكن نادما على تصرفه في نص أرسسطو ، مما يوحى بأن إخلاصه للنص في نوع الشرح المقدم هنا يرجع إلى الغرض الخاص الذي استهدفه ، ولا يمكن أن يرد إلى أي عجز فطري يقطع العلاقة بينه وبين أرسسطو .

وأما الملاحظة أنه قد نص كنابا آخر لأرسسطو فإنها ذات أهمية من حيث أنها تبين أنه لم يبدأ تلخيصه بكتاب الأورجانون ، ويدو في النصوص الأخرى التالية لنص المقولات بوضوح اطلاع ابن رشد على مؤلفات أرسسطو الأخرى حيث يشير إلى مؤلفاته الأخرى في المتنطق ويدرك أيضا كتابيه « النفس » و « ما بعد الطبيعة » . وهذه الملاحظة ذات دلالة هامة لأن المخطوطة المأخوذة أصلا للتحقيق لهذه النشرة تشير إلى بعض التواريف التي يستفاد منها موعد انتهاء ابن رشد من تلخيصه بعض كتب أرسسطو فقد ذكر انتهاءه من تلخيص الجزء الثاني من كتاب الجدل في ١٩ من رجب عام ٥٦٣ هـ / أبريل ١١٦٨ م ، بينما ذكر انتهاءه من تلخيص كتاب الخطابة في ٥ من المحرم عام ٥٧١ هـ / يوليو ١١٧٥ م . فإذا لاحظنا

فارقاً زمنياً قدره قرابة المائة سنوات بين تأليفه لتلخيص الجزء الأخير من كتاب الجدل وتلخيص كتاب السفسطة وكتاب الخطابة فإنه يبدو من المناسب التصور أنه ما كان يمكن له أن يؤلف تلخيصه لكتاب المقولات والعبارة والقياس والبرهان والجزئين الأول والثاني من كتاب الجدل في وقت أقل من نصف هذه المدة . وتأسياً على الاستنتاج السابق فإن تلخيص كتاب المقولات لم يتم تأليفه متأخراً كثيراً عن ١١٦٣ أو ١١٦٤ م بل يحتمل أن يكون قبل ذلك .

والنقطة الثالثة المهمة في تقديم ابن رشد لتلخيصه لكتاب أرسطو في المنطق ، هي ما ذكره من أنه سيبدأ هذا التلخيص بأول كتاب من كتب أرسطو في صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . وبعبارة أخرى فهو لا يرى ما يدعو لأن يتقدم عمله تلخيص كتاب إيساغوجي لفروفوريوس . وإذا ما عرفنا أن ابن رشد بدأ جوامعه في المنطق (الشرح المختصر) بجوابه عن كتاب إيساغوجي ، وأن تلخيصاً لإيساغوجي ألفه ابن رشد يوجد فعلاً ، فإن عبارة ابن رشد تبدو خادعة^(١) . ومع ذلك فإن هذا هو المظاهر الخارجي فقط . فإن ابن رشد بدأ جوامعه بكتاب إيساغوجي ، لأنه كان مهتماً بتقديم تأويل خاص لصناعة المنطق في هذه الجوامع ولم يكن يقصد شرح نص أرسطو للقارئ . وهو يبدى ذلك بوضوح في بداية عمله حين يذكر أنه سيقدم آراءه

(١) نشره ببر. ١٠ . دافيدسون النص العربي لكتاب ابن رشد تلخيص كتاب إيساغوجي وتلخيص كتاب المقولات :

H. A. Davidson , *Averroës Cordubensis Commentarium Medium in Porphyri Isagogen et Aristotelis Categorias* (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles. The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

في المنطق بطريقة ليس لها إلا صلة قليلة بطريقة أرسطو في عرض آرائه . وجود تلخيص لكتاب الإيساغوجي من تأليف ابن رشد يعد أمراً أكثر شذوذًا ، وذلك لأنه لا يوجد له نص باللغة العربية ، وإن وجد في ترجمات عربية ولا تانية ، إلا أن هذا لا ينهض دليلاً على أن ابن رشد يعتبر كتاب الإيساغوجي مقدمة حقيقة لأرسطو . وعلى العكس من ذلك فإن ابن رشد في نهاية تلخيصه لكتاب الإيساغوجي يوضح أنه لا يعده جزءاً من صناعة المنطق وأنه في غير حاجة إلى شرح . ويصرح ابن رشد أن كتاب الإيساغوجي بعيد جدًا من أن يكون مدخلاً مناسباً لصناعة المنطق ، ويصرح أيضاً أنه إذا كان من الضروري أن تحتويه مجموعة المنطق فإنه يتمنى إما إلى كتاب البرهان أو إلى كتاب الجدل . وفي نفس القول يعترف ابن رشد بخلافته للفارابي حول أهمية كتاب الإيساغوجي ، ويوضح أنه كتب تلخيص كتاب الإيساغوجي بناءً على رغبة بعض الأصدقاء الذين طلبوا منه أن يشرحه . وملحوظاته في بداية الكتاب تبين أيضًا أنه لم يعد كتاب الإيساغوجي مقدمة مناسبة لدراسة المنطق ، ففي بداية تلخيصه يذكر أنه كتب هذا التلخيص لأن العادة جرت أن يبدأ المجموع المنطقي بكتاب الإيساغوجي ^(١٢) . وبذلك يحافظ ابن رشد على هدفه الأساسي — وذلك يتضح أيضًا في كتابته لتلخيص كتاب الإيساغوجي — وهو أنه يريد أن يشرح أفكار أرسطو في المنطق .

(١٢) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب إيساغوجي ، المصدر السابق ، ص ٢٧ وص ٦ .

منبع التحقيق

عندما بدأ الأب م. بوسيج في تحقيق كتاب المقولات كانت هناك مخطوطات ثلاثة هي المعروفة للتلخیص كتب أرس-اطو في المنطق وهي مخطوطات فلورنزا ولیلدن والقاهرة . وقد نشر تحقيقه للتلخیص كتاب المقولات ١٩٣٢ م . وعندما بدأ الدكتور محمود قاسم عمله لا بد أنه كان يعرف أن هناك مخطوطة رابعة وهي التي أشار إليها د . حسين محفوظ في مقالته بجامعة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الثالث ١٩٥٧ م .

ولما تسلمنا أصول الدكتور قاسم سنة ١٩٧٤ م وببدأنا في مراجعتها تعرفنا على عدة مخطوطات جديدة بلغت ثلاثة أمثال المخطوطات التي كانت معروفة . وكان ذلك نتيجة البحث الدائب في الفهارس القدية التي نهت فيها بعض مؤلفات ابن رشد لغيره ، وأيضاً فيها ينشر من فهارس جديدة وما يصدر من بحوث ومقالات وأيضاً نتيجة لتعاون بعض الزملاء .

وقد كانت المخطوطات غير المنسوبة لابن رشد تلخص مخطوطات ، تأكّد لنا أنها ابن رشد بفضل العين البصيرة والذاكرة الوعية للصديقين عبد القادر بن شهيدة وهمام فوزي حسن . وقد أشار الأستاذ ابن شهيدة بفحص المخطوطة رقم ٢٢٣٧ المحفوظة بالمكتبة الشرقية العامة بيانكيبور . وقد فهرست على أنها التلخیص وذكر بالفهرس أن اسم المؤلف غير موجود وأنه يحتسب أن يكون مؤلفه أبو نصر

الفارابي ، وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف أقسام المخطوطة تأكّد أنها تلخيص ابن رشد لكتاب أرسسطو في المنطق ، إلا أنها تحوّى فقط تلخيص الكتب الأربع الأولى وهي المقولات والعبارة والقياس والبرهان وذلك ما تأكّد من مصورة المخطوطة . وأشار الأستاذ ابن شهيدية مرة أخرى بفحص المخطوطة رقم ٤٦٢ / ١٠ بمكتبة بوهر بكلكتا . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف المخطوطة تأكّد أنها نسخة من تلخيص ابن رشد لكتاب أرسسطو في المنطق تحوّى مثل مخطوطة بانكيبور الكتب الأربع الأولى فقط . وهاتان المخطوطنان مثل مخطوطة القاهرة المعروفة للأب بوبيج والدكتور قاسم يعود تاریخ كتابتهما إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، وكتبنا بخط نستعلیق شرق . وقد أخبرنا السيد / همام فوزي حسن أن المخطوطة رقم ٣٧٦٩ بمكتبة شستر بلتي بدبلن قد فهرست بصورة خاطئة ، وأن بياناتها بفهارس المكتبة تشير إلى أنها كتاب القياس لأرسسطو ترجمة تيودورس في حين أن بدايتها ونهايتها تتطابق نص تلخيص كتب أرسسطو في المنطق ، وبفحص مصورة المخطوطة التي حصلنا عليها اتضح أنها — مثل مخطوطي بانكيبور وبوهر — تحتوي نفس التلخيص وهي مكتوبة بخط نستعلیق واضح ويرجح أنها كتبت في القرن السادس عشر الميلادي .

وفي إيران استطعنا تعرّف تسع مخطوطات للنص العربي ثمان منها في طهران والتاسعة في مشهد ، وذلك بفضل التقريب ومتابعة البحث في فهارس المخطوطات التي تنشر حديثاً بواسطة صدقي وزميل الدكتور أحمد عبد الحميد هريدي ، وهو

على صلة حميمة ودرامية طيبة بالخطوطات وفهارسها . ورغم الجهد غير المحدودة للحصول على تصورات لهذه الخطوطات سالف الذكر ، فإننا لم نتمكن من الحصول إلا على تصورات مخطوطتين فقط – الأولى مخطوطة مشكورة رقم ٣٧٥ المحفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة طهران والثانية مخطوطة شوراي مل رقم ٤٦٩٦ ، وهذه الأخيرة أمكن الحصول عليها بمساعدة الدكتور مهدى محقق .

وقد أوضح لنا بفحص بيانات الخطوطات السابقة وما أمكن الحصول عليه منها أنها تتبع كلها وأيضاً نسخة القاهرة – ورقها ٩ منطق بدار الكتب المصرية – إلى فصيلة أو أسرة واحدة وأنها تشرك في عدة خصائص هي حداها نسخها واحتواءها على تشخيص ابن رشد للكتب الأربع الأولى في المنطق فقط – التي هي تشخيص كتاب المقولات وتشخيص كتاب العبارة وتشخيص كتاب القياس وتشخيص كتاب البرهان . وكتابها بخطوط تستعليق ونسخ مشرقيين . بالإضافة إلى أن مقارنة مخطوطات القاهرة ومشكورة وشستر بيتى وشوراي مل تبين أنه لا توجد اختلافات كبيرة بينها ، اللهم إلا ما نتج عن أخطاء النسخ وعدم العناية في الكتابة يضاف إلى ما سبق أن هذه الخطوطات لم تقدم قراءات أفضل مما في مخطوطى فلورنزا وليدن – اللتان هما أقدم الخطوطات – إلا في حالات نادرة جداً . ويبدو أن هذه الخطوطات تتبع في أصولها إلى أصل مخطوط ينتهي بصلة ما إلى مخطوطة ليدن – وقد لوحظ في هذا الكتاب على سبيل المثال أن قراءات مخطوطات القاهرة ومشكورة وشستر بيتى وشوراي مل تتفق مع قراءات مخطوطة ليدن ضعيف موافقتها لقراءة مخطوطة فلورنزا .

و مع أن لم تتمكن من الحصول على صور كل المخطوطات الجديدة ، إلا أنها رأينا من المناسب أن نقدم تحقيقاً جديداً لكتاب المقولات للاعتبارات التالية .

فأول هذه الاعتبارات أنه رغم استحقاق نشرة الأب بويج للثناء فإنها لم تخل من أخطاء ، وثانياً أن الأب بويج لم يضف إلى النص أكثر من علامات الترقيم مع تردداته في تحديد خطوات حوار ابن رشد المختلفة في فقرات بصورة تجعل النص عسير الفهم بطريقة لافتة للنظر ، يضاف إلى ذلك أن الأب بويج رغم اهتمامه الشديد بالتفاصيل الدقيقة لم يحاول كثيراً أن يعين القارئ على فهم إشارات ابن رشد المتشابكة . وأخيراً فإنه يبدو أن منهجاً نقدياً أكثر تبسيطًا يتمثل في جملة من الملاحظات تحدد أساس قراءة معينة للنص تفيده في إبراز الأفكار الأساسية به سيكون أكثر فائدة لدارسي ابن رشد من المنهج التقدي المعقّد — الذي يسبب اختلاطاً للقارئ — الذي اتبّعه الأب بويج . فليس هناك فائدة كبيرة في الحقيقة لإثبات الأخطاء المبجائية في كل مخطوطة أو الأمثلة الكثيرة التي أُغفل فيها الكاتب أن ينقط بعض الحروف ، وأيضاً فلاداعي لإثبات العبارات الخاطئة التي صوّبها ناسخ المخطوطة وأشار إلى ذلك بالعلامات الاصطلاحية المعروفة ، أو ما كتبه بعض من قرأ المخطوطة ودون تعليقاته على هامشها .

وباختصار فإن هذا العمل يختلف عن عمل الأب بويج بأنه يحاول جاهداً أن يعرف القارئ ، بشكل ومضمون ما يقوله ابن رشد ويوفر الأدوات الجيدة للحكم على الاختلافات الجوهرية ذات المعنى بين المخطوطات ، ولعل ذلك قد تحقق باستخدام منهج نقدى أكثر تبسيطًا وأسهل استخداماً . أما عمل ابن رشد

فالتلخيص فن ظهره جلياً تلك الفقرات المقسمة مع الإشارة إلى ما يناظرها في نص أسطو، وأيضاً تقسيم النص إلى فقرات مرقة لكي تتضح خطوات ابن رشد بصورة أوضح. وحتى يتحاشى الشعور بفرض النفس على النص فقد التزمنا تقسيم النص إلى فقرات. وكانت كل فقرة تبدأ عندما يغير ابن رشد موضوع المناقشة، أو عندما يستخدم ضمير المتكلم كاف في قوله «نقول»، أو حين يذكر فقرة من نص أسطو بقوله «قال». وهناك اختلاف أكبر بين هذه النشرة ونشرة الأب بوجع إلا وهو اعتمادها أساساً على مخطوطة فلورنزا وليس على مخطوطة ليدن، وهناك ثلاثة أسباب دعت إلى هذا التغيير،

فأول هذه الأسباب هو أن مخطوطة فلورنزا تبدو أقدم من مخطوطة ليدن .
وبرغم أن الاثنين في حالة جيدة تماماً ومكتوبتين بخط مغربي واضح ، إلا أنها
تحلوان من تاريخ نسخهما . وبينما يمكن إرجاع تاريخ مخطوطة ليدن إلى النصف
الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ، إلا أنها اعتماداً على ما ورد في الصفحة
الأولى من مخطوطة فلورنزا من تسلسلات استطعنا بعد الرجوع إلى كتب
التراجم أن نحدد تاريخ نسخها بما قبل القرن الثامن المجري أى الرابع عشر
الميلادي وهي الفترة الزمنية التي كان يعيش فيها بعض من تملوكوا المخطوطة
وقد كانوا من المشتغلين بالفلسفة الإسلامية في شمال إفريقيا حيث توفي
ابن رشد .

وثاني هذه الأسباب هو أن تواريخ التأليف المنشورة في داخل النص تؤدي إلى أن المخطوطة التي نقلت عنها مخطوطة فلورنزا كانت إصدارة متقدمة للمخطوطة التي

نوات عن مخطوطة ليدن ، فقد ورد في خاتمة تلخيص الخطابة بخطوطة فلورنزا « وكان الفراغ من تلخيص بقية هذه المقالة يوم الجمعة الخامسة من المحرم عام أحد وسبعين وخمسين » أي في شهر يوليو ١١٧٥ ميلادية ، ولكن الفقرة المقابلة لها في مخطوطة ليدن هي « وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة يوم الجمعة الثالث من شعبان من عام سبعين وخمسين » ، أي في شهر فبراير ١١٧٥ ميلادية ، مما يدل على أن أصل مخطوطة فلورنزا ألف بعد أصل مخطوطة ليدن بقرابة نصف العام . وفي أكثر من موضع فإن فهم العلاقة بين المخطوطتين يساعد على فهم الاختلافات بينهما ، كما أن دارس النص يستطيع أن يرى ابن رشد يحاول أن يجعل حواره واستنتاجه المنطق أكثر إحكاما ، كما أن هذا الفهم يفسر أيضا لماذا توفرت عناصر أسلوبية أفضل في التعبير المخطوطة فلورنزا بطريقة عاممة .

وعلى كل حال فإن السبب الرئيسي في تفضيل مخطوطة فلورنزا على مخطوطة ليدن واعتبارها أصلا للتحقيق في هذه النشرة هو الاقتناع بأنها توفر عناصر موضوعية أفضل ، وإن كان هذا الحكم ينبغي أن يمحض من قبل القاريء . ورغم ذلك فلعله من المناسب أن يوضع في الاعتبار أنه من بين ٣٦٤ ملاحظة في النص هنا — بعد إغفال الملاحظات الخاصة بالعناوين — فإن أربعا وثمانين منها تتعلق بقضايا موضوعية في النص ، ومن بين هذه الاختلافات الأربع والثمانين بين المخطوطتين فقد تم تفضيل أربعا وخمسين من قراءة مخطوطة فلورنزا أو ما يقرب من الثمانين بينما لم يفضل الأربع بوايضا إلا ما يقرب من الثالث فقد فضل ٣٠ قراءة من مخطوطة فلورنزا ، وبإمكان القول — على وجه التحديد — بأن ميل الأربع بوايضا إلى

تفضيل مخطوطة ليدن في الأربع والعشرين موضعها الباقي كفيلي بأن يحرف حوار ابن رشد .

كما أن مناقشة السمات البارزة لكل من المخطوطتين المستخدمتين أصلًا للتحقيق في هذه المنشورة سوف تعين على توضيع المنبع المتبع في التحقيق .

لقد صنفت مخطوطة فلورنزا تحت رقم CLXXX, 54 من فهرس مكتبة ميدتشي بفلورنزا بليطاليا ، واتسٍ ترقيم أوراقها بالرقم ٢٠٨ أي أنها تقع في ٢٠٨ ورقة ، وعدد كراساتها ٢١ كراسة كل كراسة في عشر ورقات عدا الأخيرة ففي ٨ ورقات فقط . وقد بدأ القائم برقم المخطوطة برقيمها على أساس الصفحات فرقم الورقتين الأوليين بالصفحات ٣٦٢٦١ ، ٤ ثم بدأ في الورقة الثالثة بالرقم ٥ فالرقم ٦ في الورقة الرابعة إلى آخر المخطوطة ، إلا أنه قد تذكر منه ترقيم الورقة ١٢٧ — وهو تقابلان انخلال في الترقيم الناتج عن الترقيم البدائي حسب الصفحات — فالمحصلة النهائية هي أن عدد أوراق المخطوطة ٢٠٨ ورقة . وقد أشرنا بهامش النص المطبوع إلى بدايات أوراق المخطوطة وأشارنا إلى الأرقام المسکرة هكذا ١١ آ ، ١١ ب . ومقاس ورقة المخطوطة ٢٨٥ × ٢٠٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٥ × ١٤ سم من الورقة ، وعدد سطور صفحتها ٣٥ سطرا ،

وتحتوى المخطوطة على تامغص لكتب أرسسطو في المنطق وهي الكتب الثمان التالية : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل ، السيفسيطة ، الخطابة ، الشعر . ويشغل تامغص المقولات الأوراق العشر الأولى من المخطوطة .

أما مخطوطة ليدن فقد صنفت بفهرس مكتبة جامعة ليدن تحت رقم ٢٠٧٣ ، وهي تقع في ٢٣ كراسة كل كراسة من عشر ورقات . وأضيف إلى المخطوطة ورقة إضافية حديثاً لتسجيل بعض بياناتها ، وترقيم المخطوطة بالأرقام الأوروبية يدل على أنها تقع في ٢٢٨ ورقة وقد نتج ذلك عن تكرار الرقم ٢٠ والرقم ١٠٧ وعلى ذلك فالمخطوطة تقع في ٢٣٠ ورقة ، ويؤكد ذلك أن ناسخ المخطوطة دون العبارة التالية « أوراشه رل » الذي يساوى بحساب الجمل ٢٣٠ حيث أن الراء ترمز إلى المائتين واللام ترمز إلى الثلاثين . وقد حدث خطأ في تجلييد المخطوطة في مرحلة سابقة بفقد الكراسة الثالثة عشر وهي تحوى الأوراق من ١١٨ إلى ١٢٧ مقلوبة بخاء الترقيم في رأس نهاية صفحة المخطوطة . وأيضاً فقد أشرنا بها مش النص المطبوع إلى بدايات صفحات المخطوطة . ومقاس ورقة المخطوطة ١٨×٢٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٥×١٣٣ سم منها ، وعدد سطور صفحتها ٣١ سطراً ، وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة عدة كتابات تشير إلى وجودها ضمن أديرة الآباء اليسوعيين في باريس وأيضاً إلى تملك المستشرق جوليوم بوستل لها إلى جانب بعض الدارسين اليهود . وفي المخطوطة عناوين وتعليقات كثيرة باللغة اليونانية ، كما يوجد في الصفحةتين الأولىين من تلخيص المقولات تعليقات هامشية كثيرة باللغة العربية بخط مغربي مختلف عن خط كاتب المخطوطة .

وخطوطة ليدن مثل خطوطة فلورنزا تشمل على تلخيص كتب أسطو في المنطق بأقسامه الثمانية . وتلخيص المقولات يشغل الإحدى عشرة ورقة الأولى .

أما خطوطة القاهرة فقد صنفت بفهرس دار الكتب المصرية تحت رقم ٩ منطق . وهي تحتوى على ٢٤٤ ورقة ، وعدد كراساتها ٢٣ كراسة كل كراسة من

عشر ورقات بالإضافة إلى كراسة أخيرة في ٤ ورقات ومقاس ورقة المخطوطة ١٨٥×١١٥ سم وتشغل الكتابة ١٤×٥٦ سم منها ، وعدد سطور صفحتها ١٩ سطراً ، وهي مكتوبة بخط مشرق ، وفي حواشى بعض صفحاتها أبيات من الشعر الفارسي ، وقد تعرضت المخطوطة لبرحوانها عند التجليد يظهر ذلك من ضياع بعض أجزاء الأبيات الشعرية في أعلى حواشى الصفحة ، وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة تملك لأحد سكان أصفهان لها بالشراء ، بالإضافة إلى بعض المصطلحات المنطقية باللغة الفارسية . وخطوطة القاهرة لا تحتوى إلا على تلخيص الكتب الأربع الأولى من تلخيص كتب أرسسطو الثانية في المنطق ، وهذه الكتب الأربع هي تلخيص كتاب المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، ويقع تلخيص المقولات في السبع والعشرين ورقة الأولى . وفي آخر المخطوطة كتب ناسخها محمد مؤمن ابن محمد محمد حسين الزارى أنه انتهى من كتابتها في شهر محرم الحرام سنة ١١٧٧ هـ أي في يوليو ١٧٦٣ ميلادية .

وبالإضافة إلى ضآلة أهمية خطوطة القاهرة بسبب حداثتها ، فإن الأخطاء اللغوية الكثيرة بها تزيد من ضآلتها . فالخطوطة مليئة بالأخطاء الكتابية مثل نقص بعض الكلمات والجمل وقلب تركيب بعض الكلمات والجمل ، وأيضاً تكرار كتابتها ، وعدم تميز وإعجام حروف الكلمات والخلط بين حالي التسذكير والتأنيث للأفعال وزيادة نقط بعض الحروف . ورغم ذلك فإنها في ستة مواضع (فقرة ١١/١ ، فقرة ١٨/٦٦٣ ، فقرة ٣٨/٦ ، فقرة ٤٣/١ ، فقرة ٤/٨٨) تقدم قراءة أفضل من خطوطى فلورنزا وليدن . ولذلك فإننا قد أهملنا أخطاء خطوطة

القاهرة ولم نشر إليها في الموساش . وأشارنا إلى الفروق بينها وبين المخطوطتين السابقتين في حالة الاختلاف الموضوعي في القراءات عندما كان ذلك مفيدا .

وقد أمكن — حتى تقديم كتاب المقولات للطبع — الحصول على صور ثلاثة من المخطوطات الجديدة ، وهي مخطوطة مشكورة وشوارى مل بطهران ومحفوظة شتربيتى بدبىن . وبعد فحصها ومراجعة مقابله نصوصها وإثبات فروق روایاتها نستطيع أن نقرر أنها أفادت في إيضاح النص في مواضع قليلة منه .

أما مخطوطة مشكورة ، فهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم ٣٧٥ ضمن مجموعة مخطوطات السيد محمد مشكورة المهدأة إلى المكتبة . وقد رقت الأوراق الخاصة بالمخطوطة إلى الرقم ١٦٧ وسقط ترقيم ورقة بعد كل من الأرقام ٣٣ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ويفكون مجموع أوراق المخطوطة ١٧٠ ورقة . ومقاس الورقة ٢٢٥ × ١٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١ × ١٨٥ سم ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سطرا . وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بها اسم الناشر أو تاريخ النسخ ، ويدو من الفحص الظاهري أنها حديثة الكتابة ، وزرجم أنها كتبت في القرن الثاني عشر المجرى ، أو في القرن الشامن عشر الميلادى . وهي مثل مخطوطة القاهرة في احتواها على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط . ويقع تلخيص كتاب المقولات في السبع عشرة ورقة الأولى . وناسب المخطوطة شأنه شأن الكتاب الإيرانيين لا يميز بين حالي التذكير والتأثر في الفعل ، وأيضاً أهمل نقط بعض الحروف . والمخطوطة بها خرم في

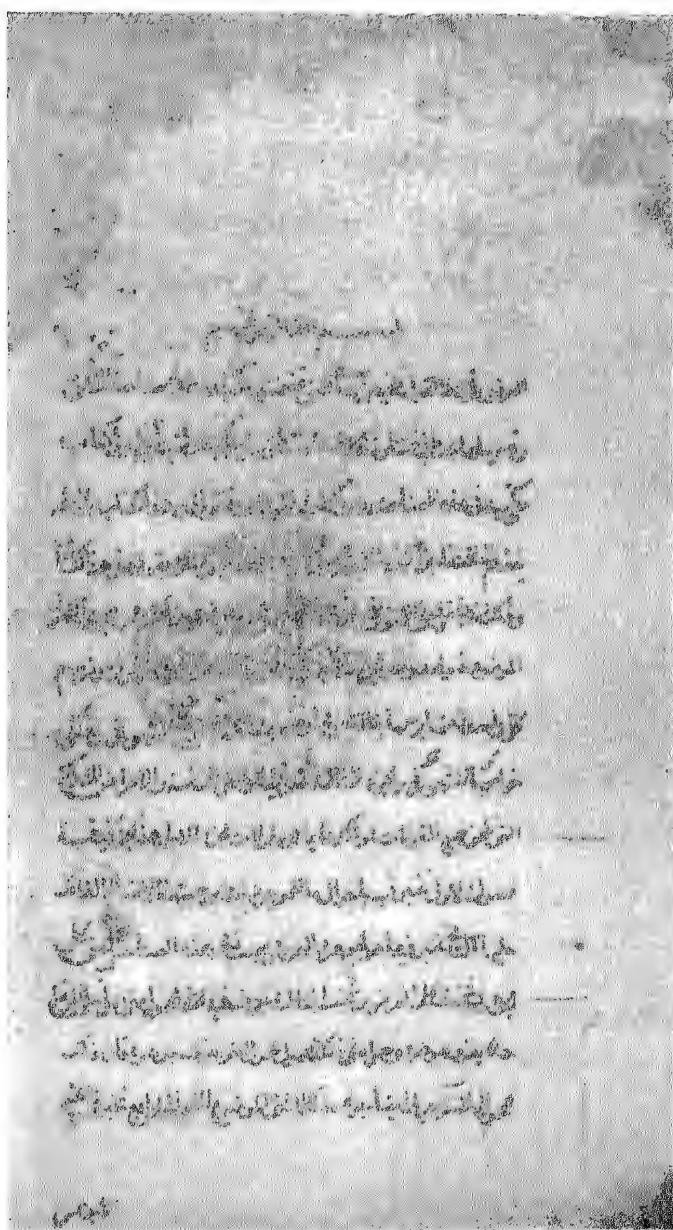
أوراها في أكثر من موضوعين ، ومحفوظة مشكورة تقدم في مواضع ثلاثة من النص قراءة أفضل مما في مخطوطتي فلورنزا وليدن في نفس الموضع المشار إليها في مخطوططة القاهرة . أما الموضع الأخرى وهي فقرة ١١ ، ٣٨ ، ٤٣ / ١ فلانا لانستطيع الجزم بأنها توانق مخطوططة القاهرة نظراً لوجود خرم في مخطوططة مشكورة في هذا الموضع . ولتشابه المخطوطتين فقد عومنت مخطوططة مشكورة معاملة مخطوططة القاهرة من حيث فروق الروايات مع إهمال الأخطاء الكتابية والنقص وعدم إبعام الحروف .

والمخطوطة الثانية هي مخطوططة شوراي مل وهي محفوظة بمكتبة مجلس شوراي مل بطهران تحت رقم ٥٤٩٦ ، وتقع في ٢٢٥ ورقة ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سطراً ، وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بنهاية المخطوطة اسم ناسخها ولكنه كتب « قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في ١٤ شهر رمضان سنة ١٠٧٢ » أي مايو ١٦٦١ ميلادية . وهي مثل مخطوططة اسم القاهرة ومشكورة في احتواهما على تلخيص الكتب الأربع الأولى . ويعق تلخيص كتاب المقولات في الجنس والعشرين ورقة الأولى . وناسخها يحمل في أغلب الأحيان إبعام حروف الكلمات ، ولذلك فقد عومنت مثل مخطوططة مشكورة في فروق الروايات والملحوظات .

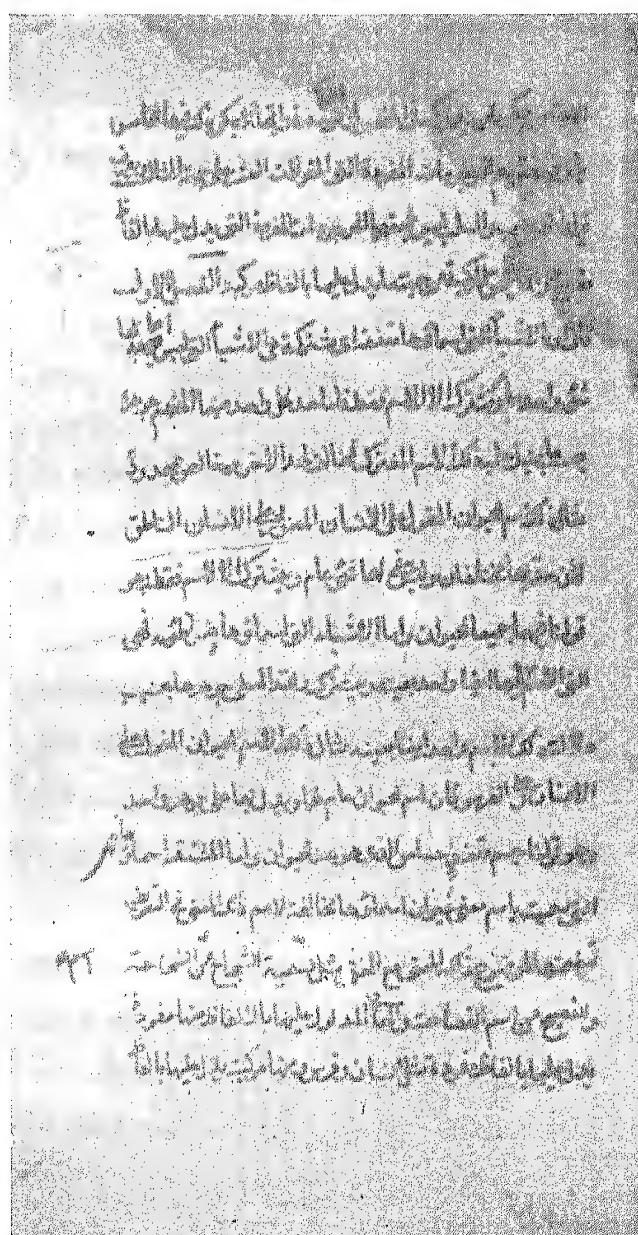
أما المخطوطة الثالثة وهي مخطوططة دبان فهي محفوظة بمكتبة شتربيتى بمدينة دبلن بأيرلندا تحت رقم ٣٧٦٩ عربي . وعدد أوراها ٢٧٥ ورقة ، ومقاس الورقة ١٩٣ × ١٠٣ سم ، وتشغل الكتابة ١٤٢ × ٧٧ سم منها ، وعدد سطور صفحتها يتراوح بين ٢٢ و ٢٨ سطراً في كل صفحة ، وذلك لأن

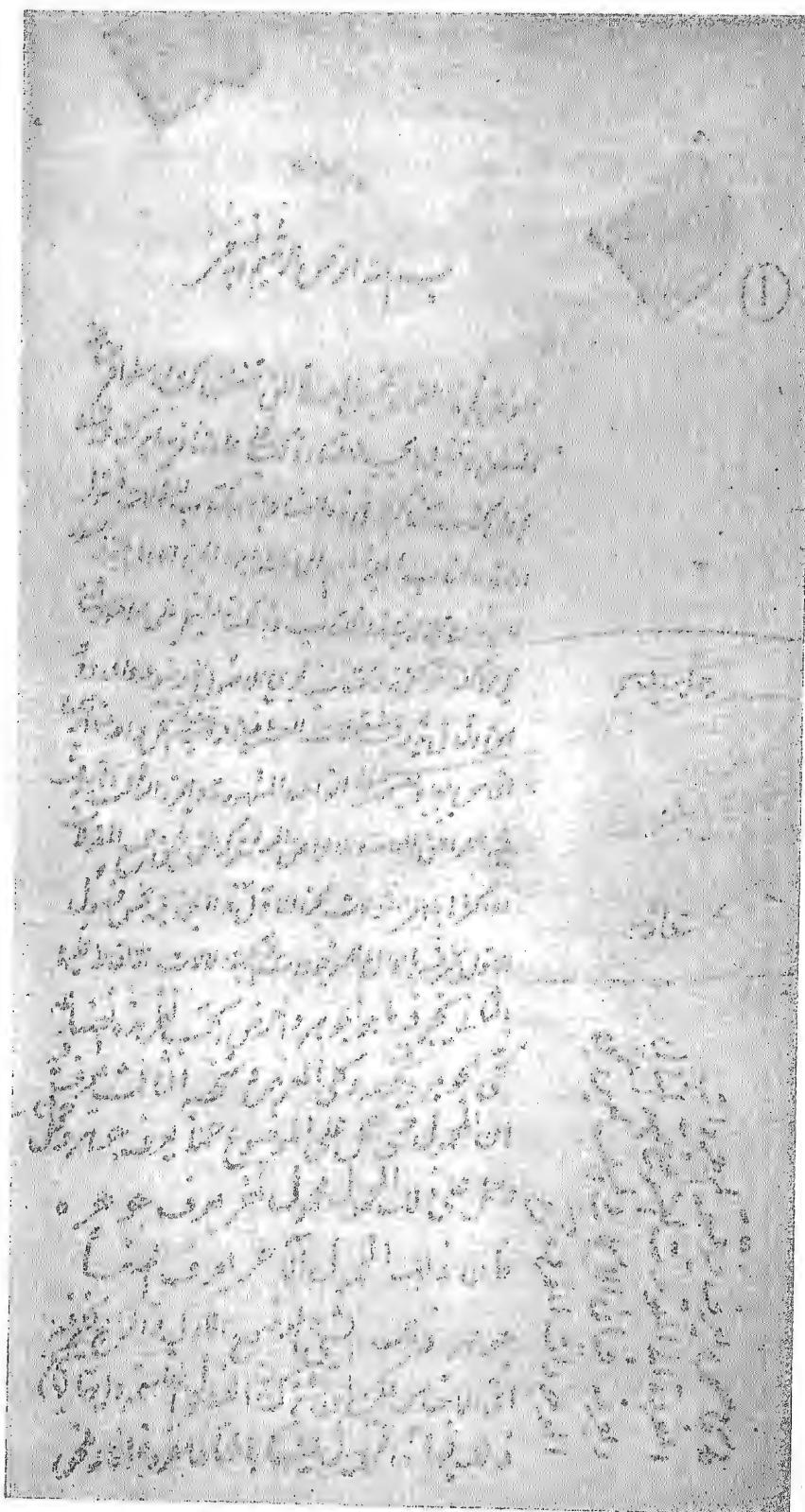
ثلاثة ناسخين قد تناوبوا كتابتها . ويبدو على الكتابة طابع العجلة مما ترتب عليه نقص بعض كلماتها وجملها ، يضاف إلى ذلك وفرة الأخطاء الإملائية . وخط المخطوطة نستعليق فارسي . وهي مثل مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوارى مل تحتوى على تلخيص الكتب الأربع الأولى فقط ولا يوجد بالمخطوطة تاريخ للنسخة أو اسم الناشر ، ولكن وجد على غلافها تملك مؤرخ ١٢٦٣ هجرية ، أي ١٨٤٧ ميلادية . ولعل تاريخ نسخها يعود إلى القرن الثالث عشر المجري أو التاسع عشر الميلادى . ويقع تلخيص كتاب المقولات في الأوراق الثانية والعشرين الأولى . ولقد صححت بعض الأخطاء الإملائية بهامش المخطوطة بيد كاتب آخر غير ناسخها الأصل . ورغم انفاقها مع مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوارى مل من حيث وفرة الأخطاء والنقص وعدم الإعجام ، إلا أنها في مواضع ستة قدمت قراءات أفضل من مخطوطة فلورنزا وليدن ووافقت مخطوطة القاهرة في خمسة مواضع وانفردت عن المخطوطات الأخرى في موضع واحد . ولذلك عممت مثل مخطوطة مشكوة في فروق الروايات واللاحظات . وكما سبق أن قدمنا ، فإن الأصل الأول المستخدم في هذا التحقيق هو مخطوطة فلورنزا لأننا فضلنا النص الوارد بها لوضوح نصها وعبارتها اللغوية . وقد قسمنا النص إلى فقرات مرقمة أشير إلى جانب كل فقرة بما يقابلها في نص أرسنطوف في طبعة بيكر للأورجانون في برلين ١٨٣١ م . وكذلك أشير بالماهش الخاسص بكل فقرة إلى فروق الروايات بين المخطوطات وأيضا إلى المصادر التي اعتمد عليها ابن رشد في تأليفه ، وأعددنا للنص فهارس للأعلام والكتب

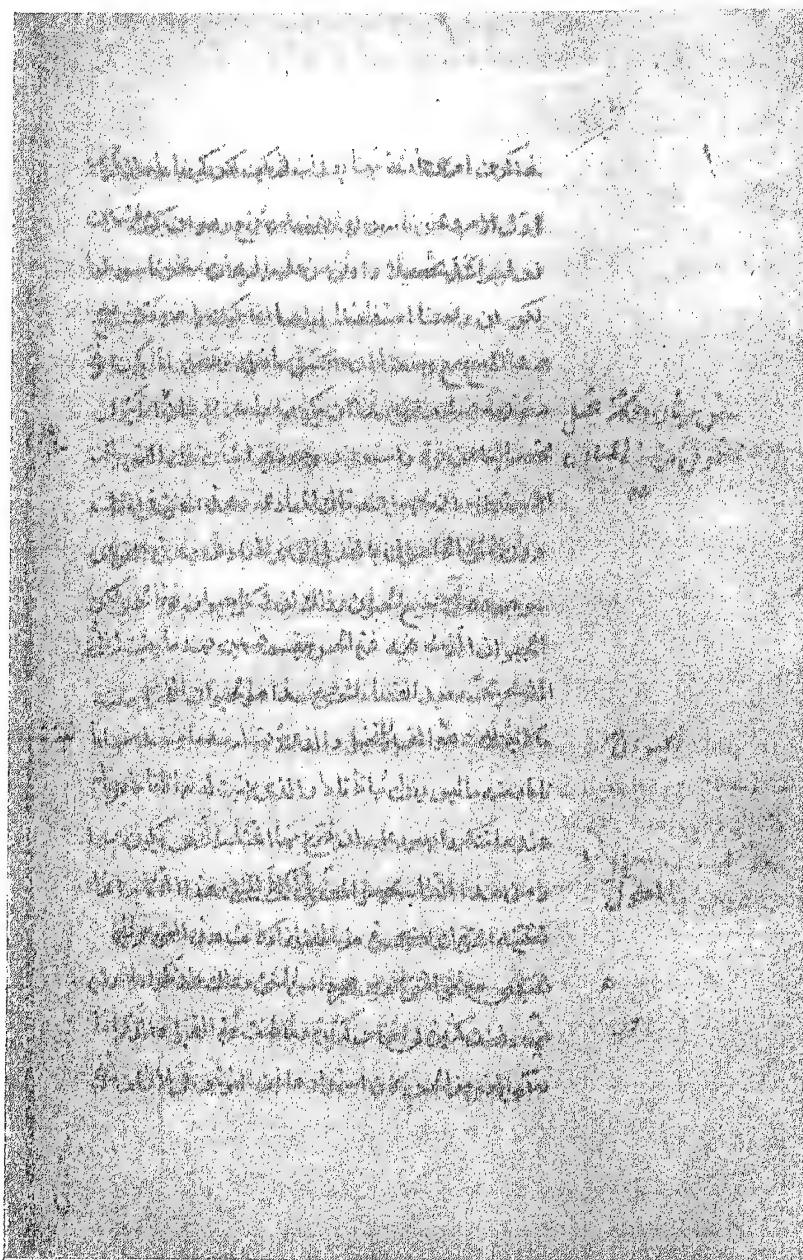
ومقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو . وقد قصيدها بذلك أن يتبع القاريء مدى جهد ابن رشد في فهم نص أرسطو وإبداعه . أما الفهارس المتخصصة فستكون بإذن الله مجمعة في مجلد خاص بها بعد اكتمال صدور كل تلخيص ابن رشد .



النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة







المقدمة لما نريد أن نقوله في ذلك ، وهو أترى كل شيء يعلم بالبرهان فهو بعينه يعلم بالحد ، حتى يكون معلوماً بهما معاً من جهة واحدة ، وإن لم يكن كل شيء بهذه الصفة ، فهل يمكن أن يوجد شيء يعلم بالبرهان والحد معاً من جهة واحدة أم ليس يوجد شيء بهذه الصفة .

5 فاما أنه ليس يمكن أن يعلم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة فذلك يبين من أنه ليس كل ما عليه برهان فله حد ، ولا كل ما له حد فله برهان .

فاما أن ليس كل ما له برهان فله حد فذلك يظهر من أن البراهين قد تنتج موجبات وسوالب ، والحد لا يعرف شيئاً سالباً ، وإنما يعرف الذوات ، وأيضاً البراهين / قد تفيد العلم الجزئي ، وذلك فيما يختلف منها في الشكل الثالث ، والحد هو كلي . وأما أن كل ما له حد فليس له برهان فذلك يبين من أن مبادئ البراهين قد تبين من قبل الحد ، وليس تبين من قبل البرهان ، فإنه لواحتجت مبادئ البرهان إلى برهان لما كان يوجد البرهان أصلاً ، على ما تقدم . فقد تبين من هذا أنه ليس كل ما له برهان فله حد ، ولا كل ما له حد فله برهان . فإذاً ليس كل شيء يمكن أن يصرف بالبرهان يمكن أن يعرف بالحد من جهة واحدة .

(1) يريد [زيد ل ، ف] // بقوله [قوله ل ، ف] (2) معلوماتها [معلوماً بهما ل ، ف] (5) وذلك [ذلك ل ، ف] (6) يبين [يبين ف] // أن [أنه ل ، ف] (7) ينتج [تنتج ل ، ف] (9) يفيد [تفيد ل ، ف] (10) [حد] ق // ما له فليس له برهان [ما له حد له برهان ل ، ما له حد فليس له برهان ف] // يبين [يبين ل ، ف] (11) يبين [يبين ل ، ف] (12) توجد [توجد ل ، ف] (13 - 14) ولا ... واحدة [ق] (14) [يمكن أن] ل .

رموز الكتاب

ف : مخطوطه رقم CLXXX, 54 في مكتبة لورنزيانا بمدينة
فلورنزا بإيطاليا .

ل : مخطوطه رقم ٢٠٧٣ في مكتبة جامعة ليدن بهولندا .

٩ : مخطوطة رقم ٩ منطق في دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

م : مخطوطة رقم ٣٧٥ مشكورة في المكتبة المركزية بجامعة طهران
بيان .

د : مخطوطه رقم ٣٧٦٩ في مكتبه شuster باي بدلن بايرلند .

ش : مخطوطة رقم ٥٤٩٦ ف مكتبة شورای ملی بطهران بایران .

بيه : نشرة الأب موريس بوبيج المنشورة في بيروت ١٩٣٢ م .

هـ : إهمال في النقط .

ج : في الماشية .

يد٢ : مكتبة يد غير يد ناسخ المخطوطة.

زيادة : +

أقصى : -

تألخي ص
كتاب المقولات
لابن رشد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ف ٢
ل ١ ظ

”صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا“

(١) قال الفقيه الأجل العالم الحاصل أبو الوليد بن رشد رضي الله عنه^(١) : الغرض في هذا القول تلخيص المعانى التي تضمنتها كتب أرسطوفى صناعة المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا ، وذلك على عادتنا في سائر كتبه . ولنبدأ بأول كتاب^(٢) من كتبه في هذه الصناعة ، وهو كتاب المقولات ، فنقول إن هذا الكتاب بالجملة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء^(٣) .

الجزء الأول به تلخص المقولات التي ي يريد أن يقوله في هذا الكتاب ، وذلك أنه يشتمل على الأمور التي تجري مما يريد أن يقوله في هذا الكتاب مجرى الأصول الموضوعة والحدود .

والجزء الثاني يذكر فيه المقولات العشر مقوله مقوله^(٤) ، ويرسم كل واحدة منها برسماً خاصاً بها ، ويقسمها إلى أنواعها المشهورة ، ويعطي خواصها المشهورة .

عنوان (١) صل ... تسليماً ف : صل الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وسلم تسليماً لـ
- بـ ، ق ، م ، د ، ش .

(١) (١) قال ... عنه ف : - ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) كتاب ل ، ق ، م ، د ، ش : كتب ف .

(٣) أجزاء ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + أرك ف .

(٤) مقوله مقوله ف ، ق ، م ، د ، ش : مقولات مقوله ل .

والمزيد الثالث يعرف فيه اللواحق العامة والأعراض المشتركة^(٥) التي تتحقق
جميع المقولات أو أكثرها بما هي مقولات.

(٥) المشتركة ف، ق، م، د، ش: المشتركة لـ

الجزء الأول

(٢) هذا الجزء فيه ^(١) فصول خمسة .

الأول يخبر فيه بأحوال ما لل موجودات من جهة دلالات الألفاظ عليها ،
الثاني يخبر فيه ما هو الجوهر والعرض بحسب نظر هذه الصناعة فيه —
أعنى كل الجوهر وشخصه وكل العرض وشخصه .

الثالث يعرف فيه أن المحمول متى حمل على الموضوع حمل يعرف جوهره
وحمل على ذلك المحمول محمل آخر يعرف جوهره ، فإن ذلك المحمول الآخر يعرف
أيضاً جوهر ذلك الموضوع الأول .

الرابع يخبر فيه أي الأجناس يمكن أن تشتراك في الفصول القاسمة وأيها
لا يمكن ذلك فيها . ١٠

الخامس يأتي فيه بقسمة الموجودات المفردة إلى المقولات العشر على جهة
المثال ويعرف فيه أن الإيجاب والسلب ليس يتحقق الموجودات المفردة إلا يدل
عليها بالفاظ مفردة وإنما يتحقق المركبة من جهة ما يدل عليها بالفاظ مركبة .

الفصل الأول

١٠ - ٥ (٣) قال : إن الأشياء التي أسماؤها متفقة — أي مشتركة — هي الأشياء
التي ليس يوجد لها شيء واحد عام ومشترك إلا الاسم فقط ، فاما حد كل واحد

(٤) (١) فصول خمسة ف : خمسة فصول ل ، ق ، م ؛ خمس فصول د ، ش .

عنوان (١) الفصل الأول ق ، ش : الجزء الأول ف ؛ آل ، د .

منها المفهوم جوهره بحسب ما يدل عليه ذلك الاسم المشترك ، فخالف لحد الآخر وخاص بعده . ومثال ^(١) ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان المصوّر والإنسان الناطق ، فإن حديّما مختلفان وليس يلفي لها شيء عام ومشترك إلا الاسم فقط وهو قولنا فيما بحبيعا حيوان .

١٦-١٢ (٤) وأما الأشياء التي أسماؤها متواطئة ، فهي التي الاسم لها أيضا واحد بعينه ومشترك والحد المعطى جوهرها بحسب دلالة ذلك الاسم واحد أيضا بعينه ، ومثال ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان وعلى الفرس ، فإن اسم الحيوان عام لهما ويدل منهما على جوهر واحد ، وهو قولنا جسم متغذ حساس الذي هو حد الحيوان .

١٣-١٥ (٥) وأما المشتقة أسماؤها ، فهي التي سميت باسم معنى ^(١) موجود فيها غير أن أسماءها خالفة لاسم ذلك المعنى في التصريف ^(٢) لتضمنها موضوع ذلك المعنى مع المعنى ^(٢) ، مثل سمية الشجاع من اسم الشجاعة والفصيح من اسم الفصاحة .

١٦-١٩ (٦) والمعنى المدلول عليها بالألفاظ ، منها مفردة يدل عليها بالألفاظ مفردة مثل إنسان وفرس – ومنها مركبة يدل عليها بالألفاظ مركبة – مثل قولنا الإنسان حيوان و الفرس يجرى .

(٤) ومثال ف ، د ، ش : مثال ل ، ق .

(٥) (١) موجود فيها ف : - ل ، ق ، د ، ش .

(٢) لتضمنها ... مع المعنى ف ، ق ، د ، ش : - ل .

الفصل الثاني^١

١٢٠-٢٢ (٧) قال : والموجودات منها ما يحمل على موضوع وليس في موضوع
— أي منها ما يعرف من جميع ما يحمل عليه جوهره و Maherite ولا يعرف من
موضوع أصلاً شيئاً خارجاً عن جوهره — وهذا هو الجواهر العام مثل الحيوان
والإنسان ، فإنهم إذا حملوا على شيء عرفاً منه جوهره وذاته لا شيئاً خارجاً
عن ذاته .

١٢٣-٢٨ (٨) ومنها ما هو في موضوع — أي ليس جريراً منه — ولا^٢ يمكن أن
يكون قوامه من غير الموضوع وليس يحمل على موضوع البتة — أي من طريق
ما هو . وهذا هو شخص العرض المشار إليه — مثل هذا السواد المشار إليه وهذا
البياض المشار إليه الموجود في الجسم المشار إليه ، إذ كل لون في جسم

١٢٩-٢٩ (٩) ومنها ما يحمل على موضوع وهو أيضاً في موضوع — أي يحمل على
شيئين يعرف من أحدهما Maherite ولا يعرف من الآخر Maherite ، من جهة أنه جزء
٣ ف جوهر من الذي يعرف / Maherite وليس يجزء جوهر من الذي لا يعرف Maherite بل
قوامه بالموضوع . وهذا هو العرض العام — مثل حملنا العلم على النفس وعلى
الكتابة فإننا نقول إن الكتابة علم ، والعلم في النفس ، فإذا حملناه على الكتابة
١٥ عرف جوهرها ، إذ كان جنساً لها يليق أن يعطى في جواب ما هي الكتابة ،
٤ ل ٢ د وإذا حمل على النفس فقيل^١ في النفس / علم^١ ، عرف^٢ شيئاً خارجاً عن ذاتها .

عنوان (١) الفصل الثاني ق ، ش : الإنف ، ب ، ل ، د .

(٨) (١) ولا ف ، ق ، ش : — ل ، د .

(٩) (١) في النفس علم ف النفس عالمة ل ، ق ، د ، ش .

(٢) عرف ف ، ل ، ق ، د ، ش : + منها ل ، ق ، د ، ش .

(١٠) ومنها ما ليس يحمل على موضوع أصلاً – أي حلاً يعرف جوهره
– ولا هو في موضوع – أي ليس ^(١) يحمل على موضوع يعرف منه شيئاً خارجاً
عن جوهره ، وهذا هو شخص الجواهر المشار إليه – مثل زيد وعمرو – فإنه
ليس يحمل على شيء على المجرى الطبيعي لاحلاً معرفاً جوهر الموضوع ولا حلاً
غير معرف له .

١٩٢-٥

(١١) فالجوهر بالجملة سواء كان عاماً أو شخصاً هو الذي ليس في موضوع
أصلاً . ^(١) والعرض بالجملة سواء كان عاماً أو شخصاً هو الذي في موضوع ، والعام
بالمجملة سواء كان جوهرها أو عرضاً هو الذي يقال على موضوع ^(١) . والشخص
بالمجملة سواء كان عرضاً أو جوهرها هو الذي لا ^(١) يقال على موضوع . ثم ينفصل
كل الجوهر من شخصه بأن كليه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع .
وينفصل شخص العرض من كليه بأن الكل يقال على موضوع والشخص لا يقال
على موضوع .

١٩٦-٩

الفصل الثالث ^(١)

(١٢) قال : ومتى حمل شيء على موضوع حلاً يعرف جوهره ثم حمل على
ذلك المحمول ممْلُول آخر يعرف أيضاً جوهره ، فإنه أيضاً يعرف جوهر ذلك
الموضوع الذي عرفه المحمول الأول . مثال ذلك أن الإنسان إذا حمل على زيد
أو عمرو عرف جوهرهما ، وإذا حمل على الإنسان ممْلُول ثان يعرف جوهره –

١٩١٠-١٥

(١٠) (١) ليس ف ، ق ، د ، ث : وليس ل .

(١١) (١) والعرض ... موضوع ق ، د ، ش : – ف ، ل ،

(٢) لا ف ، ق ، د ، ش : ليس ل .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش ، الثالث ف ، ج ، ل ، د .

مثل الحيوان — لزم ضرورة أن يعرف هو جوهر زيد وعمرو الذي يعرفهما الإنسان .

الفصل الرابع^(١)

١٦-٢٤) قال : والأجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبة تحت بعض — أي

ليس بعضها داخلا تحت بعض — فإن فصوصها مختلفة في النوع . مثال ذلك أن

الفصول التي بها ينقسم الحيوان — مثل المشاء والطائر والسايع — غير الفصول

التي ينقسم بها العلم ، إذ كان الحيوان داخلا تحت جنس المحوه والعلم داخلا

تحت جنس الكيفية ، والكيفية والحوه جنسان عاليان ليس بعضهما داخلا

تحت بعض . وأما الأجناس التي بعضها داخل^(٢) تحت بعض ، فليس ينتفع أن

يظن أنه قد تكون^(٣) فصوصها من نوع واحد . مثال ذلك أن الحيوان قد ينقسم

بالماء والبرى وينقسم بها المتغذى ، والحيوان مرتب تحت المتغذى .^(٤) والسبب

في ذلك أن الفصول التي ينقسم بها الجنس الأعلى هي محولة ولا بد على الأجناس

التي تحت الجنس الأعلى ، لأنها يحمل على كل واحد من تلك الأجناس التي تحته .

فإذا كانت تلك الفصول التي انقسم بها الجنس الأعلى غير مقومة للأجناس التي

تحتھ ، انقسمت بها تلك الأجناس كما ينقسم الجنس الأعلى لأنها إذا حملت

ولم تكن مقومة كانت مقسمة^(٥) .

عنوان (١) الفصل الرابع ق، ش؛ الرابع ف؛ دـ ل؛ دـ دـ .

(٢) (١) داخـ لـ ، قـ ، دـ ، شـ : دـ دـ لـ فـ .

(٣) تكون لـ : يـ تكون فـ ، قـ ، دـ ، شـ .

(٤) والـ سـ بـ . مقـ سـ مـ قـ ، (ـ خطـ صـ غـ يـ) بـ يـ ، قـ ، دـ ، شـ : لـ .

(٥)

الفصل الخامس^(١)

(١٤) قال : ^(١) والألفاظ المفردة التي تدل على معانٍ مفردة ^(١) هي ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء - إما على جوهر ، وإما على كم ، وإما على كيف ، وإما على إضافة ، وإما على أين ، وإما على متى ، وإما على وضع ، وإما على له ، وإما على أن يفعل ، وإما على أن ينفع ^ه .

1b25-28

(١٥) فابل جوهر على طريق المثال هو مثل إنسان وفرس . والكم مثل قوله ذراعان وثلاثة أذرع . والكيف مثل قوله أبيض وكاتب . والإضافة مثل الضعف والنصف . وأين مثل قوله زيد في البيت . ومتى مثل قوله عام أول وأمس . والوضع مثل متى وجالس . وله مثل قوله متبع ومتسلح . ويفعل كقولك يعرق ويقطع . وينفع كقولك يعرق ويقطع ^(١) .

1b29-2a3

(١٦) وكل واحدة من هذه العشر ^(١) إذا أخذت مفردة لم ^(٢) يدل عليها باليحاب ولا سب ^(٣) . فإذا ركبت بعضها إلى بعض ، حينئذ تحدث الموجبة والسلبة - كقولنا هذا كم ، هذا ليس بكم ^(٤) . وإذا حدثت الموجبة والسلبة ، دخلها الصدق والكذب . فإن المعانى المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب - مثل

2 4-10

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش : الخامس ف ، هـ ، د ، هـ ، م .

(١٤) (١) والألفاظ ... مفردة ف : والمعانى المفردة التي يدل عليها بالفاظ مفردة ل ، ق ، د ، المعانى المفردة التي تدل عليها بالفاظ مفردة م ، ش ، ق ، د ،

(١٥) (١) يقطع ف : يقطع ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٦) (١) العشرف : العشرة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) لم ف : فليس ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) سلب ف ، ق : بسلب ل ، م ، د ، ش .

(٤) كقولنا ... بكم ل ، ق ، م ، د ، ش : - ف .

قولنا إنسان على حدة وأبيض على حدة — إلا إذا ركبت فقيل إنسان أبيض ،
فإنه قد يمكن أن يكون هذا القول صادقا وقد يمكن أن يكون كاذبا . فعند
التركيب يحدث الأمان بحيمعا — أعني الإيجاب والسلب والصدق والكذب .

الجزء الثاني

١٧) وهذا الجزء ينقسم إلى ستة أقسام .

القسم / الأول ^(١) يذكر فيه مقولات الجوهر .

الثاني : مقولات السكم .

الثالث : مقولات المضاف .

الرابع : مقولات الكيف .

الخامس : مقولات أن يفعل وأن ينفع .

السادس : مقولات الوضع ومتى وأين وله .

القسم الأول

١٨) وهذا القسم فيه أربعة عشر فصلًا ^(١) .

الأول يعرف فيه أن الجوهر ^(٢) صنفان — أول وثوان — وينبئ عن كل

واحد منها .

الثاني يعرف فيه ^(٣) ما هي الجوهران الثاني .

(١٧) (١) الأول ف ، ل ، ق ، م ، ش : + منه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٨) (١) فصل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + الفصل ل .

(٢) الجوهر ل ، ق ، م : الجوهر ف ، د ، ش .

(٣) فيه ف ، م ، ش : — ف ، ل ، د .

الثالث يعرف فيه أن الجواهر الثواني – وهي التي تقال ^(٤) على موضوع –
يخصها أنه يحمل اسمها ومحدها على موضوعها وأنه ليس يوجد ذلك في التي تقال ^(٤)
في موضوع – وهي الأعراض .

الرابع يعرف فيه أن كل ما سوى الجواهر الأولى فإنه / مضططر في وجوده لـ ٢ ظهور
إلى الجواهر الأولى .

الخامس يعرف فيه أن النوع من الجواهر الثواني أولى بأن يكون جوهرا
من الجنس ، والجواهر الأولى – وهي أشخاص الجوهر – أولى بذلك من النوع ،
وأن العلة في ذلك متشابهة – أعني في أن كان الشخص أحق باسم الجوهر من
النوع والنوع من الجنس .

السادس يعرف فيه أن الجواهر الثواني التي في مرتبة واحدة ليس بعضها
أولى بأن يكون جوهرا من بعض وكذلك الأولى .

السابع يعرف فيه بالجهة التي بها استحققت الأنواع الموجودة في هذه المقوله
والأجناس أن تسمى جواهر ثواني – وهي المحملة على موضوع دون المحملة
في موضوع وهي الأعراض – والجهة التي بها استحققت الأشخاص أن تسمى
جواهر أولى .

الثامن يرسم فيه الجوهر على الإطلاق سواء كان شخصا أو كليا ، ويأتي
فيه ^(٥) بالجواص المفرقة بين الجواهر الثواني وبين العرض بإطلاق .

الناسع يعرف فيه أن هذه الجواص التي تفارق بها الجواهر الثواني
الأعراض تشاركتها فيها الفصول .

(٤) تقال ل : يقال ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : – ف .

العاشر : يعرف فيه أن جميع الجواهر الثوابي والفعول هي من المواتعة
أسماؤها .

الحادي عشر : يزيل فيه الشبهة التي توهّم التباس الجواهر الثوابي بالأول
وأنها من نوع واحد .

الثاني عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقوله أنه لا مضاد لها ، وأنها
خاصة قد ^(٦) يشاركها فيها غيرها من المقولات .

الثالث عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقوله أنها لا تقبل الأقل
والأكثر وأن سائر المقولات تقبلها .

الرابع عشر يعرف فيه أن أولى ^(٧) الخواص بمقولة الجواهر أنها القابلة
للتضادات ويختتج لذلك ، ويحمل شبهة تعرض في ذلك .

الفصل الأول ^(٨)

القول في الجواهر

(١٩) قال : وبالجواهر صنفان — أول وثوان ، فأما الجواهر الموصوف

2a11-13

بأنه أول — وهو المقول جوهرا بالتحقيق والتقديم — فهو شخص الجواهر الذي

تقديم ^(٩) رسمه — أعني الذي لا يقال على موضوع ولا هو في موضوع ، مثل هذا

الإنسان المشار إليه والفرس المشار إليه ^(*) .

(٦) قد ق ، م ، د ، ش : ليس ف ، ل .

(٧) أول ل ، ق ، م ، د ، ش : أول ف .

عنوان (٨) الارل ف ، ق ، د ، ش : آ ل .

(٩) تقدم ل ، ق ، م ، د : يقدم ف ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٣ .

١١ الفصل الثاني

٢٠) وأما التي يقال فيها إنها جواهر ثوان ، فهي الأنواع التي توجد فيها الأشخاص على جهة شبيهة بوجود الجزء في الكل وأجناس هذه الأنواع أيضا . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه هو في نوعه – أى في الإنسان – والإنسان في جنسه الذي هو الحيوان^(١) ، فزيد المشار إليه هو الجوهر الأول والإنسان المحمول عليه والحيوان هما الجوهر الثوان .

١٢ الفصل الثالث

٢١) وبين ما قيل في صدر هذا الكتاب أن التي تقال على موضوع – وهي الجوهر الثوانى – فقد يجب ضرورة أن يتحمل اسمها وحدتها على ذلك الموضوع^(*) . مثال ذلك أن اسم الإنسان يصدق على زيد المشار إليه وكذلك حده ، فإننا نقول في زيد إنه إنسان ونقول فيه إنه حيوان ناطق الذي هو حد الإنسان . فأما التي تقال في موضوع – وهي الأعراض – ^(١) فهي أكثرها لا يتحمل على الموضوع المشار إليه لا اسمها ولا حدها – مثل البياض ، فإنه لا يتحمل على الجسم فيقال الجسم بياض ، ولا حده أيضا فيقال إن الجسم لون يفرق البصر . وقد يتفق في بعض المواضيع أن يتحمل الاسم دون الحد – مثل قولنا في اللسان العربي درهم ضرب الأمير فإن حد الضرب لا يتحمل على الدرهم . وأما إذا دل عليها

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، م ، د ، ش ، بـ ل .

(٢٠) (١) الميوان ل ، ق ، م ، د ، ش : الحى ف .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، م ، د ، ش ، حـ ل .

(٢١) (١) فـ ... بـ لـ ، ق ، م ، (ح) ش : - ف ، دـ .

(*) انظر الفقرة ٧ وأيضا الفقرة ١٢ .

بالأئماء المشتقة فإنه قد يصدق على الموضوع اسمها وحدها ، لكن الحد ليس يحمل على الموضوع حلاً معرفاً بجواهره كما تحمل حدود الجواهر على الجواهر .
مثال ذلك أن الأبيض هو في موضوع – أي في الجسم ، والجسم قد يوصف به ويحمل عليه فيقال إنه أبيض ، فاما حد الأبيض فيليس يحمل أصلاً على الجسم من جهة ما هو معرف بجواهره ^١ . ففي ^٢ الأكثر ^٣ لا يعطي ^٤ الموضوع لا اسمه ولا حده – مثل قولنا زيد أبيض ، إذا دللتنا بقولنا أبيض على الكيفية التي في زيد وهي الدلالة الغالبة فإن الأبيض ليس باسم زيد ^٥ ولا حد له . فاما إذا دللتنا بالاسم المشتق على موضوع الكيفية على جهة التعريف له فإنه قد يكون اسمه له ، وحيثئذ تقول إن المحمول يعطي اسم الموضوع ، فاما الحد فلا يمكن في حال من الأحوال ، فإنه لا يمكن أن يكون حد البياض حد زيد ^٦ . ^٧ هذا هو حقيقة تفسير هذا الفصل وليس كما ظن أبو نصر مما أظنه حكاية عن المفسرين ^٧ .

الفصل الرابع ^١

(٢٢) وكل ما سوى الجواهر الأول التي هي / الأشخاص ^(١) ، فاما أن

2a34-2b6

ف ٥ و

تكون مما يقال على موضوع وإنما إن تكون مما يقال في موضوع ، وذلك ظاهر

(٢) ففي ... زيد ف ، ق ، م ، د ، ش ، (خط صغير) يج : — ل .

(٣) ففي ف ، م ، د ، ش : الى ففي ق : — ل .

(٤) لا يعطي ف ، ق ، د ، ش : + لا يحمل (ح) ف ؛ لا يعطي م ؛ — ل .

(٥) لزيدق : زيد ف ، م ، د ، ش ؛ — ل .

(٦) حد ف : برق ، م ، د ، ش ؛ من حد يج ؛ — ل .

(٧) هذا ... المفسرين ف ، (خط صغير) يج : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل الرابع ف ، م : الرابع ف ، ش ؛ دل ، د .

(٢٢) (١) الأشخاص ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ + الارل ف .

بالتتصفح والاستقراء – أعني حاجتهم إلى الموضوع . مثال ذلك أن الماء يصدق حمله على الإنسان من أجل صدقه على إنسان ما مشار إليه ، فإنه لو لم يصدق على واحد ^(٢) من أشخاص الناس لما صدق حمله على الإنسان الذي هو النوع ، وكذلك اللون إنما يصدق حمله على الجسم من أجل وجوده في جسم / ما مشار إليه . فيجب إذن أن يكون ما سوى الجواهر الأول إما أن يكون يقال عليهما أو فيها – أي على الجواهر الأول أو فيها . وإذا كان ذلك كذلك ، فلولم توجد الجواهر الأول لم يكن سبب إلى وجود شيء من الجواهر الثوانى ولا من الأعراض .

الفصل الخامس^{١١}

(٢) واحد لـ، قـ، مـ، دـ، شـ: حـلـفـ .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، ش ؛ عل ، د ؛ هم .

(٢٣) (١) ملائمة ف : ملائمة له ل ، م ، ش ؟ ملائمة ؟ ملائمة د .

(٢) سقاطف، م، ش: لسقراطل، ق، د.

٢) الانواع لـ قـ مـ دـ شـ : النوع .

باسم الجوهرية من الأجناس . ودليل آخر أيضا ، وذلك أنه لما كانت الجوهر الأول إنما صارت باسم الجوهر وباسم الموجود أحق من الجوهر الثاني والأعراض لكون سائر الأشياء إما محولة عليها أو فيها ، وكانت حال الأجناس عند الأنواع هي حال جميع الأشياء عند الجوهر الأول – أعني أن الجوهر الأول موضوعة لسائر الأمور كما الأنواع موضوعة للأجناس فإن الأجناس تحمل على الأنواع كما تحمل سائر الأمور على الجوهر . وليس ينعكس الأمر فتحمل الأنواع على الأجناس كما ليس ينعكس الأمر في سائر الأشياء في الحمل مع الجوهر الأول – أعني أنه لا يحمل الجوهر عليها . ^(٤) فلما كان الأمر كذلك ^(٤) ، وجب ضرورة أن تكون الأنواع أحق باسم الجوهر من الأجناس .

الفصل السادس ^(١)

١٠

(٤) وأما أنواع الجوهر التي ليست أجناسا ، فليس بعضها أحق باسم الجوهر من بعض إذ كان ليس جوابك في زيد أنه إنسان أشد تعرضا من جوابك في هذا الفرس المشار إليه أنه فرس . وكذلك الجوهر الأول ليس ^(١) بعضها أحق باسم الجوهرية من بعض ، فإنه ليس هذا الإنسان المشار إليه أحق باسم الجوهرية من هذا الفرس المشار إليه .

١٥

(٤) فلما ^{...} كذلك ف ، ق ، م ، د ، ش ، ل ،

عنوان (١) الفصل السادس : السادس ، ق ، ش ، د ، م ، ل ، د ، م ،

(٤) (١) لاس ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ، ليست بـ ،

الفصل السابع

٢٥) وإنما صارت أنواع الجواهر الأول وأجناسها يقال لها جواهر

ثوان من بين سائر الأشياء التي تحمل عليها من جهة أنه متى أجبت بواحد منها في جواب ما هو الجواهر الأول كان معروفا له ، وإن كان الجواب بالذوع أشد تعريفا . وأما متى أجبت في ذلك بما عدا هذه كان جوابا غير لائق ولا مناسب للسؤال . مثال ذلك أنه إن أجاب إنسان في جواب ما هو زيد أنه إنسان كان أشد تعريفا من أنه حي ، وإن كان كلامها معرفا ل Maherine . فاما إن أجاب أنه أبيض أو أنه ذو ذراعين ، فقد أجاب بشيء غريب عنه وشيء خارج عن طبيعته ، فالواجب قيل لهذه جواهر ثوان دون غيرها من سائر المقولات . فهذا أحد ما يظهر منه لم خصت أنواع الجواهر الأول وأجناسها باسم الجواهر دون سائر الأشياء^(١) المحمولة عليها . وقد يظهر بهذه الجهة أيضا ، وذلك أن قياس الجواهر إلى سائر الأمور هو قياس أنواع الجواهر وأجناسها إلى ما عدتها من سائر كليات المقولات . وذلك أنه كما أن سائر الأمور كلها إما محوولة على الجواهر الأول أو موجودة فيها على ما قلنا ، كذلك سائر كليات المقولات كلها هي موجودة في الجواهر الثنائي — أعني أن كلياتها موجودة في كلياتها — كما أن أشخاصها موجودة في أشخاص الجواهر الأول^(٢) . مثال ذلك أن النحو موجود في الإنسان

وذا النداءين في المجسم .

عنوان (١) الفصل السابع : السابع ف ، ق ، ش ٤ ٢٦ ، د ٤ زم ٤

(٢) (١) الأشياء ، ق ، م ، د ، ش ٤ ٢٦

(*) انظر الفقرة ٢٢ والفقرة ٢٣

الفصل الثامن^١

(٢٦) والذى يعم كل جوهر شخصها كان أو كلياً أنه ليس يوجد في موضوع، وذلك أن الجواهر صنفان — أول وثانٍ . فاما الأول — / كما قيل — فليس في موضوع ولا على موضوع^(*) . وأما الثانى ، فهو على موضوع وليس في موضوع ، فإذا ذكر الذى يعم الصنفين أنهما ليسا في موضوع .

٣٠٧-٩

فهـ ظ

الفصل التاسع^٢

(٢٧) وقد كنا قلنا إن الذى يختص الجواهر الثانى أن تقال على موضوع ولا^(١) في موضوع ولذلك قد يحمل اسمها وحدها على الموضوع من جهة ما هي مقوله على موضوع ، وأن الذى في موضوع قد يتفق في بعضها أن يقال اسمها على الموضوع فاما حدها فلا^(**) . إلا أن هذا الذى يوجد من ذلك للجواهر الثانى ليس خاصاً بها ، فإن الفصل أيضاً هو مما يقال على موضوع وليس في موضوع . مثال ذلك الناطق ، فإنه يقال على الإنسان لا فيه إذ كان ليس موجوداً فيه على جهة ما يوجد البياض في الجسم . ولذلك قد يوجد للفصل أيضاً أن يصدق اسمه وحده على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثانى ، فإن الناطق^(٢) وحده الذى هو

٣١٥-٣٢

لـ ٣ ظ

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، ق ، ش ، ح ، ل ، د ، ح ، م .

عنوان (١) الفصل التاسع : التاسع ف ، ق ، ش ، ط ، ل ، د ، ط ، م .

(٢٧) (١) لاف : ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) الناطق ل ، ق ، م ، د ، ش : الناطق ف .

(*) اظر الفقرة ١٩ رأيضاً الفقرة ٧ .

(**) انظر الفقرة ٢١ .

مدرك يفك وروية يحملان على الإنسان من طريق ما هو ، وليس لقائل أن ينطينا فيقول إن النطق وبالجملة الفصول موجودات في موضوع – وهي الأشياء التي هي فصول لها ، مثل وجود النطق في الإنسان – كأن الأعراض موجودات في موضوع – مثل وجود البياض في الجسم ، فإن النطق إنما يوجد في موضوع – أعني في الإنسان – على أنه جزء منه وليس الأمر كذلك في البياض مع الجسم ، ولذلك ليس ينبغي أن يفهم من قولنا في رسم الأعراض أنها التي تقال في موضوع إنما فيه بخزء منه ، بل على أن الموضوع موجود دونها .^(*)

الفصل العاشر^{١١}

(٢٨) وما يخص الجوهر الثنائي والفصول أن جميع ما يحمل منها فإما يحمل على نحو حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها ، وذلك أن كل شيء يحمل منها فاما أن يحمل على الأشخاص وإما على الأنواع ، إذ كان ليس تحمل الجوهر الأول على شيء أبلية . فاما النوع ، فيحمل على الشخص — مثل الإنسان على زيد . وأما الأجناس ، فتحمل على الأنواع والأشخاص . والجوهر الأول فقد يجب أن تحمل عليها حدود أنواعها وأجناسها كما تحمل عليها أسماؤها . أما أنواعها ، فذلك ظاهر^(١) فيها . وأما أجناسها ، فن ما تقدم ، وذلك أن الجنس يقال على النوع والنوع على الجوهر الأول الذي هو الشخص . وقد قيل إن كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول أيضا على ذلك الموضوع ، وهذه حال

عنوان (1) الفصل العاشر: العاشرف، ق، ش، ئ، ل، د، ئ، م.

(٢٨) (١) ذلك ظاهرف ، ق ، م ، د ، ش ، ظاهر ذلك ل .

*) اقتدار الفقره ١١ *

الجنس مع النوع والشخص^(١) . وكذلك تحمل حدود الفضول على الأشخاص والأنواع كما تحمل الأسماء . وإذا كان هذا هكذا وكان قد قيل إن الأشياء التي أسماؤها متواطئة هي التي الاسم لها واحد عام وواحد بعينه ، فواجب أن يكون مما يخص الفضول والأشياء التي في هذه المقوله أن حملها على جميع ما تحمل عليه هو على طريق حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها^(٢) .

الفصل الحادى عشر^(١)

(٢٩) وقد يظن أن كل جوهر فإنه إنما يدل على الجوهر المشار إليه ، وهو الشخص . فاما الجواهر الأول فالامر فيها بين أنها إنما تدل على الأشخاص المشار إليها لأن ما يستدل من أسمائها عليها هو شيء واحد بالعدد . وأما الجواهر الثاني ، فقد توهם الأسماء الدالة عليها لاشتباها بأسماء الأشخاص أو لاستعمالها مواضع أسماء الأشخاص أنها تدل على المشار إليه . وليس الأمر كذلك ، بل إنما تدل^(١) على أي مشار اتفق إذ كان الموضوع لذلك الاسم ليس واحداً بعينه كالاسم الدال بشكله على الجوهر الأول . وذلك أن زيداً وعمراً إنما يدل^(٢) على مشار إليه فقط . وأما الإنسان والحيوان وبالجملة النوع والجنس ، فإنما يدل به على كثرين . وهي مع هذا تميز أولئك الكثرين من غيرهم لا تميزاً يكون علامه

310-24

(١) اسموها ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + لا على طريق المشفقة اسموها د ،

لا على طريق المشفقة اسموها ق ، م ، د ، ش : + على طريق المشفقة اسموها د

عنوان (١) الفصل الحادى عشر : الحادى عشر ، ق ، ش ؛ يال ، د ؛ يما م .

(٢٩) (١) تدل ف ، م ، د ، ش : يدل ل ، ق .

(٢) يدل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + يدل ، ش ؛ + به ، ش ؛ + به إنما يدل به د .

(*) اظر الفقرة ١٢ .

(**) اظر الفقرة ٤ .

فقط بمنزلة ما يميز الأبيض الشيء المتصف به ، بل تميّزا في جوهر الشيء ، والنوع والجنس إنما وضعا ليفرزا الشيء في جوهره عن غيره إلا أن الجنس أكثر حصرًا من النوع . وذلك أن اسم الحيوان يحصر ما يدل عليه اسم الإنسان ، إذ كان الحيوان جنس الإنسان .

الفصل الثاني عشر^{١)}

(٣٠) وما يخص مقوله الجواهر^(١) أنه لا مضاد لها ، فإنه ليس يوجد للإنسان ولا للحيوان مضاد . لكن هذه الخاصية قد يشار إليها^(٢) فيما غيرها من المقولات . مثال ذلك في الكل ، فإنه ليس / يوجد لدى الذراعين ولا للعشرة ولا لشيء مما يجري هذا المجرى مضاد إلا أن تقول^(٣) إن القليل في الكل ضد الكثير والكثير ضد الصغير . لكن أنواع الكل المنفصلة بين من أمرها أنها غير متضادة — مثل الخمسة والثلاثة والأربعة .

الفصل الثالث عشر^{١٠}

٣١) وما يخص الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر . ولست أعني أنه ليس يكون جوهر أحق باسم الجوهر من جوهر ، فإن ذلك شيء قد وضعته حين فلتان إن ^(١)أشخاص الجوهر أولى بالجوهرية من كليتها ، بل إنما أعني أنه

(٣) (١) المهام ف : المهرل ، ق ، م ، د ، ش .

۲) شارکهاف، ق، م، د، ش: شارکهال.

(٣) تقول ف : تقول ل ؛ يقول ق ، م ؛ يقول قائل د ، ش .

عنوان (1) الفصل الثالث عشرق ، د : الثالث عشرف ، ش ؛ يَحْ لَّا يَحْ م ٠

(٣١) (١) الجواهر ، ش : الجواهر ، ق ، م ، د .

لابتحمل النوع منها / ولا الجنس على شخص أكثر من حمله على شخص ولا يحمل عليه في وقت أكثر منه في وقت فإن زيدا ليس أكثر حيوانا من عمرو ولا زيدا اليوم أكثر حيوانا من غد^(*) . وأما هذا الشيء الأبيض ، فقد يكون أشد بياضا من هذا الشيء الأبيض وقد يكون اليوم أشد بياضا منه أمس .

الفصل الرابع عشر^{١)}

٤٠١٠-٤٠٢٠) وقد يظن أن أولى ^(١) الخواص بالجوهر هو أن الواحد منها بالعدد هو بعينه القابل للتضادات . وذلك بين من قبل الاستقراء ، فإنه ليس يمكن أن يوجد شيء مشار إليه بالعدد مما عدا الجوهر هو قابل للتضادات فإنه لا اللون الواحد بالعدد يوجد قابلاً لـ^١أبيض والأسود ولا الفعل الواحد بعينه يقبل الحمد والذم . وكذلك يجري الأمر في سائر المقولات مما ليس بجوهر . فاما في الجوهر فإن الواحد بعينه يوجد قابلاً للتضادات . مثال ذلك أن زيداً المشار إليه يكون حيناً صالحاً وحياناً طالحاً ، وحياناً حاراً وحياناً بارداً . وقد يلحق في هذا الاستقراء شك ما من قبل القول والظن ، وذلك أنه قد يظن أنهما يقبلان الأضداد ، وذلك أن القول أو الظن بأن زيداً قائم إذا كان زيداً ^(٢) هو صدق ، وإذا كان قاعداً هو كذب . فنقد يوجد القول الواحد بعينه يقبل الصدق والكذب وهو أضداد . وهذا ، إن سلم أنه قبول ^(٢) لـ^١أضداد ، فبين القبولين ^(٣) اختلاف .

عنوان (1) الفصل الرابع عشر ق ، د : الرابع عشر ف ، ش ؟ يَدَل ، يَدَم .

(٤٢) (١) أولى ل، ق، م، د، ش : أول ف.

(۲) قبول، ق، م، د، ش: قابل

(٤) القولين ف : القهولين ل ، م ؛ د ، ش ؛ المقهولين ق .

^(*) انظر الفقرة ١٨ وأيضا الفقرة ٢٣.

وذلك أن القابل للأضداد في الجواهر ^(٤) إنما يقبلها لأن يتغير هو في نفسه ^(٥) فيخلع أحد الصدرين ويقبل الآخر، وأما القول والظن، فليس إنما يقبلان الصدق والكذب لأن يتغيرا في أنفسهما لكن لأن يتغير الشيء الذي تعلق به الظن خارج الذهن في نفسه . مثال ذلك أن الظن بأن زيدا جالس إنما يقبل الصدق إذا جلس زيد والكذب إذا قام زيد . فتكون خاصة الجواهر ، إن سلمنا أن هذا قبول للتضادات ، أنه الذي يقبل المتضادات لأن يتغير في نفسه . والأولى أن نقول إن هذا ليس هو قبولا للأضداد، وذلك أن القول والظن إذا اتصفوا بالصدق حينا والكذب حينا فليس يتصفان بذلك على أن الصدق شيء حدث فيما بذاته في وقت والكذب في وقت آخر كما يحدث البياض في زيد في وقت بذاته والسوداد في وقت ، وإنما الصدق والكذب في القول إضافة ما ونسبة تابعة لتغير الشيء الذي فيه الظن والقول لا حدوث شيء بذاته . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد وجب أن تكون ^(٦) خاصة الجواهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات .

(٣٣) وهذا مبلغ ما قاله في الجواهر .

(٤) الجواهر ، د : الجواهر ، ق ، م ، ش .

(٥) في نفسه : بنفسه ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) تكون ف ، م : يكون ل ، ق ، ش ؛ (٥) د .



القسم الثاني

القول في الـ

(ع ٣) وما ي قوله في هذه المقوله منحصر في فصول سبعة .

الأول يعرف فيه فصول الحكم العظمى وأنها الانفصال والانصال والوضع

الثاني يعرف فيه أي أجناس الكل المنشورة هي داخلة تحت الانفصال
سادسة داخلة تحت الانفصال :

الثالث يعرف فيه^(١) أي هذه الأجناس هو أيضا داخل تحت الوضع وأيها ليس داخلها، تحته.

١٠ الرابع يعرف فيه^(١) أن السبعة التي عدلت من أجناس الكلم هي الأجناس المشهورة الموجودة كما يذاتها وأن سائر ما يظن به أنه كلام فذلك أمر لا حق له من جهة^(٢) وجوده في هذه الأجناس - مثل الحركة والخلفة والتقليل^(٣) .

عنوان (1) القسم الثاني ف، ل، ق، م، د، ش: + من الجزء الثاني ل، ق، م، ش.

(٣٤) (١) فيه ش : — ف ، ل ، ق ، م ، د .

(۲) فیل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٣) وجوده في ف ، ق ، م ، د ، ش : وجود ل .

(٤) مثل ... الثقل ف : له ل ؟ مثل الحركة والتقليل والخلفة ق ، م ، د ، ش ،

الخامس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضاً أنه ليس له ضد ، ويحل الشكوك التي يظن من أجلها أنه توجد فيه الأضداد .
السادس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضاً أن لا يقبل الأقل والأكثر ك الحال في الجواهر .

السابع يعرف فيه أن خاصية الكم الحقيقة التي لا يشركه فيها غيره هي التساوى ولا تساوى .

الفصل الأول^١

٤٢٠-٢٢ (٣٥) قال : وأما الكم ، فنه منفصل ^(١) ومنه متصل ^(٢) ومنه ما أجزاؤه لها وضع بعضها عند بعض ومنه ما ليس لها وضع .

الفصل الثاني^٢

٤٢٣-٤ (٣٦) والمنفصل اثنان ، المدد والقول . والمتصلخمسة ، االنحط والبسط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها – وهو الزمان والمكان .

٤٢٥-٣٨ (٣٧) وإنما كان العدد من الكم المنفصل ، لأن الكم المنفصل هو الذي ليس يمكن فيه أن تأخذ ^(١) له حدا مشتركا ^(٢) متصل عنده أجزاء بعضها بعض .
مثال ذلك أن العشرة ليس يتصل جزؤها الذي هو الخمسة بالخمسة الثانية التي هي

عنوان (١) الفصل الأول ف ، ق ، م ، د ، ش : الفصل آ ل

(٣٥) (١) ومنه متصل ش : ف ، ل ، ق ، م ، د .

عنوان (١) (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م .

(٣٧) (١) تأخذ ف : تأخذ ل ، ق ، م ؛ يوجد د ، ش .

(٢) متصل ... يبعض ل : يتصل جزءاً واحداً بها بالآخر ف ؛ يتصل منه إجزاء واحداً بالآخر بعضها بعض ق ، م ، د ، ش .

ف ٦ ظ جزؤها الآخر بحد ^(٣) مشترك، ولا ثلاثة / التي فيها بالسبعينة . لكن جميع أجزائها منفصلة بعضها عن بعض . وأما القول ، فظاهر ^(٤) من أمره أنه كم لأنه يقدر بجزء منه وهو أقل ما يمكن أن ينطوي به ، وذلك إما مقطع محدود - مثل لا - وإنما مقصور - مثل لـ . وهو أيضا من المنفصل ، إذ ليس يوجد لأجزائه حد مشترك يصل بعضها ببعض . وذلك أن المقاطع منفصلة بعضها عن بعض .

(٣٨) وأما الخلط البسيط والجسم والزمان والمكان ، فن المتصل لأن كل واحد منها ^(١) يمكن أن يوجد له حد مشترك ^(٢) أو حدود مشتركة ^(٢) يصل بعض أجزائه بعض ، وهذا الحد ، أما في الخلط فهو النقطة وأما في البسيط فالخلط ، وأما في الجسم فالبسيط ، وأما في الزمان فالآن . وذلك أن بالنقطة تتصل أجزاء الخلط ، وبالنقطة تتصل أجزاء البسيط ^(٣) ، وبالسطح تتصل أجزاء الجسم ، وبالآن يتصل جزءا الزمان - الذي هو الماضي والمستقبل . وأما المكان فلما كانت أجزاء الجسم تشغله وكانت تتصل بحد مشترك ، فواجب أن تكون أجزاء المكان تتصل بحد مشترك أيضا ، وإذا كان ذلك كذلك فهذا من الكم المتصل .

الفصل الثالث ^(١)

(٣٩) وأما الكم الذي هو متقوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض ، فهو الخلط والسطح والجسم والمكان . ويعني أن يكون للاجزاء بعضها وضع عند

(٢) بحدل ، م ، د ، ش : بجزء ، بحبله ق .

(٤) ظاهر ف ، ل ، بع ، ق ، د ، ش : + أيضا ل ، ق ، د ، ش .

(٣٨) (١) منهاق ، د ، ش : منهاف ، ل ،

(٢) او حدود مشتركة ف ، ق ، د ، ش : - ل .

(٣) البسيط ف ، (ح) ل ، السطح ل ، ق ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ، حـ ل .

بعض أن تكون جميع أجزاءه موجودة معاً لأنها إذا لم تكن معاً لم يكن جزء منها وضم بعضها عند بعض وأن يكون أي جزء منها أخذته وجدته في جهة محدودة من ذلك الكم — إما فوق وإما أسفل — ويتصل بجزء محدود منه ، مثال ذلك أن أجزاء انلخط موجودة معاً وكل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود وهو الجزء الذي يليه ، وكذلك الحال في أجزاء السطح وأجزاء الجسم وأجزاء المكان ، لأن أجزاء المكان موجودة على مثال ما هي عليه أجزاء الجسم الذي يشغل المكان سواء كان المكان هو الخلاء أو السطح المحيط بالجسم من خارج على ما يراه أرسطو ، وأما العدد ، فيليس يوجد في أجزاءه واحداً من هذه الأحوال الثلاثة فضلاً عن أن تجتمع فيه — أعني أن تكون معاً وأن يكون كل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود ، وكذلك الحال في الزمان والقول — أعني أنه ليس يوجد أجزاءهما معاً ، إذ كانت أجزاء الزمان وأجزاء القول ليس لها ثبات ولا يتحقق المتأخر منها المتقدم بل إنما يوجد لأجزاء العدد وأجزاء الزمان ترتيب ما ، فإن بعض الزمان متقدم وبعضه متأخر ، وكذلك في العدد ، فإن الإثنين قبل الثلاثة . فاما أن فيه وضعاً ، فلا .

(١) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .

(٢) فضلاً عن فيه ف ، ق ، د ، ش ، — ل .

(٣) تكون بيج : (٤) ف ، د ؛ يكون ل ، ق ، د ، ش .

(٤) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .

(٥) يوجد ف ، د ؛ هي ؛ توجد فيه ، هي .

(٦) ثبات ف ، ثباتي ل ، ثباتي د ؛ هي .

١١ الفصل الرابع

(٤٠) وهذه الأجناس الأول من أجناس الكم التي هي بالحقيقة وأولاً كم .

1a38-5b10

وما عداها مما تتحققه الكمية فإنما يقال فيه إنكم بالعرض وثانياً -أعني بوساطة واحد من هذه التي قلنا إنها كم بالحقيقة . مثال ذلك أنا نقول في هذا البياض المشار إليه إنه كبير من أجل أنه في بسيط كبير . وكذلك إنما نقول في العمل إنه طويل من أجل أنه يكون في زمان طويل . وذلك يظهر من أنه لو سأله أحدكم هذا العمل ، لكان الجواب في ذلك أنه عمل سنة . ولو سأله كم هذا الأبيض ، لقليل ثلاثة أذرع أو أربعة . فيكون العمل إنما حد وقدر بالزمان ، والأبيض إنما قدر بمبلغ السطح الذي هو ثلاثة أذرع أو أربعة . ولو كانت كما بذاتها لقدرت بأنفسها .

١٦

١١ الفصل الخامس

(٤١) ومن خواص الكم أنه لا مضاد له أصلاً وسواء كان متصلة أو

5b11-15

منفصلة ، فإن الخمسة والثلاثة ليس لها ضد وكذلك الخط والسطح . وليس لفائل أن يقول إن الكبير والقليل من الكم المنفصل وها ضدان ، وكذلك الكبير والصغرى من الكم المتصل وها ضدان ، لأمرتين اثنين .

١٥

(٤٢) أحد هما أنه ليس القليل والكثير ولا الكبير والصغرى من الكم ، بل

5b16-22

هما من المضاف . وذلك أن الكم موجود بذاته ، والكبير والصغرى والقليل والكثير

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ، د ، ل .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ، د ، ل .

إنما يقالان بالقياس . ولذلك أمكن في الشيء الواحد بعينه أن يكون كبيراً وصغيراً وقليلاً وكثيراً ، كبيراً بالإضافة إلى شيء وصغيراً بالإضافة إلى شيء حتى ^(١) أنا قد ^(١) نقول في الجبل إنه صغير وفي السماكة إنها كبيرة مع صغر السماكة وعظم الجبل . فلو كان الشيء صغيراً أو كبيراً بنفسه وعلى أنها صفة قاتمة فيه بذاته ^(٢) — مثل البياض الذي يقوم بالجسم — لما وصف الجبل في حال من الأحوال بالصغر والسمكة بالكبير . فهذا أحد ما يظهره منه أن الكل ليس له ضد — أعني من جهة أن هذين من مقوله غير مقوله الكل .

٥٦٢٧-٣٣ (٤٤) وقد يظهر أن الكبير والصغير ليسا بضدين وسواه وضعاهم من مقوله الكل أو لم نضعهما ^(١) . وذلك أن / الشيء الذي ليس يعقل بذاته وإنما يعقل بالقياس إلى غيره ليس يمكن أن يكون له مضاد ، / وذلك أن المتضادين هما اللذان الوجود لكل واحد منهما من صاحبه في غاية البعد . والذى يقال بالقياس إلى غيره ليس ^(٢) يوجد له شيء هو منه في غاية البعد إذ كان يقال بالقياس إلى أشياء غير متناهية .

٥٦٣٤-٦٤ (٤٤) ودليل ثالث أيضاً ، وذلك أنه لو كان الكبير ضد الصغير لوجد الشيء الواحد بعينه قابلاً للتضادات معاً . فإن الشيء الواحد بعينه قد يوصف بأنه كبير وصغير لكن بالإضافة إلى شيئاً ثالثاً . فلو وصف بذلك على طريق التضاد — أعني بذاته — وعلى جهة ما يوصف الجسم بأنه أبيض وأسود ، لوجد

(٤٤) (١) ق د ف : — ل ، ق ، د ، ش .

(٤٤) (٢) نضعهما ق ، د : نضعهما ق ، ل ، ش .

(٤٤) (٢) ليس ف ، م . فليس ل ، ق ، د ، ش .

الضيدان مما في موضوع واحد ، فكأن يمكن أن يكون الشيء أبيض وأسود معاً وذلك الحال ^{١١} . ولذلك ليس يمكن في الضدين أن يجتمعوا معاً في موضوع واحد ولا من جهتين كما يمكن ذلك في صائر المتقابلات ^{١٢} .

(٤٤) وأيضاً لو كان الكبير ضد الصغير لكان الشيء يضاد نفسه ، لأن

6٥-10

الشيء يوصف بأنه ^{١٣} «كبير وصغير» معاً . وإذا ^{١٤} وضعنا أنها أضداد ، لزم أن تكون هاتان الصفتان صفتتين فائتتين بذات الشيء الواحد بعينه فيكون الشيء الواحد بعينه كبيراً وصغيراً معاً فيجب أن يكون الشيء يضاد نفسه ، وذلك في غاية الاستحاللة ، فقد تبين من هذا أنه ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكبير من المضاد وسواء سلمنا أنها كم أو لم نسلم ذلك .

١٠

(٤٥) قال : وأكثر ما يظن أن التضاد يتحقق الكلم في الجنس منه الذي

6٦-19

هو المكان ، لأن المكان الأعلى الذي هو مقر الفلك يظن به أنه مضاد للمكان الأسفل الذي هو وسط العالم – أعني مكان الأرض الذي هو مقر الماء ومقعر بعض الهواء . وإنما ذهروا إلى أن هذين المكانين متضادان لما كان كل واحد منها في غاية البعد عن صاحبه حتى لا يوجد بعد أبعد منه ، ولظهور هذا المعنفيهما اجتبوا الحد لسائر المتضادات من هذا الاسم ، ف قالوا في حد هما إنها اللذان

١٥

(٤٤) (١) وذلك ... المتقابلات لـ قـ مـ دـ شـ : سـ فـ .

(٤٤) (٢) كبير وصغير فـ مـ : جـ فـ يـ وـ كـ بـ لـ ، قـ دـ شـ .

(٤٥) رـ اـ فـ ، قـ مـ دـ شـ ، فـ اـ ذـ لـ .

البعد بينهما في الوجود غاية البعد وها في جنس واحد ^(١) إلا أنهم يعنون هاهنا
البعد في الوجود ، لا البعد في المسافة . قلت : ويشبه أن يكون التضاد هاهنا
إما لحق الكلمة هو أين لا بها هو كم ولا أيضاً بها هو مضاد — أعني فوق
وأسفل — بل ذلك ^(٢) شيء عرض للضاد كاعتراض للكلمة ^(٣) ولذلك ليس يلتفت
من هذا أن يعتقد أنه يتحقق المضاد تضاد ^(٤) .

الفصل السادس ^(١)

٦٠٢٠-٢٦ (٤٧) قال : ومن خواص الكلمة أنه ليس يقبل الأول ولا الأكثر ،
فإنه ليس هذا الكلمة المشار إليه ذا ذراعين أكثر من هذا الآخر الذي هو أيضاً
ذو ذراعين ولا ثلاثة أكثر من ثلاثة ، ولا يقال أيضاً في زمان ما إنه زمان
أكثر ^(١) من زمان آخر ، إلا أن هاتين الخاصتين ^(٢) يشارك الكلمة فيما يحدهما —
أعني في أنه ليس له ضد وفي أنه لا يقبل الأول والأكثر .

(٤٦) (١) إلا أنهم ... تضاد (ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + صح من إن من خط اليد

(ح) ف .

(٢) ذلك ل ، ق ، م ، د ، ش : لذلك (ح) ف .

(٣) للكلمة ، ق ، م ، د ، ش : الكلمة (ح) ف .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، د ، السادس ف ، د ، ش ، د ، الفصل الثالث ش .

(٤٧) (١) أكثر ف ، ق ، م ، د ، ش : أكثر ل .

(٢) الخاصتين ل ، ق ، م ، د ، ش : الخاصتين ف .

الفصل السابع^{١)}

٦٢٧-٣٥ (٤٨) والثانية الذي هو أخص الخواص بالكم هو المساوى وغير المساوى ، فإن ما عدا الكم لا يوصف بهذا . مثال ذلك أن الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو ، بل يقال شبيه وغير شبيه . وذلك أنا نقول إن هذا البياض شبيه بهذا البياض أو غير شبيه ولا نقول مساو أو غير مساو إلا بالعرض . فيكون على هذا أخص الخواص بالكم أنه "مساو أو" غير مساو .

عنوان (١) الفصل السابع ق ، د ، ش ، السابع ف ، زل ، زم .

(٤٨) (١) مساو اوف : اما مساو واما ل ، ق ، م ، ش ؛ اما مساو او د .

الفَسْمُ التَّالِثُ

فِي مَقْوِلَةِ الْإِضَافَةِ

(٤٩) والذى يتكلم فيه في هذه المقوله منحصر في فصول ثمانية .

الأول في رسم الأشياء المضافة وتعديدها على جهة التثليل .

الثانى في أنه قد توجد المضافة في المضاف .

الثالث في أن بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر .

الرابع في أن من خواص المضافين أن كل واحد منها يرجع بالتكافؤ^(١) على الآخر^(٢) إذا أخذنا باسمهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان إن كان لهما اسم^(٣) أو اخترع لهما اسم متى لم يكن لهما اسم .

الخامس في أن المضافين إذا أخذنا باسمهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان ومتكافئان ، فإن الصفة التي بها صار كل واحد منها مضافة لصاحبه تتميز من سائر الصفات الموجودة في المضافين بأنه^(٤) متى ارتفعت سائر الصفات وبقيت تلك الصفة لم ترتفع تلك النسبة التي بين المضافين . ومتى ارتفعت تلك الصفة ارتفعت النسبة . وأما إذا أخذنا لا من حيث هما متكافئان ، لم يلزم إذا

(٤٩) (١) على الاترل : س، ق، م، د، ش .

(٢) اسم ل ، م : اسماف ، ق ، د ؛ اسم هماش .

(٣) ابنه ف ، م : فانه ل ؛ وانه ق ، د ؛ شاه .

ارتفعت سائر الأشياء التي في المضافين وبقيت تلك الصفة التي ينسب بها إلى
قريره^(٤) أن تبقى النسبة .

ل ٥ ظ السادس في أن من خواص المضافين أنهم يوجدان معاً بالطبع ومتى / ارتفع
أحد هما أن يرتفع الآخر، ويحل ما يعرض في ذلك من شك .

السابع في تقرير ما يمكن أن يشك فيه من أمر الجواهر هل يوجد فيها شيء
من المضاف، وحل ذلك الشك بعقب الرسم المنقدم للضاف وإصلاحه باشتراط
الشيء الذي يتناول المضافين بالحقيقة، إذ كان إنما رسنه أولاً بحسب بادئ الرأى
والمشهور قصداً منه للأسهل في التعليم . فإن نقل المتعلم من المشهور^(٥) إلى الأمر
اليفياني أسرع من أن يجم به أولاً على الأمر اليفياني^(٦) وقيل إنه رسم
أفلاطون^(٧) .

ف ٦ ظ الشامن في أنه متى اشترط في رسم المضافين الشرط / الذي به يكون رسم
خاصاً بهما^(٨) ومعهذا يظهرهما^(٩) ، وجد أن من خواصها أنه متى عرف
أحد هما عرف الآخر ضرورة وأن بذلك يتبيّن^(١٠) أنه ليس من الجوهر شيء يبعد
من المضاف ، ويعرف مع هذا صعوبة حل هذه الشكوك في هذا الموضوع مع
سهولة التشكيك فيها في هذا الموضوع . والسبب في ذلك أن نظره لها فيها إنما
هو بحسب المشهور .

(٤) قريره ف ، م : قريره ل ، ق ، قريره د ، ش .

(٥) مال الأمر ل ، ق ، م ، د ، ش : للأمر ف .

(٦) وقيل ... أفلاطون ف : - ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٧) ومعهذا يظهرهما في : وهوهما يظهرهما في ، م ، د ، ش ، ف وهوهما
يظهر في .

(٨) يتبيّن ف : يتبيّن ل ، م ، قيتبيّن ل ، (٩) د ، ش .

الفصل الأول^١

(٥٠) قال : والأشياء^(١) المضافة هي التي تقال ماهيتها وذواتها بالقياس إلى شيء آخر إما بذاتها — ^(٢) مثل القليل والكثير — وإما بحرف من حروف النسبة مثل إلى وما أشبهه . مثال ذلك أن الأكبر ماهيته إنما تقال بالقياس إلى غيره ، فإنه إنما هو أكبر من شيء ، وكذلك الفسق هو ضعف لشيء ، والملكة والحال والحسن والعلم من المضاف ، فإن جميع هذه ماهيتها تقال بالقياس إلى شيء آخر^(٣) بحرف من حروف النسبة ، وذلك أن الملكة هي ملكة لشيء ، والعلم لعلم ، والحسن لحسون ، وكذلك الكبير والصغير فإنما^(٤) يقالان بالإضافة ، وكذلك الشبيه فإنه إنما هو شبيه لشيء ، والاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع ، والوضع من المضاف بجهة ما . فاما يضطجع ويقوم ويجلس ، فليست هي من الوضع ، بل هي من الأشياء المشتقة^(٥) لـ الاسم من الوضع — يعني التي^(٦) في مقوله الوضع .

عنوان (١) الفصل الأول ف ، الأل ف ، ش ، الفصل آل ، الفصل ا م ، د ،

(٥٠) (١) الأشياء ف ، ق ، د ، ش ، الاسماء ل ،

(٢) مثل ... والكثير ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٣) بحرف ... النسبة ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٤) يقالان ل ، ق ، م ، د ، ش ، يقولان ف ،

(٥) التي ف ، ق ، م ، د ، ش ، التي ل ،

(٦) الوضع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ، وهي بالحقيقة من مقوله يفعل ويتم فعل

(ح) ل ، يعني في الحقيقة من مقوله أن يفعل وأن ينفعل ف ، م ، وهي من

مقوله أن يفعل وأن ينفعل د ، وهي في حقيقة من مقوله أن يفعل وأن ينفعل ش ،

"الفصل الثاني"

(٥١) وقد يتحقق الأمور المضافة أن تكون متضادة . ومثال ذلك الفضيلة والرذيلة من المضاف ، وكلها متضادان . وكذلك العلم والجهل كل واحد منها من المضاف وهما متضادان ، إلا أنه ليس يوجد هذا لكل الأشياء المضافة . فإن الضعف ليس له ضد ولا ثلاثة الأضداد ضد .

6b15-19

"الفصل الثالث"

(٥٢) وكذلك قد تقبل بعض المضافات الأقل والأكثر . فإن الشيء وغير الشيء والمساوي وغير المساوى ، كل واحد منها من المضاف . وقد يكون شبيه أقل^(٣) من شبيه وأكثر^(٤) وكذلك غير المساوى . وبعضاها ليس يقبل ذلك ، فإنه ليس ضعف أقل ولا أكثر من ضعف^(٥) ولا مساواً أكثر من مساواً .

6b20-27

"الفصل الرابع"

(٥٣) ومن خواص المضافين أن كل واحد منها يرجع على صاحبه في النسبة بالتسكاف . مثال ذلك العبد هو عبد لـ لـ ولـ المولى مولى للعبد والضعف

6b28-37

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ جـ ل ؛ جـ م .

(٥٤) (١) تقبل ف : يقبل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) المضافات ف ، ق ، د ، ش : المضاف ل ، م .

(٣) أقل ف ؛ أكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) أكثر ف : أقل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) ولا ... مساوا ف ، ق ، م ، د : ولا مساوا وأكثر من مساوا ش ؛ ل .

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ دـ ل ؛ دـ م .

ضعف للنصف ^(١) والنصف نصف للضعف وكذلك في سائرها . وسواء كان اسم المضافين متغيرين — مثل الضعف والنصف — أو كان أحدهما مشتقاً من الثاني — مثل العلم والمعلوم والحسن والمحسوس — فإن كل واحد من هذه يقال بالقياس إلى قرينه .

(٤٥) وقد يظن أن هذه الخاصية غير موجودة لكثير من الأشياء المضافة ١٨-٣٨٦
 متى لم يضف الشيء إلى قرينه إضافة معادلة — أى لا يوجد ^(١) كل واحد منها مضافاً إلى صاحبه من طريق ما هو مضاد ^(٢) — بل تكون إضافة أحدهما إلى الآخر من طريق ما هو مضاد ^(٢) والآخر بالعرض أو يكون كل واحد منها ^(٣) قد أخذ ^(٣) لامن طريق ما هو مضاد ^(٤) ، مثل ذلك إن أضيف الجناح إلى ذى الريش فقيل ^(٥) الجناح جناح لذى الريش ^(٥) لم يصدق رجوع هذا بالتكلاف ^(٦) ، فإنه ليس

(٥٣) (١) للنصف ف ، ق ، م ، د : النصف ل ، ش .

(٥٤) (١) يوجد ف ، د ، ش : يوجد ل ، ق ، م .

(٢) مضاد ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) قد أخذ ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) مضاد ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) الجناح ... الريش ف : إن الجناح جناح لذى الريش ش ؛ ذى الريش له جناح ل ، م ؛ ذى الريش له جناح والجناح جناح الجناح لذى الريش ق ؛ ذو الريش له الجناح والجناح جناح لذى الريش د .

(٦) بالتكلاف ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهو أن الجناح جناح لذى الريش ل ، ق ، م ، د ، ش .

نسبة الجناح إلى ذى الريش من طريق ما هو ذو ريش إذ كان قد يوجد ما له
جناح وليس له ريش ، فنسبة الجناح ليست له من جهة ما هو ذو ريش ، ^(٧) ونسبة
ذى ^(٧) الريش إلى الجناح هي له من جهة ما هو ذو ريش ، ولذلك لم تكن هذه
الإضافة معاًلة . فإذا غيرت هذا وأخذت النسبة معاًلة قليل ذو الجناح هو ذو
جناح بالجناح ، رجع ^(٨) بالتكافؤ – وهو أن الجناح جناح لذى الجناح – أو نقول
ذو الريش هو ذو جناح بريش والجناح بريش هو جناح لذى الريش . ولذلك
إذا لم تكن الإضافة المعاًلة لها اسم يدل عليها من حيث هي معاًلة – وذلك إما
لكل المضادين أو لأحد هما – فقد يضطر المضيف أن يضع / لكلهما اسمًا أو
لأحد هما من حيث يستعملها مضادين . مثال ذلك أن السكان إن أضيف إلى
الزورق ، لم تكن إضافته معاًلة لأنه ليس من جهة أن الزورق زورق أضيف إليه
السكان إذ كان قد توجد زوارق لاسكان لها كما أن السكان إنما أضيف إلى
الزورق من جهة ما هو سكان ، ولذلك لا يرجع بالتكافؤ فيقال إن الزورق زورق
للسكان كما يقال إن السكان سكان للزورق . ولكن إذا أريده في مثل هذا أن
تكون الإضافة معاًلة من الطرفين ومتى خودة بحال واحدة منها ، فينبغي أن يقال
السكان سكان للزورق ذى السكان . وحيثما يصدق أن الزورق ذا السكان زورق
بالسكان ، فإنه كما أن السكان إنما هو سكان بالزورق ، كذلك الزورق الذي من
شأنه أن / يكون له سكان هو زورق بالسكان . ومثال ذلك أيضًا أنه إذا أضيف
الرأس إلى ذى الرأس ، كانت إضافة معاًلة . ومتى أضيف إلى الحى لم تكن

(٧) ونسبة ذى ف ، ق ، م ، د ، ش : بلا نسبة ذو ل .

(٨) رجع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هذال ، ق ، م ، د ، ش .

معادلة ، فإن الحى ليس له رأس من طريق ما هو سى إذ كان قد يوجد من الحيوان ما لا رأس له .

7-18-30

(٥٥) فهوذا هو الطريق الذى ينبغى للأضيف أن يسلكها فيما ليس له اسم

من المضاف — أعني أن يضع لها اسمًا يدل على المضافين من حيث تكون

إضافتهم معادلة ، مثل ما قلنا في الحناج والسكان . وإذا كان هذا هكذا ، فكل

المضافات إذا أخذت على التعادل — أي من طريق ما هي مضافات لا من

طريق ما هي تحت مقوله أخرى — وجدت لها هذه الخاصية دائمًا ، وهو أن كل

واحد منها يرجع على صاحبه بالتكافؤ . وأما إذا أضيف أحدهما إلى الآخر وأخذ

كل واحد منها جزافاً وبأى ^(١) صفة اتفقت من الصفات الموجودة في المضافين

اللائمة للإضافة ولم يؤخذذا بالصفة التي هما بها مضافان ومنسوب كل واحد منها

إلى الآخر ، فليس يرجعان بالتكافؤ وإن كان لهما أسماء موضوعة من حيث هما

مضافان فضلاً عما ليس لهما أسماء تدل ^(٢) عليهمما من حيث هما مضافان . مثال ذلك

أن العبد إن لم يضاف إلى المولى الذي هو اسم الإضافة لكن أضيف إلى الإنسان

أو إلى ذى الرجلين وما أشبه ذلك من الأشياء الموجودة فيه ، لم يرجع بالتكافؤ .

لأن الإنسان ليس هو إنسان بما له عبد ، وإنما هو مولى بما له عبد . فإن أخذ

المولى بدل الإنسان رجعاً بالتكافؤ .

(٥٥) (١) ربأى ف ، ق ، د : اربأى ل ، م ؛ باى ش .

(٢) تدل ل ، ق ، م ؛ يدل ف ، ش ؛ ش — د .

الفصل الخامس^١

(٥٦) ويختص هذه الصفة التي من قبلها لحقت النسبة المضادين أنه إذا رفعنا سائر الصفات العارضة للضادين التي بها تكون الإضافة غير معادلة لم ترتفع النسبة بين المضادين ، وإن رفعنا تلك الصفة ارتفعت النسبة . مثال ذلك أن العبد إذا قيل بالإضافة إلى المولى ورفعنا من المولى سائر الصفات التي يمكن أن يناسب العبد إليها — مثل أنه إنسان أو ذورجلين أو غير ذلك — ولم يرفع منه المولى فإن نسبة العبد إليه لا ترتفع ، ومتى أضفنا العبد إلى الإنسان أو إلى ذى الرجالين ورفعنا أنه مولى ارتفعت هذه النسبة فإنه لا يكون عبد ليس له مولى . فإذاً النسبة المعادلة هي الصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها ولا ترتفع بارتفاع غيرها . وهذا الذي ذكره هو كالقانون لتغير^(١) الصفة التي تكون لها النسبة المعادلة .

7b31-7b10

(٥٧) قال : وجود هذه النسبة التي بها تكون الإضافة معادلة متى كان للضادين اسم يدل عليهما من حيث لهما هذه النسبة هو سهل . و أما متى لم يكن لهما اسم فقد يصعب ذلك . لكن حينئذ ينبغي أن تستنبط تلك الصفة بهذا القانون و يخترع للضادين اسم يدل عليهما من حيث توجد لهما تلك النسبة .

7b11-14

الفصل السادس^١

(٥٨) قال : وقد يظن أن من خواص المضادين أنهم يوجدان معاً بالطبع . و ذلك ظاهر في أكثرها ، فإن الضعف والضعف موجودان معاً لأنه متى

7b15-8 12

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامسة ف ، د ، ش ، م ، ل ، ه .

(٥٦) (١) لتفيف ، م ، د ، ش : لم ينزل ؛ لم يتميز ،

عنوان (١) الفصل السادس ق : السادس ف ، د ، ش ، م ، ل ، ه .

ووجد أحدهما وجد الآخر ومتى ارتفع أحدهما ارتفع الآخر، إلا أنه قد يتحقق في ذلك شئ من قبل بعض الأشياء المضافة ، فإنه قد يظن أن المعلوم أقدم من العلم لأن العلم إنما يقع بالشيء في أكثر الأشياء بعد تقدم وجوده. وأما مع وجوده فأقل ذلك . وإن كان ذلك كذلك ، فلا معلوم واحد أبلته يكون وجوده و العلم به معاً بالطبع . وأيضاً فإن المعلوم يظهر أنه متقدم بالطبع على العلم ، و ذلك أنه إذا ارتفع المعلوم ارتفع العلم و ليس إذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم . وهذا هو/رسم المتقدم بالطبع على مasicqal بعد ^(*) . ومثال ذلك تربع الدائرة الذي يخص عنه من تقدم من المعلوم فلم يلفوه بعد ، فإنه إن كان معلوماً لعلمه لم يوجد بعد وإن كان غير معلوم فليس يمكن أن يوجد عليه بعد ، وأيضاً فإن الإنسان إذا ارتفع ارتفع العلم ، وقد يوجد المعلوم والإنسان غير موجود . وهذا الشئ بعينه يتحقق في الحس والمحسوس ، فإنه قد يظن أن المحسوس أقدم من الحس لأن المحسوس إذا فقد فقد معه الحس ، فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس ، وإنما يلزم إذا فقد المحسوس أن يفقد الحس من جهة أن المحسوس والحس لا يوجدان إلا في جسم ، فإذا ارتفع المحسوس ارتفع الجسم وإذا ارتفع الجسم ارتفع الحس والحس . فاما الحس ، فليس بارتفاعه يرتفع المحسوس لأنه قد يمكن أن /يفقده ^(١) الحيوان ويكون الجسم المحسوس موجوداً — مثل الجسم الحار والبارد . وأيضاً فإن الحس يوجد مع وجود الحي ، فاما المحسوس فهو موجود قبل وجوده ، فإن الماء والنار وسائر الاسطقطسات منها قوام الحيوان وهي موجودة من قبل أن يوجد الحيوان . فلهذا كله قد يظن أن المحسوس أقدم من وجود الحس .

(٥٨) (١) يفقده ف : يفقد ل ، ق ، م ؛ يرتفع ش ؛ — د .

(*) انظر الفقرة ٤٠٤ .

(٥٩) والمفسرون يحملون^(١) هذا الشك بأنه إذا أخذ الحسن والمحسوس والعلم والمعلوم إما بالقوة وإما بالفعل وجدًا معاً وصدقت فيها تلك الخاصة ، وإنما يلحق هذا الشك إذا أخذ أحدهما بالقوة والآخر بالفعل ، لكن لما كان الوجود الذي بالقوة غير مشهور ، أرجأ حل^(٢) هذا^(٣) الشك إلى موضع آخر لأنه إنما يتكلّم هنا في هذه الأشياء من جهة الشهرة .^(٤) والحق أن هذا الجنس من المضاف ليس^{هـ} هما معاً بالطبع ، فإن أحدهما من المضاف بذاته والآخر من المضاف بالعرض على ما يقول^(٥) أرسطو فيها بعد الطبيعة^(٦) .

الفصل السابع^(١)

(٦٠) قال : وما فيه موضع شك هل في الجواهر شيء مضاف من جهة ما هو جوهر . وهذا الشك إنما يعرض في بعض الجواهر الثاني . فأما في الأول ،
فليس يعرض ، وذلك أنه يظهر أنه ليس يقال في شيء منها أنه من المضاف لا
الكل ولا الجزء ، فإنه ليس يقال في هذا الإنسان المشار إليه إنه إنسان شيء ما ،
وكذلك الحال في أجزاء المشار إليه . فإنه ليس يقال في يد ما مشار إليها إنما يد
إنسان ما أو فرس ما ، لكن يقال يد إنسان أو فرس . وبالجملة إنما يضاف إلى النوع
لإلى الشخص . وكذلك يظهر الأمر في أكثر الجواهر الثاني ، فإنه ليس يقال
١٠
١٥

8a13-28

(١) يحملون ف ، م ، د ، ش : يحملون ل ؟ يحملون ق .

(٢) حل ف ، ق ، م ، د : أحل ش ؟ — ل .

(٣) هذال ، د ، ش : — ف ، ق ، م .

(٤) والحق ... الطبيعة (يد^٢ ح) ف : + مطرة (يد^٢ ح) ف ؟ — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق : السابع ف ، د ، ش ؟ زَل ؟ زَم .
(*) انظر ما بعد الطبيعة لأرسطو من ٢٦١٠٢١ آمن إلى ٣٣٠ وانظر أيضاً تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد الذي نشره الأب بوليج في بيروت الجزء الثاني ص ٦١٧ وص ٦١٨ .

إن الإنسان إنسان لشيء ولا ثور ثور لشيء بما هو ثور — أعني جوهرا —
 بل إن كان فن جهة ما هو ملك لمالك . وأما في بعضها فقد يتحقق في ذلك هذا
 الشك . وذلك أن الرأس يقال فيه إنه رأس لشيء واليد يد لشيء وكذلك ما أشبه
 هذا . واليد والرأس ^(٢) إنما تدل ^(٣) على الجوهرا ، فيكون على هذا قد يظن أن كثيرا
 من الجواهر داخلة في المضاف .

٨ 29-36

(٦١) قال : إلا أنه إن كان قد وف تحديد الأشياء التي من المضاف حين
 قلنا إن المضافات هي الأشياء التي ماهيتها تقال بالقياس إلى غيرها ، فقد يصعب
 حل هذا الشك أو يكون حلها ممتنعا ، وذلك أنه قد ظهر من أمر هذه الجواهر أن
 ماهيتها تقال بالقياس ^(*) . وإن كان الرسم الحقيق للأشياء التي من المضاف
 أنهم الشيئان اللذان ماهية كل واحد منها تقال بالقياس إلى صاحبه من حيث
 الوجود لتلك الماهية أنها مضافة إلى قريتها بأى نوع اتفق من أنواع الإضافة ،
 فعلى الشك مما يحمل . فإن التحديد الأول يتحقق كل ^(١) ما عد ^(٢) في بادى الرأى

(٦٠) (١) ثور ف ، م : ثورا ش ؛ — ل ، ق ، د .

(٢) واليد والرأس ف : والراهن واليد ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تدل ف : يدل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦١) (١) ما عد ... مضافة (يد ح) ف ، ل : اضافة وشي لا اضافة مخضة فقط وهو الذي
 ربما عد في بادى الرأى مضافة وإنما الاضافة احد ما تقومت به ذاته (من) ف ؛
 ماهي اضافة وشي لا اضافة مخضة وهو الذي ربما عد في بادى الرأى مضافة وإنما
 الاضافة احد ما تقومت به ذاته ق ، م ، ش ؛ مهية اضافة شىء لا اضافة مخضة وهو الذي
 ربما عد في بادى الرأى مضافة وإنما الاضافة احد ما تقدمت بذواته د .

(٢) مف ، ق ، م ، د ، ش : حدل .

(٤) انظر الفقرة ٤٠ .

مضافاً^١ ، وأما هذا التحديد فإنه^٤ يلحق ما هو مضاف بالحقيقة لا في بادئ^٣ الرأى^٥ .

(٦٢) وإنما أراد^٢ بهذا^٣ فيما أحسب^٤ أن الرأس إن^٥ كان يدل على الجواهر^٦ ، فإنما^٧ هو مضاف إلى الإنسان لا من قبل الإضافة الحقيقة بل من قبل الإضافة العرضية — أعني التي ليست^٨ في جوهر الشيء المضاف — وهي التي تضمنها الرسم الأول — أعني العرضي^٩ — وأما الذي^{١٠} الإضافة في جوهر كل واحد منها فهي مثل القليل والكثير ، فإن كل واحد منها في جوهر صاحبه وهي التي^{١١} تضمنها الرسم الثاني — أعني الحقيق^١ .

الفصل الثامن^١

٦٣) قال : وبين من هذا الحد الحقيق للإضافتين أن من خاصتهما أنه متى عرف الإنسان أحدهما على التحصيل عرف الآخر ضرورة . فإن الإنسان

8a37-8b21

(١) وأما ... الرأى (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : وأما هذا التحديد فإنه يتضمن المضاف بما هو مضاف فقط (يد٣ ف) .

(٢) فإنه (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م : فاعلاه ، ش .

(٣) وإنما ... أعني الحقيق (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : — (يد٣ ف) .
أراد ل ، ق ، م ، د ، ش : أراد ف .

(٤) بهذا ل ، م : هذاف ، د ؛ بذلك ؛ بهذه ش .

(٥) أحسب ل ، ق ، م ، د ، ش : حسب ف .

(٦) أن ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٧) الجواهر ل ، م ، ش : جوهر ف ، ق ؛ الجواهر د .

(٨) فاعلاه ، ق ، م ، د ، ش : وإنما ف .

(٩) ليست ل ، ق ، م ، د ، ش : ليس ف .

(١٠) العرضي ل ، م ، د ، ش : الالعرض ، ف ؛ العرض ق .

(١١) التي ل ، ق ، م ، د ، ش : الذي ف .

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، د ، ش ؛ ح ل ؛ ح م ؛ السادس ف .

متى علم أن هذا الشيء من المضاف وكانت ماهية أحد المضافين إنما الوجود لها في النسبة إلى المضاف الثاني ، / فبـين أنه إذا عرف ماهية أحد المضافين فقد عرف ماهية الآخر . وإن كانت معرفته بماهية أحد المضافين لا على ما هي عليه بل ظنا أو غلطا ، وذلك أيضاً بين من قبل الاستقراء . مثال ذلك أن من علم أن هذا ضعف على التحصيل ، فقد علم الشيء الذي هو له ضعف على التحصيل . وكذلك من عرف أن هذا أحسن فقد عرف الشيء الذي هو أحسن منه ، إلا أن تكون المعرفة توهمـاً لا يقيناً . فإنه إن لم يعرف الشيء الذي به قيل فيه إنه أحسن ، فقد ^(١) يمكن أن لا يكون شيئاً دونه في الحسن فيكون قوله فيه إنه أحسن كذباً . وـمن ^(٢) هذا يظهر أن الرأس واليد ليست من المضاف الحقيقـي ، فإنه قد تعرف ماهية كل واحدة ^(٣) منها من حيثـها في الجوهر على التحصـيل من غير أن يـعرف الشيء الذي هو له رأس ولا الشيء الذي هو له يـد .

٨٢٢-٢٤ (٤) قال : إلا أن بالجملة الحكم بالحقيقة على ما هو من المضاف من سائر المقولات وما ليس من المضاف هو مما يصعب ما لم يتـدبر مـراراً كثـيرـاً . فـاما التشـكـكـ فيـها ، فـليسـ فيه صـعـوبـةـ .

(٤) (١) فقدـ فـ قـ دـلـ ، مـ ، شـ ، وـ قـ ، وـ قـ دـ .

(٢) تـعـرـفـ فـ ، مـ : يـعـرـفـ لـ ، قـ ، دـ ، شـ .

(٣) وـاحـدـةـ فـ : وـاحـدـلـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ .

القسم الرابع

القول في الكيفية

(٦٥) وما ي قوله في هذا الباب منحصر في أحد عشر فصلاً .

الأول يحدد فيه هذه المقوله و يعرف أنها تنقسم إلى أجناس أول .

الثاني يعرف فيه الجنس المسمى من هذه الأجناس باسم الملكة والحال .
ويعرف ما منها يختص باسم الملكة - وهو الذي يقال عليه الكيف في المشهور -
وما منها يختص باسم الحال وأنه إن قيل عليها ^(١) "كيف فلكرنها" من طبيعة
واحدة .

ف ٩ و الثالث يعرف فيه ^(٢) الجنس الثاني من أجناس هذه / المقوله - وهو
الذى يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية .

الرابع يعرف فيه الجنس الثالث من أجناس هذه المقوله و هي الكيفية
الانفعالية والانفعالات ، و يعرف لم سميت كيفية انفعالية ، و يعطى الفرق بين
التي تسمى منها انفعالية و التي تسمى انفعالات ، وأن اسم الكيف في المشهور إنما
ينطلق ^(٤) على الانفعالية لمعنى الذي من قبله ينطلق على الملكة أكثر ذلك من
انطلاقه على الحال .

(٦٥) (١) عليها ل ، د : عليها ف ، ق ، م ، ش .

(٢) فلكرنها ل : فلكرنها ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) نبه د : - ف ، ل ، ق ، م ، ش .

(٤) ينطلق ل ، ق : يطلق ف ، م ، د ، ش .

الخامس يعرف فيه الجنس الرابع من أجناس هذه المقوله ، وهي الكيفية الموجودة في الحكم بما هو كم .

السادس يتشكل فيه في المتأخر والمتأخر والخشن والأملس ، هل هما داخلان تحت هذه المقوله أم تحت مقوله الوضع ؟

السابع يعرف فيه أن الأشياء المتصفة بالكيفية هي التي يدل عليها بأسماء مشتقة من المثل الأول الدالة على تلك الكيفية .

الثامن يعرف فيه أنه قد يوجد التضاد في الكيف لكن في بعضها ، وأنه إذا كان أحد المتضادين في الكيف لزم أن يكون ضد الآخر في الكيف .

الحادي عشر يعرف فيه أن الكيف قد يقبل الأقل والأكثر وأن ذلك ليس في كله .

الحادي عشر يعرف فيه أن الشبيه وغير الشبيه هي الخاصة التي تخص هذه المقوله .

الحادي عشر يتشكل فيه في أشياء كثيرة ذكرت في هذا الباب وذكرت أيضا في الإضافة ، ويعطى من أين يعرض ذلك لها وأن ذلك لها بجهتين .

الفصل الأول^{١)}

١٥

٦٦) قال : وأسمى الكيفية الميئات التي بها يجاب^(١) في الأشخاص كيف هي . وهذه الكيفيات تقال على أجناس أول مختلفة .

عنوان (١) الفصل الأول ف ، م ، د : الفصل آن ، الاول ق ، ش .

(٦٦) (١) يجاب ف : پسل لها ؛ پسلق ، م ، د ، ش .

الفصل الثاني

٦٧) فأحدها الجنس من الكيفية التي تسمى^(١) ملكرة وحالا، والملكرة منها تخالف الحال في أن الملكرة تقال من هذا الجنس على ما هو أبiq وأطول زمانا، والحال على ما هو وشيك الزوال . ومثال ذلك العلوم والفضائل ، فإن العلم بالشيء إذا حصل صناعة كان^(٢) من الأشياء الثابتة العصيرة الزوال ، و ذلك مالم يطرأ على الإنسان تغير^(٣) فادح من مرض أو غير ذلك من الاشتغال بالأمور الطارئة التي تكون سببا مع طول الزمان لذهول الإنسان عن العلم ونسائه ، فاما الحال ، فإنها تقال من هذا الجنس على الأشياء السريعة الحركة السهلة التغير—مثل الصحة والمرض ، والحرارة والبرودة التي هي أسباب الصحة^(٤) والمرض ، فإن الصحيح يعود بسرعة مريضا و المريض صحيا ما لم تتمكن^(٥) هذه فيعسر زوالها ، فإنه إذا كان الأمر كذلك ، كان للإنسان أن يسميه ملكرة .

٦٨) قال : ومن بين أن اسم الملكرة إنما يدل به في اللسان اليوناني على الأشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت وأعسر حركة ، / فلنهم لا يقاولون فيمن كان غير متيشك بالعلم تمسكا يعتقد أنه ملكرة . على أن من كان بهذه الصفة فله حال في العلم إما شريفة وإما خسيسة ، والملકات هي أيضا بجهة من الجهات

عنوان (١) الفصل الثاني : الثاني ف ، ق ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م .

(٦٧) (١) تسمى ل ، ق ، م ، ش : يسمى ف ؛ (٢) د .

(٢) كان ف : يظن به انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تغير ف : تغير ل ، م ؛ تغير ق ؛ تغير د ؛ — ش .

(٤) الصحة ف ، ق ، م ، د ، ش : للصحة ل ،

(٥) تتمكن ل ، م ؛ بـ تتمكن ف ، ق ، ش ؛ (٦) د .

حالات، وليس الحالات ملكات، وأيضا فإن الملكات إنما هي أولاً حالات ثم تصير بآخرة^(١) ملكات، وهذا الجنس، كما قيل، هو الميئات الموجودة في النفس وفي المتنفس من جهة ما هو متنفس.

الفصل الثالث^(٢)

٩٤-٢٧

(٦٩) قال: وجلس ظان من الكيفية، وهو الذي به تقول^(٣) في الشيء إن له قوة طبيعية أو لا قوة^(٤) له طبيعية^(٥) - مثل قولنا مصحح ومراض، و ذلك أنه ليس يقال في الشيء إنه مصحح أو مراض أو^(٦) ما أشبه ذلك من قبل أن له حالاً ما في النفس أو في المتنفس بما هو متنفس، بل من قبل ما له قوة طبيعية أو لا قوة طبيعية - أعني بلا قوة طبيعية أن يفعل بعسر وينفع بسهولة وبقوة طبيعية أن يفعل^(٧) بسهولة ولا ينفع بعسر. مثال ذلك أنه يقال مصحح من قبل أن له قوة على أن لا ينفع عن الأمراض والآفات، ونقول محاضر^(٨) ومصارع من جهة أن له قوة يفعل بها بسهولة وينفع بعسر، ونقول مراض من قبل أن لا قوة له طبيعية على أن لا ينفع عن الأمراض. وكذلك الأمر في الصلب واللين، فإنه يقال صلب من جهة أن له قوة على أن لا ينفع بسهولة و يقال لين من قبل أنه لا قوة له على أن لا ينفع بسهولة.

(٦٨) (١) بآخرة ف، د؛ بآخرة ظ، بالآخرة م، ش.

عنوان (١) الفصل الثالث د؛ الثالث ف، ق، ش؛ ج ل؛ ج م.

(٦٩) (١) تقول ف، ق، م؛ تقول ل؛ يقول د، ش.

(٢) له طبيعية ف، ل، ق، د؛ طبيعية م، ش؛ طبيعية له بعث.

(٣) أو ف، م؛ ول، ق، د، ش.

(٤) ينفع ف، ل، ق، م، د، ش؛ ينفع ش.

(٥) محاضر ف، ق، م؛ محاضر ل؛ محاضر د، ش.

١١ الفصل الرابع

(٧٠) قال : و جنس ثالث من الكيفية ، وهي التي يقال لها كيفيات انفعالية و انفعالات . وأنواع ذلك الطعم - مثل الحلاوة / والمرارة - والألوان - مثل السواد و البياض - و المسممات - مثل الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة . فإن هذه كلها ظاهر من أمرها أنها كيفيات ، إذ كان كل ما اتصف بشيء من هذه يسأل عنه بحرف كيف . مثال ذلك أنا أقول كيف هذا العسل في حلاوته وكيف هذا الثوب في بياضه ، فيجواب بأنه شديد الحلاوة و البياض أو غير شديدهما . ٩٠٢٧-٣٥

(٧١) وإنما قيل في أمثال هذه كيفيات انفعاليات لا من قبل أنها حدثت في الأشياء المتصفة بها عن انفعال ، بل من قبل أنها تحدث في حواسنا انفعالا . مثال ذلك أن الحلاوة في العسل والمرارة في الصبر إنما قيل فيها (١) كيفيات انفعالية لا من قبل انفعال (٢) حدث في العسل عنه (٣) الحلاوة ولا (٤) عن انفعال (٥) في الصبر حدث عنه (٦) المرارة ، بل من قبل أنها يحدثان انفعالا في اللسان . وكذلك الأمر في الحرارة و البرودة مع حسن اللسان . ٩٠٣٦-٩٠٤٨

عنوان (١) الفصل الرابع ف ، ق ، ش ؛ دل دم .

(٧١) (١) فيها ف ، ق ، د ، ش : فيها ل ، م .

(٢) انفعال ف : إن انفعالا ل ، م ، د ، ش ؛ إن لا انفعال ق .

(٣) عنه ف ، ق ، م ، د ، ش : عن ل .

(٤) عن انفعال ف ، ق ، م : ل ؛ من قبل انفعال د ؛ قبل انفعال ش .

(٥) حدث عنه ف ، م ، د ، ش : عن ل ؛ عليه جدث ق .

٩١٩-٣٣) (٧٢) وأما النوع الثالث - الذي هو الألوان - فيليس يقال فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة إذ كانت الألوان لا تحدث انفعالاً في البصر . وإنما يقال في هذه كيفية انفعالية من قبل أن وجودها في الشيء المتصف بها إنما حدث عن انفعال . وذلك أنه لما كان من البين أن حمرة النجل وصفة الفزع^(١) إنما يحدثان عن انفعال نال الدم والروح^(٢) . وجب من ذلك أن نعتقد^(٣) أن من نظر من أول أمره وبالطبع محراً أو مصفرًا أن السبب في ذلك أن مزاجه في أول الحلقة قد انفعل هذا النحو من الانفعال الذي تتبعه الحمرة في النجل والصفرة في الفزع . وما كان من هذه العوارض ثابتًا عسير الزوال ، فهو الذي يسمى كيفية انفعالية وهو الذي يسأل عنه بحرف كيف في المعتاد . وما كان سرير الحركة من هذه ، فيليس يسمى انفعالية ولا جرت العادة أن يسأل عنه بحرف كيف .
 ١٠ ولذلك يجب أن يخص هذا الجنس^(٤) باسم الانفعال فقط لا باسم الكيفية الانفعالية . ومثال ذلك أن الصفرة والحرمة إذا كانت لنا بالطبع والجبلة ، قيل فينا بها في الشخص كيف هو . وإن كانت الحمرة عرضت من النجل والصفرة من فزع^(٤) ، لم يقل في الشخص بها كيف هو . وذلك أنه ليس يقال فيمن هذه^(٥) حاله محراً ولا مصفر^(٥) ، وإنما يقال أحمر وأصفر فقط وبالجملة انفعال فقط .
 ١٥ فيجب أن يسمى مثل هذا انفعالاً فقط ، وإن كانت إنما تختلف بطول البقاء وقصره .

(١) (٧٢) الفزع ف ، م ، د : الوجل ل ، ش ؛ (٢) م ؛ المرعن ق ؛ الفرع ش .

(٢) وجب ... نعتقد : كذلك يجب أن يعتقدل ؛ وجب أن يعتقدق ، م ، د ، ش .

(٣) الجنس ف ، ق ، م ، د ، ش : - ل .

(٤) فزع ف ، م ، د ، - ل ؛ فزع ق ، ش .

(٥) محراً ولا مصفر ف ، ق ، م ، د ، ش : مصفر ولا محراً ،

٧٣) ومل هذا المثال يقال في عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع / وثابتا ، وانفعالات لما كان عارضا ولم يكن للإنسان بالطبع والمراد ، مثال ذلك تي العقل والغضب ، فإنه من كان له هذان الأمران بالطبع قيل فيه إنه غضب وإنه تاء العقل . ولذلك تسمى أمثال هذه كيفيات انفعالية . ومن عرض له الغضب عن أمر مخرج طرأ عليه لم يقل فيه غضب ولا تاء العقل ، وإنما يقال فيه إنه غضب وتأه عقله . فيجب أن يقال في أمثال هذه انفعالا لا انفعالا ، وذلك أن صيغة هذه اللفظة تليق أبدا بالشيء الثابت .

^{١)} **الفصل الخامس**

٧٤) قال : وجلس رابع ، وهو الشكل والخلقة الموجودان في واحد واحد من الأشياء والاستقامة والانعنة وما يشبه هذا . فإنه يقال في الشيء إذا اتصف بوحد من هذه كيف هو . وذلك أنه قد يقال في الشيء إنه مثلث أو مربع في جواب كيف هو وإنه مستقيم ومنحن ، وكذلك الخلقة .

^{١)} **الفصل السادس**

٧٥) فاما المتخلخل والمتكافف والخشن والأملس ، فقد يظن أن هذين داخلان تحت هذا الجنس . إلا أن الأشبه أن يعتقد في هذين الجنسين أنهما خارجان عن هذا الجنس . وذلك أنه يظهر أن كل واحد منها هو أخرى أن يكون داخلا في مقوله الوضع منه في هذه المقوله . وذلك أن المتخلخل والمتكافف إنما يدلان على وضع ما للأجزاء ، فإنه إنما يقال كثيف لما أجزاؤه متقاربة بعضها

عنوان (١) الفصل الخامس د : الخامس ف ، ق ، ش ، ح ، م ،

عنوان (١) الفصل السادس د ، ش : السادس ف ، ح ، م ، الفصل ق ،

من بعض ، ومتخلخل لما أجزاءه متباينة بعضها عن بعض . وكذلك الأمثل إما يقال فيها أجزاءه مستوية في سطحه ليس يفضل بعضها على بعض . ويقال خشن فيها أجزاءه غير مستوية ، بل يفضل بعضها على بعض .

١٠٢٥-٢٧ (٧٦) قال : ولله قد يظهرها هنا كيفيات آخر ، لكن هذه التي عدنا

ها هنا من هذا الجنس مبلغ عددها هو هذا العدد .

١٠٢٦ (٧٧) يريد أن تلك الكيفيات هي الكيفيات التي يسأل عنها بحرف كيف في الأنواع / وهي الأشياء التي هي صور نوعية أو تابعة للصور النوعية . وهذه الكيفيات هي التي يسأل بها ^(١) في الأشخاص ، وهي الأحوال اللاحقة للصور من قبل المبولي والأشياء المبولية . وذلك بين من الفرق بين هذين النوعين من الكيفية .

الفصل السابع

١٠٢٨-١٠٢٩ (٧٨) قال : وذوات الكيفيات هي المدلول عليها بالأسماء الدالة على

الكيفيات أنفسها ، وهي المثل الأول . وذلك على طريق الاشتراق في أكثرها يحسب اللسان اليوناني — مثل الأبيض المشتق من اسم البياض والبلين المشتق من اسم البلاغة والعادل المشتق من اسم العدالة . وأما الشاذ منها ، فإنه ليس يوجد في اللسان اليوناني للكيفيات المأخوذة مجردة من الموضوع أسماء فيشتق منها أسماء تلك الكيفيات من حيث هي في موضوع ، مثال ذلك أن الأسماء الموضوعة

(١) بحاف : عناء ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع د ، ش ، السابع ف ، زل ، زم ، الفصل ق .

عندهم للأشياء الدالة فيها يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء مثل الحاضر والملائكة ، فإن الأسماء الدالة على هذه المعانى عندهم لم تكن مشتقة لا من الحاضر ولا من المذكر كما هي في كلام العرب . وليس يبعد أن يوجد في اللسان العربى أفعال ليس لها مصادر . وربما انفق في اللسان اليونانى أن يكون للكيفية من حيث هي مجرد عن الموضوع اسم ، ويكون اسم تلك الكيفية من حيث هي في موضوع مشتقا من اسم آخر . مثال ذلك أنهما كانوا يقولون من الفضيلة مجتهدا لا فاضلا .

الفصل الثامن^١

٧٩) قال : وقد يوجد في الكيف تضاد — مثال ذلك العدل ضد الجور والبياض ضد السواد . وكذلك يوجد أيضا في الأشياء ذات ذات الكيفية — مثال ذلك أن العادل ضد الجائر^(١) ، والأبيض ضد الأسود^(٢) . ولكن^(٣) ليس يوجد التضاد في جميع الكيفيات ولا في جميع ذات الكيفيات ، فإنه ليس للأشرق ولا للأصفر ضد وبالجملة للكيفيات^(٤) المتوسطة ، وأيضا فتى كان أحد المتضادين كيما فإن العدل الثاني يكون كيما ، وذلك ظاهر بالاستقراء . مثال ذلك أن العادل لما كان ضد الجائر وكان العادل في الكيفية ، كان الجائر في الكيفية إذ لا يصح أن نقول إن الجائر في الحكم ولا في المضاد ولا في مقوله أخرى . وكذلك يظهر الأمر في سائر التضاد الموجود في الكيف .

عنوان (١) الفصل الثامن د ، ش : الثامن ف ، ح ، ل ، ح ، م ؛ (مكانه بياض) ق .

(١) الجائز : الجائز ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) الأسود : الأسود ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) ولكن ف : ولكن ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) للكيفيات ف : الكيفيات ، ل ، ق ، م ، د ، ش .

10b 13-25

الفصل التاسع^١

(٨٠) قال : وقد يقبل الكيف الأقل والأكثر ، فإنه قد يكون عادل أكثر من عادل وأبيض أشد من أبيض إذ موضوعات هذه الأشياء تقبل الأقل والأكثر لكن / ليس هذا في جميعها ، بل في بعضها . وإنما يشك فيه إذا أخذت هذه المكيفيات مجردة عن ^(١) موضوعاتها هل تقبل ^(٢) الأقل والأكثر ^(٣) . فإن فما يمارون في هذا ويرون أنه ^(٤) ليست تكون عدالة أكثر من عدالة ولا صحة أكثر من صحة ، وإنما الذي يمكن أن يكون عادل أكثر من عادل وصحيح أكثر من صحيح ، وكذلك في سائر هذا الجنس الذي هو الحال . وأما المثلث والمرربع وسائر الأشكال ، فيليس يقبلان ^(٤) الأقل والأكثر ^(٥) . فإنه ليس مثلث أكثر من مثلث ، ولا مرربع بأكثر ^(٦) من مرربع . فإن ما دخل تحت حد المثلث ، فهو مثلث على حد سواء . وكذلك ما دخل تحت حد المرربع وقبله ، فهو مرربع على شرع سواء . وما لم يدخل تحت حد الشيء ، فيليس يقال بالمقاييس إليه . فإنه ليس لأحد أن يقول إن المربيع أكثر دائرة من المستطيل . وبالجملة إنما تصح المقاييس في الأشياء الداخلة تحت حد واحد . وإذا كان هذا هكذا ، فيليس كل الكيفية يقبل الأقل والأكثر ولا شيء من هذه التي ذكرنا بخاصة حقيقة للكيفية .

عنوان (١) الفصل التاسع د ، ش : التاسع ف ؛ ط لـ ؛ ط م ؛ (مكانه يواض) ق .

(٨٠) (١) عن ف ، ق ، م ، د ، ش : من ل .

(٢) الأقل والأكثر ف : الأقل والأكثر ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) انه ف ، ق ، م ، د ، ش : انهال .

(٤) الأقل والأكثر ف ، ق ، م : الأقل والأكثر ، د ، ش .

(٥) باكتوف : أكثر ، ق ، م ، د ، ش .

(٦)

القسم الخامس

القول في يفعل وينفع

(٨٤) قال : وقد يقبل يفعل وينفع التضاد والأكثروالأقل . فإن ^(١) ١١٦١.٨

يسخن مضاد ^(٢) لأن يبرد ^(٢) ويبرد مضاد ليسخن ويلتصد مضاد لأن يتآذى .

فيكون هذا الجنس يقبل التضاد و يقبل الأقل والأكثرو . فإن قولنا في الشيء

يسخن قد يكون أكثر وأقل ، فإن الشيء قد يسخن أكثر وأقل ، وكذلك

قد يتآذى أكثر وأقل .

(٨٥) قال : فهذا مبلغ ما نقوله في هذه المقوله في هذا الموضع . ١١٦٨

(٨٤) (١) فإن ف : — ل ، بـانـقـ ، م ، د ، ش .

(٢) لأن يبرد ف : لـيـرـدـلـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ ،

القسم السادس

في مقوله الوضع^(١)

١١٦-١٠ قال : وقد ذكرت الأشياء ذات الوضع في باب^(١) المضاف وقيل^(٢) إنها الأشياء التي أسماؤها مشتقة من مقوله الإضافة — مثل المضطجع والمشكع ، فإن الإضطجاع والاتكاء من مقوله المضاف والمضطجع والمشكع هو من هذه المقوله .

١٥ ١١٧-١٥ قال : وأما سائر المقولات التي عدنا — وهي مقوله متى و مقوله أين و مقوله له — فليس يقال فيها هاهنا شيء أكثر مما تمثلنا به في هذا الكتاب في أوله إذ كانت واضحة — مثل قولنا إن له يدل على المتنعل والمتسلح ، وأين^(١) مثل قولنا فلان في السوق ، وسائر ما تمثلنا به فيها^(٢) . فإن هذا القول في هذه الأجناس كاف بحسب المقصود هاهنا .

عنوان (١) الوضع ش : الموضوع ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٨٦) (١) باب ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + مقوله ل .

(٢) الإضافة ف : المضاف ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٨٧) (١) أين ف ، ق ، م ، د : الأين ل .

(٢) تمثل ف : تمثل ل ، م ، د ؛ يمثل ق ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٥ .

الفصل الأول^(١)

(٨٩) قال : و المتقابلات أربعة أصناف - المضادان ، والمتضادان ،
و العدم والملائكة ، والوجبة والسايبة ، فمثال المضاد الضعف والنصف ،
و مثال المتضادين الخير والشر ، ومثال / العدم والملائكة العمى والبصر ، ومثال
الوجبة والسايبة قوله زيد جالس زيد ليس بجالس .

11^b16-24

ف ١١ و

الفصل الثاني^(١)

(٩٠) و الفرق بين المضادين والمتضادين أن أحدهما ينافي الآخر ،
تقابل ماهيته بالقياس إلى صاحبه إما بذاته وإما بأي حرف آخر من حروف
الذنب - مثل الضعف الذي يقال بالقياس إلى النصف . وأما المتضادان ،
فليست تقابل ماهية أحدهما بالقياس إلى الثاني ، بل إنما يقال إن ماهية أحدهما
تضاد ماهية الثاني . فإنه ليس يقال إن الخير خير للشر بل مضاد له ، ولا الأبيض
أبيض للأسود بل مضاد له . فهذا الصنفان من المتقابلات مختلفان ضرورة .

11^b25-38

الفصل الثالث^(١)

(٩١) وما كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتصف بهما من
أحددهما ، فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط - مثل الصحة والمرض
الذى لا يخلو جسم المتنفس من أحدهما ، و مثل الزوج والفرد الذى لا يخلو عدد
من أن يتصنف بأحددهما ، فإن أمثل هذه من المتضادات هي التي ليس بينهما

11^b38-12^a25

عنوان (١) الفصل الأول ، ش : الأول ف ، ق : الفصل آن ، الفصل ا م .

عنوان (١) الفصل الثاني ق ، د ، ش : الثاني ف ، بـ ل ، بـ م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش ، الثالث ف ، جـ ل ، جـ م ، (مكانه بياض) د .

متوسط ، وأما ما ليس واجباً أن يوجد أحد المتضادين في الموضوع لهما ، فهو المتضادات التي بينهما متوسط – مثال ذلك السواد والبياض الموجودان في الجسم . فإنه لما كان ليس واجباً أن يكون كل جسم ملون إما أبيض وإما أسود ، بل قد يخلو الجسم من كليهما إذ كان بينهما متوسطات – وهي الأصفر والأدكن وسائل الألوان التي بين الأبيض والأسود ، وكذلك المحمود والمذموم لما كان ليس واجباً أن يكون كل شيء إما محموداً وإما مذموماً ، وجدت بينهما أيضاً متوسطات – وهو ما ليس بمحمود ولا مذموم . فإن المتوسطات في بعض الأمور لها أسماء – مثل الأدكن والأصفر – وفي بعضها ليس لها أسماء فيعبر عن الأوساط بسلب الطرفين – مثل قولنا لا جيد ولا ردئ ولا عدل ولا جور .

الفصل الرابع^(١)

١٠

١٢٠٢٦-٣٥

(٩٢) فاما العدم والملائكة ، فإنما يوجدان في شيء واحد بعينه – مثال ذلك

^(١) البصر والمعي^(٢) إنما يوجدان في العين . وهذا الجنس من العدم بالجملة هو أن يفقد الموضوع الملة التي شأنها أن تكون فيه في الوقت الذي^(٣) شأنها أن تكون فيه من غير أن يمكن وجودها / له في المستقبل . فإنه إنما يقال أدرد لمن لم تكن له أسنان في الوقت الذي من شأنه أن تكون^(٤) له^(٥) أسنان ، وأعمى لمن لم يكن له بصر في الوقت الذي من شأنه أن يكون له بصر ، ولذلك لا يقال

عنوان (١) الفصل الرابع ق ، ش : الرابع ف ؛ دل ؛ دم ؛ (مكانة بياض) د .

(٩٢) (١) البصر والمعي ف ، م ، د ، ش : المي والبصرب ؛ البصر بعينه والمعي ق .

(٢) الذي ل ، ق ، د ، ش : الذي ف ، م .

(٣) تكون ل ، م : يكون ف ، ق ، ش ؛ توجد يكون د .

فِيهَا يُولَدُ مِنَ الْحَيْوَانِ لَا بِأَسْنَانٍ وَلَا بِيَصْرٍ^(٤) — مِثْلُ أَبْرَاءِ الْكَلْبِ — إِنَّهُ أَدْرَدٌ وَأَعْمَىٰ .

(٩٣) قال : وَلَيْسَ الَّذِي يَعْدِمُ الْمَلَكَةَ وَتَوْجِدُ فِيهَا الْمَلَكَةَ هُوَ الْعَدْمُ
وَالْمَلَكَةُ . مَثَلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَصَرَ مَلَكَةُ الْعَيْنِ عَدْمُهَا ، وَلَيْسَ ذُو الْبَصَرِ هُوَ الْبَصَرُ
وَلَا ذُو الْعَيْنِ هُوَ الْعَيْنُ . وَلَوْ كَانَ الْمَوْضِعُ لِلْبَصَرِ وَالْبَصَرِ شَيْئًا وَاحِدًا وَالْمَوْضِعُ
لِلْعَيْنِ وَالْعَيْنِ شَيْئًا وَاحِدًا ، لَصَدِقَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَصَرُ عَلَى الْبَصَرِ^(١) وَالْعَيْنِ عَلَى الْعَيْنِ
فِيَقَالُ الْأَعْمَى عَيْنِي وَالْبَصَرُ^(١) بَصَرُ . وَلَكِنَّ كَمَا أَنَّ الْعَدْمَ وَالْمَلَكَةَ مُتَقَابِلَانَ كَذَلِكَ
الْمَتَصَفُّ بِهِمَا أَيْضًا مُتَقَابِلَانَ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْعَيْنِ يَقَابِلُ الْبَصَرَ فَالْأَعْمَى يَقَابِلُ
الْبَصَرُ^(١) . وَذَلِكَ أَنَّ جَهَةَ التَّقَابِلِ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ .

١٠

الفصل الخامس^(١)

(٩٤) قال : وَكَذَلِكَ لَيْسَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسْلَبُ وَيُوجَبُ هُوَ^(١) الْمَوْجِبَةُ
وَالسَّالِبَةُ ، فَإِنَّ الْمَوْجِبَةَ قَوْلُ مَوْجِبٍ وَالسَّالِبَةَ^(٢) قَوْلُ سَالِبٍ . وَلَيْسَ الشَّيْءُ الَّذِي
يُوجَبُ أَوْ يَسْلَبُ قَوْلًا^(٣) ، بَلْ هُوَ مَعْنَى يَدْلِيلِهِ لِفَظُ مَفْرَدٍ أَوْ مَاقْوِدَةٍ دَلَالَتِهِ
قَوْةٌ^(٤) الْمَفْرَدُ ، وَالشَّيْءُ الَّذِي يُوجَبُ وَيَسْلَبُ هُوَ أَيْضًا مُتَقَابِلٌ^(٥) كَمَتَقَابِلِ الْمَوْجِبَةِ

(٤) يَبْصِرُ فَ: بَصَرُل، ق، م، د؛ بَصِيرَشُ .

(٩٤) (١) الْمَبْصُرُ، ق، م، ش: الْبَصِيرَل؛ الْبَصَرُ د .

عنوان (١) الفصل الخامس ق، ش: الْخَامِسُ ف؛ هـ ل؛ م؛ هـ م؛ (مَكَانَهُ بِيَاضِ) د .

(٩٤) (١) هـ ل، ق، م، د، ش: هـ ف .

(٢) السَّالِبَةُ ف، ق، م، د، ش: السَّالِبُ ل .

(٣) قَوْلُ ل: قَوْلُ ف، ق، م، د، ش .

(٤) قَوْلُ ل: دَلَالَةُ ف، ق، م، د، ش .

(٥) مُتَقَابِلُ ف، م: يَتَقَابِلُ ل؛ مُتَقَابِلُ ق، د، ش .

12b6-16

12b6-16

والسلبية . مثال ذلك أنه كما يقابل^(١) قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس ، كذلك يقابل الجلوس لغير الجلوس .

^(١) الفصل السادس

١٢٦-١٧-١٢ و يظهر أن تقابل العدم والملائكة ليس على نحو تقابل المضاف من أن الأشياء التي ت مقابل على طريق الملائكة و العدم ليس ت مقابل ماهية أحد هما بالقياس إلى الثاني ، كما ت مقابل ماهية الأشياء التي ت مقابل على طريق الإضافة . فإنه ليس يقال إن البصر بصر للعمى ولا العمى عمي للبصر ، فيقال ^(١) عمي البصر^(٢) . و فرق آخر أيضاً و ذلك أن كل مضافين - كما قيل - يرجع كل واحد منها على صاحبه بالتسكافي^(٢) . والأشياء التي ت مقابل على جهة العدم والملائكة ليس يرجع كل واحد منها على صاحبه بالتسكافي . و ذلك أنه ليس البصر بصر للعمى ولا العمى عمي للبصر الذي هو الملائكة .

^(١) الفصل السابع

١٢٦-١٧-١٣ و يظهر أيضاً أن المقابلة على طريق العدم والملائكة ليست هي المقابلة على طريق التضاد من هذه الأشياء . و ذلك أن كل م مقابلين على طريق التضاد ، فاما أن / يكونا من المضافين اللذين ليس بينهما متوسط ، وهذا الصنف من المضافات يخصه أنه لا يخلو الموضوع المعموق بهما من أحد هما كما قيل -

(٦) يقابل ف ، ق ، م ، ش : ي مقابل ل ، د .
 عنوان (١) الفصل السادس ق ، ش : السادس ف ، ل ، د ، م ؛ (مكانه بياض) د .
 (١) عمي البصر ، ل ، ق ، م ، د ، ش : عدم للبصر (الترجمة القدمة) .
 (٩٥) كل ف : - ل ، ق ، م ، د ، ش .
 عنوان (١) الفصل السابع ق ، ش : السابع ف ، ل ، د ، م ؛ (مكانه بياض) د .
 (*) انظر الفقرة ٣ و الفقرة ٤ و الفقرة ٥ .

مثل الصحة والمرض الذي^(١) لا يخلو من أحدهما بدن الحيوان — وإنما أن يكونا من المتضادات التي بينهما متوسط^(٢) ، وينحصر هذا الصنف من المتضادات أنه قد يخلو الموضوع من كليهما مالم يكن أحدهما موجودا له بالطبع — مثل الحرارة الموجودة في النار والبرودة الموجودة^(٣) في الثلج ، فإن النار لا تخلو عن الحرارة ولا الثلج عن البرودة^(٤) . وإذا كان ذلك كذلك فلا تخلو المتضادات التي بينهما وسط من أحد أمرين ، إنما أن يوجد أحدهما لل موضوع محصلاً إلى لا يفارقه أصلاً ، وإنما أنه قد يخلو الموضوع من كليهما . فاما العدم والملائكة ، فليس يوجد فيهما شيء من هذه الخواص التي وجدت لأصناف المتضادات . وذلك أن المتقابلة على طريق العدم والملائكة ليس يجب دائمًا أن يوجد أحدهما في القابل ، وإنما يجب ذلك في الوقت الذي من شأن القابل أن يقبل أحدهما . مثال ذلك أن الذي من شأنه أن يبصر قد يخلو من كليهما — مثل الجراثيم ، فإنه ليس يقال فيه إنه أعلى ولا أبصري . والمتضادات التي ليس بينهما وسط ، فليس يخلو الموضوع من أحدهما ولا في وقت من الأوقات . فإذاً ليس العدم والملائكة من المتضادات التي ليس بينهما وسط ولا هما أيضاً من المتضادات التي بينهما وسط . وذلك أنه يجب أن يكون أحد المتقابلين على طريق الملائكة والعدم في موضوعهما في الوقت الذي من شأنه أن توجد له الملائكة . وليس يوجد هذا في الصنف من المتوسطات التي ليس أحد الضدين فيها موجودا لل موضوع دائمًا ، إذ كان قد يخلو الموضوع

(١) الذي ف ، د ، إلى ق ، م ، ش .

(٢) متوسط : وسط ، ق ، م ، ش ، د .

(٣) الباردة ل ، م ، ف ، ق ، د ، ش .

(٤) بينهما ، ق ، م ، د ، ش ، بينها ف .

(*) اظر الفقرة ٩١ .

من كليهما . ولا أيضا يمكن أن يقول في العدم والملائكة إنها من التي بينهما متوسط^(٥) وأحدهما موجود لل موضوع دائم . فإنه ليس يوجد في العدم / والملائكة ما أحدهما دائم لل موضوع . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين أن المقابلات على جهة العدم والملائكة ليست واحدة من أصناف المقابلات^(٦) على جهة المضاد .

13a18-37

(٩٧) وقد يفارق أيضا هذا الصنف من العدم الذي رسمناه قبل المقابلات على جهة التضاد . فإن المضادين يمكن أن يقع من كل واحد منها تغير إلى صاحبه ما لم يكن أحدهما لل موضوع بالطبع دائمًا—مثل الحرارة للنار^(*) . و ذلك أن الأبيض قد يصير أسود والأسود قد يصير أبيض ، والمرء الصالح قد يمكن أن يكون طالحًا والطالح قد يمكن أن يكون^(١) طالحًا — وذلك إذا نقل كما يقول أرسطو إلى معاشرة من هو على مذهب فاضلة وسيرة بحيلة ، فإن معاشرة الفضلاء قد تأخذ بالمرء في طريق الفضيلة ولو أخذنا يسيرا . وإذا أخذ في الحركة إلى الفضيلة ، فكلما طال به الزمان سهلت عليه الحركة . فهو إما أن يصل من الفضيلة إلى حد كبير و إما أن يصل منها إلى التمام ، إن لم يعنه الزمان . وأما هذا الصنف من العدم والملائكة ، فالمملائكة هي التي تتغير إلى العدم وليس يمكن أن يتغير العدم إلى الملائكة ، إذ قد قلنا في تحديده من غير أن يمكن وجوده له في المستقبل ، فإن الأعمى لا يمكن أن يعود بصيرًا ولا الأصلع ذاته .

(٥) متوسط ف : وسط ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) المقابلات ف ، د ، ق : المقابلات ل ، م ، د ، ش .

(١) يمكن ف ، د : يعود ل ، ق ، م ، ش ؛ (ح) د .

(*) انظر الفقرة ٩٥ وكذلك الفقرتين ٩٣ و ٩٢ .

(*) انظر الفقرة ٩٢ .

الفصل الثامن

(٩٨) قال : ومن بين أن التي تتفاصل على جهة "السلب والإيجاب" ١٣٦١-١١

ليست واحدة من أصناف المتقابلات الثلاث . فإن الموجبة والسلبة ينحصرها من بين سائرها أنه يجب ضرورة أن يكون أحدهما صادقاً والآخر كاذباً ، وليس يلزم هذا في واحد منها - مثلاً ذلك في المتضادات الصحة والمرض ، "٢" وليس "٣" يقال في واحد منها إنه صادق ولا كاذب . وكذلك الحال في المتقابلات على طريق المضاد - مثل المضاد - مثل الضعف والنصف - والتي على طريق الملكة والعدم - مثل العمى والبصر . وبالجملة لما كانت هذه الثلاث إنما يدل عليها بالفاظ مفردة أو ما قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد ، لم يتصف شيء منها بالصدق ولا بالكذب "٤" . فإن قولنا حيوان ليس يصدق ولا يكذب حتى نركبه مع ثان فنقول الإنسان حيوان "٤" وليس "٤" بحيوان .

(٩٩) وقد يظن بالمتقابلات على جهة التضاد والعدم والملكه أنها تشارك

١٣٦١-٣٥

الموجبة والسلبة إذا قيلت على غيرها - أعني إذا دل عليها بلفظ مركب تركيبها خبرياً ، مثل قولنا في المتضادات سقراط / مريض سقراط صحيح فإن هذين قولان متضادان ، ومثل قولنا زيد أعمى زيد بصير . لكن "١" الفرق بين هذين القولين وبين الموجبة والسلبة أن الأشياء التي تتفاصل بهذه الجهة على طريق المتضادة "٢" ليس

ف ١١ آر

عنوان (١) الفصل الثامن ف ، ش : الثامن ف ؛ حـ ل ؛ حـ م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٨) (١) السلب والإيجاب ف : الإياب والسلب ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) وليس ف : ليس ل ، ق ، م ، د ؛ ش .

(٣) الكذب ف : بالكذب ل ، ق ، م ، د ؛ ش .

(٤) وليس ف : او ليس ل ، ق ، م ، د ؛ ش .

(٩٩) (١) لكن ف ، ق ، م ، د ؛ ولكن ل ؛ ش .

(٢) المتضادة ف ، ق ، م ؛ المتضاد ل ، د ؛ ش .

يكون أحدهما أبدا صادقا أو كاذبا إلا متى كان الموضوع المنصف بأحدهما موجودا . مثال ذلك أن قولنا سقراط مريض سقراط صحيح إنما يكون أحد هذين القولين صادقا والآخر كاذبا متى كان سقراط موجودا ، وأما متى لم يكن موجودا كان القولان جيئا كاذبين . والأشياء التي تتقابل على طريق العدم والحقيقة — مثل قولنا زيد بصير — إنما يكون أحدهما صادقا أبدا والآخر كاذبا بشرطين . أحدهما أن يكون زيد موجودا ^(٣) والثاني أن يكون في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له البصر ، فإن زيدا إن لم يكن موجودا كذب فيه أنه أعمى وأنه بصير . وكذلك يكذب عليه الأسمران في الوقت الذي يوجد في الرحم . فاما الموجبة والسالبة ، فإن أحدهما يكون أبدا صادقا والآخر كاذبا كان الموضوع موجودا أو لم يكن . فإن قولنا سقراط مريض سقراط ليس بمرتضى أحدهما صادق ضرورة والآخر كاذب كان سقراط موجودا أو معدوما . ف بهذه الخاصية تفارق المقابلة على طريق الإيجاب والسالب سائر القضايا المركبة من المقابلات الأخرى .

الفصل التاسع ^(١)

(١٠٠) قال : والشر ضرورة مضاد للخير . وذلك بين ^(١) باستقراء جزئيات الشر والخير ^(٢) . فإن الصيحة مضاد المرض والجحور يضاد العدل والجبن يضاد الشجاعة وكذلك / في سائرها . فاما المضاد للشر ، فربما كان شيئا ^(٣) أحدهما

١٣٦-
١٤٦

ل ١٠ ظ

١٥

(٣) الثاني ان : — ف ، ل ، ق ، ر ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل التاسع ق ، د ، ش : التاسع ف ، طـل ، طـم .

(١٠٠) (١) بين ف ، د : بين ل ، م ؛ بين ق ، ش ^(٤) .

(٢) الشر والخير : الخير والشر ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) شيئا ف ، شيئا ل ، ق ، م ، د ، ش .

الخير والآخر الشر . فإن الجن - وهو شر - يضاد التهور - وهو شر - والشجاعة - وهي خير - تضاد الأمرين جمعا . وهذه هي حال الخيرات المتوسطة بين الأطراف التي هي شر . إلا أن هنا إنما يوجد في هذا الجنس في اليسير من الأمور ، وأما في الأكثير ، فإن الخير هو المضاد للشر .

^{١)} الفصل العاشر

(١٠١) قال : وما يلزم^{١)} المتضادين أنه ليس واجبا ضرورة متى كان أحدهما موجوداً أن يكون الآخر موجوداً . وذلك أنه إن كان الحيوان كله صحياً فإن المرض ليس يكون موجوداً ، وإن كانت الأشياء كلها بقضاء فإن السواد يكون غير موجود . وأيضاً متى كان سقراط مريضاً فليس يلزم أن يكون أفلاطون صحياً ، ولا يمكن أن يكون سقراط^{٢)} صحياً و مريضاً معاً .

14a7-13

(١٠٢) قال : وكل متضادين فن شأنهما أن يكونا في موضوع واحد - مثل الصحة والمرض الموجودين في جسم الحي ، والبياض والسواد الموجودين في الجسم على الإطلاق ، والعدل والجور الموجودين في نفس الإنسان .

14a14-18

^{١)} الفصل الحادى عشر

(١٠٣) وكل متضادين ، فلما أن يكونا في جنس واحد بعينه - مثل الأبيض والأسود اللذين جنسهما القريب اللون - وإنما أن يكونا في جنسين

14a19-25

عنوان (١) الفصل العاشر ، د ، ش : العاشر ؛ ئـ ل ؛ ئـ م .

(١٠١) يلزم ف ، ق ، م ، د ، ش : يخصل .

(٢) صحياً و مريضاً ف ، د ، ش : مريضاً و صحياً ، ق ، م .

عنوان (١) الفصل الحادى عشر ، د ، ش : عشر (ح) ف ؛ ئـ ل ؛ ئـ م .

متضادين — مثل العدل والجور ، فإن جنس العدل الفضيلة وجنس الجور الرذيلة وهما متضادان — وإنما أن يكونا هما بأنفسهما "جنسين متضادين" ليس فوقهما جنس — مثل الخير والشر — يريد^(٢) إذا كان أحدهما في مقوله والآخر في مقوله أخرى لأنهما متى كاذا في مقوله واحدة كانت المقوله جنساً لها .

(١) جنسين متضادين ف : جنسان متضادان ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٢) يريد (يد ٢٤ح) ف ، ل ، م : + انه (٤٢ح) ف ؛ — ق ، د ، ش .

القسم الثاني

القول في المتقدم والمتاخر

(٤٠) قال : ويقال إن شيئاً يتقدم شيئاً على أربعة أنحاء . أولها وأشهرها

١٤٥٢٦-١٤٥٩

المتقدم بالزمان بنزلة ما نقول إن هذا أحسن من غيره وأعشق من غيره . والثاني

المتقدم بالطبع ، وهو الذي إذا وجد المتأخر وجد هو وإذا ارتفع هو ارتفع المتأخر .

وليس بمكافئ له في الوجرد — أعني أنه إذا وجد المتقدم وجد المتأخر — بل متى

ارتفع المتقدم ارتفع المتأخر وليس متى ارتفع المتأخر يرتفع المتقدم — مثل تقدم

الواحد على الإثنين ، فإنه متى وجد الإثنين وجد الواحد ، وإنما كان الواحد

موجوداً فليس يجب وجود الإثنين . وكل ما كان يوجد بوجود شيء آخر ولا يوجد

ذلك الشيء الآخر بوجوده ، معروف أنه يقال فيه إنه متقدم عليه . والثالث

المتقدم بالمرتبة كما يقال في العلوم والصناعات ، فإن الحدود والرسوم التي يضعها

المهندسون للأشكال متقدمة في مرتبة العلم ^(١) لما يريدون أن يبرهنو على ، وفي

الكتاب معرفة حروف المعجم متقدمة لتعلم الكتابة ، وكذلك صدور الأقاويل في

الخطب متقدمة للغرض المقصود في الخطبة . والرابع المتقدم بالشرف والجمال ،

/ فإن الأشرف بالطبع يعتقد فيه أنه متقدم على الأقل شرفاً . ولذلك تجد ^(٢) هذا

ف ١٢ آ

(٤٠) (١) العلم : التعليم ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) تجدف : نجد ، ق ، م ، د ، ج ، ش .

الاعتقاد مشتركاً للجميع مع أن هذا الوجه من التقدم شديد المبaitة للوجه التي تقدمت ، وذلك أن هذا النحو من التقدم ^(٢) أشرف من سائر أنحاء التقدم .

١٤٧-٢٣ (١٠٥) قال : ويکاد أن يكون مبلغ الوجه الذي يقال عليها المتقدم بحسب بادئ الرأى هي هذه الأربعـة . لكن ها هنا نحو آخر من أنحاء التقدم ، وهو المتقدم بأنه سبب لشيء وهو الذي يکافئه في لزوم الوجود – أعني أنه متى وجد المتقدم الذي هو سببه ^(١) وجد المتأخر ومتى وجد المتأخر وجد المتقدم . مثال ذلك أن وجود الإنسان متقدم للاعتقاد الصادق فيه أنه موجود ، ومتى وجد الإنسان وجد / فيه هذا الاعتقاد ومتى وجد هذا الاعتقاد وجد الإنسان . والإنسان هو السبب في وجود هذا الاعتقاد ، لا الاعتقاد في وجود الإنسان . وذلك أن سبب الصدق والمكذب في القول إنما هو وجود الشيء موصوفاً بأحد المقابلين خارج النفس . وإذا كان هذا نحو آخر من التقدم ^(٢) ، فالمتقدم يقال على نسبة أوجه .

(١) التقدم ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هول ، م ، د ، ش .

(٢) سبب ف : سبب ل ، م ، ش ؛ سبب وجود د ؛ – ق .

(٣) التقدم ف ، ق ، م ، د ، ش : المتقدم ل .

القسم الثالث

القول في معنى معا

(١٠٦) وما يقال ^(١) على وجهين ^(٢) . أعرفها والمقال فيها بطلاقها

14٦٢٤-

15٦٨

ال شيئاً اللذان يكون تكوبهما في زمان واحد ، فإنهما لام يكن أحدهما متقدماً

٥ للثاني بالزمان قبل إنهم معاً بالزمان . والثاني ما يقال فيما إنهم معاً بالطبع ، وهذا

على ضربين . أحدهما شيئاً اللذان يتكونان في لزوم الوجود ، أي متى وجد

أحدهما وجد الثاني من غير أن يكون أحدهما سبباً لوجود صاحبه — مثل الضعف

والنصف ، فإنه متى وجد الضعف وجد النصف ومتى وجد النصف وجد الضعف

وليس واحداً منهما سبباً للأخر ، والضرب الثاني الأنواع القسمية ب الجنس واحد —

١٠ أعني ^(٣) ينقسم به الجنس قسمة أولى ^(٤) ، مثل الطائر والسايج ^(٤) والشاء ، فإن

هذه هي ^(٥) أنواع قسمية للحيوان الذي هو جنسها وليس واحداً منها ^(٦) متقدماً على

عنوان (١) القسم الثالث : — ف ، ل ، ق ، ش ؛ (مكانه يضاف) د

(١٠٦) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ تقال ل

(٢) وجهين ف : وجده ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) أدل ل ، ق ، م : أدلية ف ، د ؛ الأول ش .

(٤) السايج ف ، م ، ش : السايج ل ؛ السايج ق ، السايج د .

(٥) هي ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) منها ل ، م ، د : منها ف ، ق ، ش .

صاحبه ولا متأخراً . ولذلك قد يقال في أمثال^(٧) هذه إنها معاً بالطبع . وقد يمكن في كل واحد من هذه الأنواع القسمية أن تقسم أيضاً إلى أنواع أخرى تكون أيضاً تلك معاً بالطبع — مثل قسمتنا^(٨) المشاء إلى ما له رجلان وإلى ما له أربعة أرجل وإلى ما له أرجل كثيرة وإلى ما لا رجل له . فاما أجناس هذه الأنواع فهي متقدمة عليهما التقدم الذي بالطبع ، وذلك أنها لا تكاد ترى في الوجود . فإنه متى وجد السائح وجده الحى ، وإذا كان الحى موجوداً فليس يلزم أن يكون السائح موجوداً .

15-8-12

١٠٧) فالي يقال^(١) إنها معاً بالطبع هما كما قلنا صنفان . أحدهما الشيئان اللذان يتکافآن في لزوم وجود أحدهما عن الثاني من غير أن يكون أحدهما^(٢) سبباً للثاني . و الثاني الأنواع التي هي قسمية ، أي كل واحد منها^(٣) قسم لصاحبها . والتي يقال إنها معاً بطلاق هى التي تكونها^(٤) في زمان أحد .

(٧) أمثال ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : مثال بـج .

(٨) قسمتنا ف : قسمة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١) يقال ف ، ق ، م ، د : فقال ل ؛ (هـ) ش .

(٢) أحدهما ف : واحد منها ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) منها ل ، م ، د ، ش : منها ف ؛ — ق .

(٤) تكونها ل ، ق ، م : تكونها ف ، د ؛ يكونها ش .

القسم الرابع

القول في الحركة

15-13-33

(١٠٨) وأنواع الحركة ستة — الكون ، ومقابله الفساد ، والنمو ،
ومقابله النقص ، والاستحالة ، والتغير في المكان وهو المسمى ^(١) في لساننا
نقلة . وبجميع هذه الأنواع الستة ظاهر من أمرها خالفة بعضها البعض ما عدا
الاستحالة ، فإنه ليس يظن أحد أن التكون ^(٢) فساد ، ولا النقص ، ولا النقلة
واحدة ^(٣) من هذه . فاما الاستحالة ، فقد يظن بها أنها وسائل الحركات التي
عدها ^(٤) شيء واحد . وإنما الاستحالة موجودة في جميع أنواع الكيفيات الأربع
التي عدناها أو في أكثرها وليس يشركها شيء من سائر الحركات ولا يلزمها .
فإن المتحرك بأحد الكيفيات ليس يجب فيه أن يبني ولا أن ينقص ، وكذلك في
سائرها . فيجب أن تكون حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات . فإنها
لو كانت هي وإحدى الحركات شيئاً واحداً أو كانت تلزمها إحدى الحركات ،
لقد كان يجب أن يكون ما استحال فقد نهى أو نقص أو تغير بضرب آخر من

عنوان (١) القسم الرابع م : — ف ، ل ، ق ، د ، ش .

(١٠٨) (١) في لساننا ل ، م ، ش : — ف ؛ في لسانها ق ، د .

(٢) التكون ف : الكون ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) واحدة ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ واحد ل .

(٤) هبذا ف : عدناها ل ، ق ، م ، د ، ش .

ضروب^(٥) التغير ، وليس يوجد الأمر هكذا . وكان يلزم أيضا عكس هذا ، وهو^(٦) أن يكون^(٧) مانع أو تحرك حركة أخرى فقد استعمال ، وليس الأمر كذلك . فإن المرريع إذا أضيف إليه في صناعة الهندسة / الشيء الذي فيه^(٨) يحدث ف ١٢ بـ ر السطع المسمى عالما ، فقد تزيد إلا أنه لم يحدث فيه استعمالة . وكذلك في سائر ما يجري هذا الجرى . فيجب من ذلك أن تكون هذه الحركات التي عدلت هنا خالفة بعضها لبعض .

١٠٩) وهذه الجهة التي استعملها هنا مقنعة ، فإن اسم التو ليس يقال على هذا المعنى إلا باستعارة ، وعلى الحقيقة فكل ما يبني فقد استعمال . وكذلك كل ما يتكون . وإنما الذي ليس يلزم أن يستعمل فهو المتحرك في المكان ، لكن هذا كله غير بين في مثل^(٩) هذا الموضع ، فلذلك عدل للإقناع في ذلك إذ لم يكن قصده أن يبين شيئا إلا أن الاستعمالة غير سائر الحركات .

١١٠) قال : والحركة على الإطلاق — التي هي الجنس — يضادها السكون على الإطلاق / — الذي هو الجنس أيضا للأشياء الساكنة . والحركات الجزئية يضادها السكون الجزئي والحركات الجزئية — مثل التغير في المكان يضاده السكون في المكان ، ومثل أن التكون يضاده الفساد ، والنمو يضاده النقص . فلذلك^(١٠) يشبه أن تكون الحركة في المكان يضادها الحركة في المكان من جهة تضاد الوضع^(١١) الذي إليه تكون الحركة . مثال ذلك أن الحركة إلى فوق

(٥) ضروب ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

(٦) أن يكون ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

(٧) فيه ف : به ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .

(٨) (١) مثل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٩) (١) وكذلك ل : وكذلك ف ، ق ، م ، د ، ش .

(١٠) (٢) الوضع ف : الوضع ل ، ق ، م ، د ، ش .

مضادة للحركة إلى أسفل ، إذ كان الفوق يضاد الأسفل . فاما الحركة الباقية من الحركات التي عدناها — وهي الاستحالة — فليس يسهل أن يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة . وقد يشبه أن يعتقد أنها ^(٣) ليس لها ضد ، إلا أن يجعل جاعل في هذه أيضا السكون المقابل لها هو السكون في الكيف والحركة المقابلة لها الحركة التي تكون في الكيفية المضادة للكيفية التي فيها تلك الحركة ، كما جعل المقابل للحركة في المكان السكون في المكان أو التحرك إلى ضد ذلك المكان الذي كانت إليه الحركة الأخرى . مثال ذلك أن التغير إلى السواد يضاده التغير إلى البياض والسكون أيضا في البياض .

(٣) إنها ف : انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

الفَسْمُ الْخَامسُ^(١)

الْقَوْلُ فِي لَهِ^(٢)

15b17-29

(١١١) قوله ^(١) على أنباء شقي. أحدها ^(٢) على طريق الملكة والحال، فإنما نقول إن لها وإن لنا فضيلة، والثانية على طريق الملك، فإنه يقال إن له مقدارا طوله كذا وكذا، والثالث على ما يشتمل على البدن، إما على كله - مثل الثوب والطيسان - وإما على جزء منه - مثل الخاتم في الإصبع والنعل في الرجل. وهذا المعنى الثالث هو المخصوص بقوله له عند المفسرين، والرابع على نسبة الجزء إلى الكل - مثل قولنا له يد قوله له رجل، والخامس جرت عادة اليونانيين باسمه له، وهو نسبة الشيء إلى الواقع الذي هو فيه - مثل الخطبة في الكيل والشراب في الدين. فإنهم كانت جرت عادتهم أن يقولوا الدين له شراب و الكيل له خطبة، والسادس على طريق الملك - مثل قولنا له مال قوله له زوجة قوله بيت.

15b29-31

(١١٢) قال: إلا أن هذا المعنى من معانٍ له هو أبعد هذه الوجوه التي يقال عليها له، فإن قوله لها امرأة ليس يدل به على شيء أكثر من المقارنة.

عنوان (١) الفَسْمُ الْخَامسُ ق ، م ، د ، ش : — ف ، ل .

(٢) القَوْلُ : — ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش : تقال ل .

(٢) أحدهما ف ، ق ، م ، د ، ش : أحدهما ل .

١١٣) قال : و لعله قد يظهر لقولنا له معنى آخر غير هذه التي عدناها .
إلا أن المعانى المشهورة من ذلك هي هذه التي عدناها ، وهى بحسب هذه الجهة
مستوفاة .

15b31-33

١) انقضى تلخيص كتاب المقولات

اٰتٰهٗ (١) انقضى ... المقولات ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + بحمد الله يتلوه كتاب بارى
ارميناس اى العبارة ف ؟ رلواهـب المـلـاحـدـبـلـهـبـاـيـةـ كـاـهـوـاـهـلـهـ وـصـلـلـاـهـ عـلـىـالـسـيـدـالـنـبـيـ الـكـرـيمـ رـآـلـهـ
وـسـلـمـ تـسـلـيـاـ لـ ؟ وـالـحـمـدـلـوـهـاـبـالـعـقـلـ وـتـتـلـوـهـ اـنـشـاـالـلـهـ تـلـخـيـصـ كـتـابـ بـارـاـرـمـينـاـسـ اـىـ الـعـبـارـةـ
مـهـدـ وـآـلـهـ مـهـدـ وـالـحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ تـمـ قـ ، وـالـحـمـدـلـوـهـاـبـ الـعـقـلـ وـيـتـلـوـهـ إـنـ شـاءـالـلـهـ تـعـالـىـ تـلـخـيـصـ كـتـابـ
بـارـاـرـمـينـاـسـ اـىـ الـعـبـارـةـ " وـكـلـ مـ ؟ وـالـحـمـدـلـهـ الـرـاهـبـ الـعـقـلـ وـيـتـلـوـهـ إـنـشـاـالـلـهـ تـلـخـيـصـ كـتـابـ
بـارـاـرـمـينـاـسـ اـىـ الـعـبـارـةـ وـصـلـلـاـهـ عـلـىـمـهـدـ وـآـلـهـ وـالـحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ دـ ؟ وـالـحـمـدـلـوـهـاـبـ الـعـقـلـ وـتـتـلـوـهـ
إـنـشـاـالـلـهـ تـلـخـيـصـ بـارـاـرـمـينـاـسـ اـىـ الـعـبـارـةـ وـصـلـلـاـهـ عـلـىـمـهـدـ وـآـلـهـ شـ .

فهارس الكتاب^(٤)

الأعلام

١ - أرسطو

٦٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧
٦٦٨، ٦٦، ٦٥٦٤، ٦٣، ٦٢
٦٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٧٠، ٦٩
٦٨٤، (٢) ٨٣، ٨٢، ٨٠، ٧٩
٦٩٣، ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٥
٦١٠١، ٦١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٤
٦١٠٤، ١٠٣، ١٠٢
٦١١٣، ١١٢، ١١٠، (٣) ١٠٩

١ - الموضع الذي ذكر فيها أرسطو:
٠٩٧، ٨٣، ٥٩، ٣٩، ١
ب - الموضع الذي أشير فيها إلى
أرسطو:
قال - يقول - يزيد: ٦٧، ٣
٦٣٤، ٦٣٣، ٦١٩، ٦١٤، ٦١٣، ٦١٢
٦٥٦، ٥٤، ٥٠، ٤٧٤٦، ٣٥

(٤) الإحالات في هذه الفهارس إلى أرقام فقرات كتاب المقولات ، والرقم الذي بين القوسين

يحدد عدد مرات الورود في الفقرة .

٢ - ملائكة الألاء

• ٨٠ قوم المفسرون : ٢١ ، ٥٩ ، ١١١ • ١٠٤ ، ٥٨ المهندسون : اليونانيون : ٦٨ ، ٧٨ (٤) • (٤) اللسان اليوناني : ٦٨ ، ٧٨ (٣)	• ٨٣ ، ٢١ أبو نصر : أفلاطون : ٤٩ ، ١٠١ سقراط : ٢٣ (٣) ، ٩٩ (٨) • (٢) العرب : ٧٨ كلام العرب : ٧٨ اللسان العربي : ٢١ ، ٧٨
--	---

الكتب الواردة بالنص

ب - ابن رشد

المقولات : ٢١ ، ١١٣

١ - أرسطو

المقولات : ١ ، ٨٧

ما بعد الطبيعة : ٥٩

فهرس مقابله فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد

بنصوص كتاب المقولات لأرسطو

أرسطو	ابن رشد	أرسطو	ابن رشد
2 ^a 34-2 ^b 6	(٢٢)		(١)
2 ^b 7-22	(٢٣)		(٢)
2 ^b 23-29	(٢٤)	1 ^a 1-5	(٣)
2 ^b 30-3 ^a 6	(٢٥)	1 ^a 6-12	(٤)
3 ^a 7-9	(٢٦)	1 ^a 13-15	(٥)
3 ^a 15-32	(٢٧)	1 ^a 16-19	(٦)
3 ^a 33-3 ^b 9	(٢٨)	1 ^a 20-22	(٧)
3 ^b 10-24	(٢٩)	1 ^a 23-28	(٨)
3 ^b 25-33	(٣٠)	1 ^a 29-1 ^b 2	(٩)
3 ^b 34-4 ^a 9	(٣١)	1 ^b 2-5	(١٠)
4 ^a 10-4 ^b 20	(٣٢)	1 ^b 6-9	(١١)
	(٣٣)	1 ^b 10-15	(١٢)
	(٣٤)	1 ^b 16-24	(١٣)
4 ^b 20-22	(٣٥)	1 ^b 25-28	(١٤)
4 ^b 23-24	(٣٦)	1 ^b 29-2 ^a 3	(١٥)
4 ^b 25-38	(٣٧)	2 ^a 4-10	(١٦)
5 ^a 1-14	(٣٨)		(١٧)
5 ^a 15-37	(٣٩)		(١٨)
5 ^a 38-5 ^b 10	(٤٠)	2 ^a 11-13	(١٩)
5 ^b 11-15	(٤١)	2 ^a 14-18	(٢٠)
5 ^b 16-22	(٤٢)	2 ^a 19-33	(٢١)

فهرس الكتاب

١٥٤

أرسطو	ابن رشد	أرسطو	ابن رشد
٩ ^a 14-27	(٦٩)	٥ ^b 27-33	(٤٣)
٩ ^a 27-35	(٧٠)	٥ ^b 34-6 ^a 4	(٤٤)
٩ ^a 36-9 ^b 8	(٧١)	٦ ^a 5-10	(٤٥)
٩ ^b 9-33	(٧٢)	٦ ^a 11-19	(٤٦)
٩ ^b 34-10 ^a 10	(٧٣)	٦ ^a 20-26	(٤٧)
١٠ ^a 11-16	(٧٤)	٦ ^a 27-35	(٤٨)
١٠ ^a 17-25	(٧٥)		(٤٩)
١٠ ^a 25-27	(٧٦)	٦ ^b 37-6 ^b 14	(٥٠)
	(٧٧)	٦ ^b 15-19	(٥١)
١٠ ^a 28-10 ^b 12	(٧٨)	٦ ^b 20-27	(٥٢)
١٠ ^b 13-25	(٧٩)	٦ ^b 28-37	(٥٣)
١٠ ^b 26-11 ^a 14	(٨٠)	٦ ^b 38-7 ^a 18	(٥٤)
١١ ^a 15	(٨١)	٧ ^a 18-30	(٥٥)
١١ ^a 20-38	(٨٢)	٧ ^a 31-7 ^b 10	(٥٦)
	(٨٣)	٧ ^b 11-14	(٥٧)
١١ ^b 1-8	(٨٤)	٧ ^b 15-8 ^a 12	(٥٨)
١١ ^b 8	(٨٥)		(٥٩)
١١ ^b 8-10	(٨٦)	٨ ^a 13-28	(٦٠)
١١ ^b 10-15	(٨٧)	٨ ^a 29-36	(٦١)
	(٨٨)		(٦٢)
١١ ^b 16-24	(٨٩)	٨ ^a 37-8 ^b 21	(٦٣)
١١ ^b 25-38	(٩٠)	٨ ^b 22-24	(٦٤)
١١ ^b 38-12 ^a 25	(٩١)	٨ ^b 25-26	(٦٥)
١٢ ^a 26-35	(٩٢)	٨ ^b 27-9 ^a 3	(٦٧)
١٢ ^a 36-12 ^b 5	(٩٣)	٩ ^a 4-13	(٦٨)
١٢ ^b 6-16	(٩٤)		
١٢ ^b 17-25	(٩٥)		

أرسطو	ابن رشد	أرسطو	ابن رشد
14 ^b 10-23	(١٠٥)	12 ^b 26-13 ^a 17	(٩٦)
14 ^b 24-15 ^a 8	(١٠٦)	13 ^a 18-37	(٩٧)
15 ^a 8-12	(١٠٧)	13 ^b 1-11	(٩٨)
15 ^a 13-33	(١٠٨)	13 ^b 12-35	(٩٩)
	(١٠٩)	13 ^b 36-14 ^a 6	(١٠٠)
15 ^b 1-16	(١١٠)	14 ^a 7-13	(١٠١)
15 ^b 17-29	(١١١)	14 ^a 14-18	(١٠٢)
15 ^b 29-31	(١١٢)	14 ^a 19-25	(١٠٣)
15 ^b 31-33	(١١٣)	14 ^a 26-14 ^b 9	(١٠٤)

تصويبات

	سطر	صفحة
“Al-Farabi’s ‘Eisagoge’ ”	٢٣	٢٣
Los Angeles:	٢١	٣٢
٢ ^a 4-10	١١	٨٢
٢ ^a 34-2 ^b 6	١٣	٨٨
١) الخامس	٩	٨٩
٢) يال	١٨	٩٤
٣ ^b 34-4 ^a 9	١٣	٩٥
٤) في نفسه	١	٩٧
٥) ٥	٢	١٠٢
٦ ^a 38-5 ^b 10	٧	١١٠
٧) المضادات	٥	١١١
٨ ^b 15-8 ^a 12	١٦	١١٤
٩) ل ، ش ،	١٨	١٢٥
١٠) ٣	٣	١٣٨
١١) التكون	١٦	١٥٠
١٢) تتلوه	٧	١٥٤

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٨١٧ لسنة ١٩٨٠

الت رقم الدولي 977/201/940/x

مطبعة دار الكتب ٦٧١ / ١٩٨٠ / ٢٠٠٠

Averroes' explanation of what Aristotle meant by increase and alteration (para. 109)	
Absolute motion and particular motions (para. 110)	
Section Five — Discussion of To Have:	153
The ways in which something is said to have (para. 111)	
The last of these is the most far - fetched mean- ing of to have (para. 112)	
These meanings are sufficient (para. 113)	
INDEX:	155

Chapter Eight —

The difference between negation and affirmation and the other kinds of opposition (para. 98)

A doubt about whether opposition along the lines of contrary, privation, or habit is like affirmation and negation and Averroes' solution of this doubt (para. 99)

Chapter Nine — One thing can be contrary to another, just as one thing can be contrary to two things (para. 100)

Chapter Ten —

When one of two contraries exists, the other does not exist necessarily (para. 101)

It is characteristic of contraries that both exist in a single subject (para. 102)

Chapter Eleven — That every pair of contraries exists either in one genus, or in two contrary genera, or are themselves contrary genera (para. 103)

Section Two — Discussion of prior and posterior: . . . 146

The four types of prior (para. 104)

Prior as a cause of something (para. 105)

Section Three — Discussion of Together: 148

Together is said of something in two ways (para. 106)

Summary (para. 107)

Section Four — Discussion of Motion: 150

The six species of motion (para. 108)

Section Five — The Discussion of Action and Affection	132
Action and affection admit of contrary and of the greater and the lesser (para. 84)	
Summary of the Section (para. 85)	
Section Six — About the Category of Position:	133
Things having position (para. 86)	
About the rest of the categories (para. 87)	
PART THREE (paras. 88-113)	
Section One:	134
The Chapters of Section One (para. 88)	
Chapter One — The kinds of opposites (para. 89)	
Chapter Two — The difference between relatives and contraries (para. 90)	
Chapter Three — Two species of contraries (para. 91)	
Chapter Four —	
Privation and habit (para. 92)	
How they are opposed (para. 93)	
Chapter Five — What is affirmed and negated is opposed, just as are affirmation and negation (para. 94)	
Chapter Six — The difference between habit and privation and relatives (para. 95)	
Chapter Seven —	
The difference between habit and privation and contraries (para. 96)	
How privation and habit change (para. 97)	

Why colors are said to be affective qualities or affections (para. 72)
Affective qualities and affections taken from the accidents of the soul (para. 73)

Chapter Five — The fourth kind: figure and make-up and straightness and crookedness (para. 74)

Chapter Six —

Whether rare, dense, rough, and smooth fall under the fourth kind or under position (para. 75)
Aristotle's denial that qualities other than those enumerated exist (para. 76)
Averroes' interpretation of this (para. 77)

Chapter Seven — Derived names are used to designate things described as qualities (para. 78)

Chapter Eight — Some qualities admit of contraries (para. 79)

Chapter Nine — Some qualities admit of the greater and the lesser (para. 80)

Chapter Ten — The true property of quality is the similar and dissimilar (para. 81)

Chapter Eleven —

A doubt about whether relative things have been enumerated here (para. 82)
al-Fārābī's and Averroes' interpretation of this doubt (para. 83)

How the commentators resolved this
doubt (para. 59)

Chapter Seven —

A doubt about whether relation can
exist in substances (para. 60)

How Aristotle resolves this doubt
(para. 61)

Averroes' interpretation of Aristotle's
solution (para. 62)

Chapter Eight —

One particular property of relative
terms is that when one of them is
thoroughly known, the other is
necessarily known (para. 63)

The difficulty of judging what is
relative (para. 64)

Section Four — The Discussion of Quality: 120

The Chapters of Section Four (para. 65)

Chapter One — Definition of quality (para. 66)

Chapter Two —

The first kind: habit and state (para.
67)

What the name habit means in Greek
(para. 68)

Chapter Three — The second kind: what has
or does not have a natural faculty
(para. 69)

Chapter Four —

The third kind: affective qualities
and affections (para. 70)

Why some of these are said to be
affective qualities (para. 71)

Chapter Six — Quantity does not admit of the lesser and the greater (para. 47)

Chapter Seven — Equal and Unequal are particular to quantity (para. 48)

Section Three — The Category of Relation: 107

The Chapters of Section Three (para. 49)

Chapter One — A general description of relative things and examples of them (para. 50)

Chapter Two — Relative things admit of contraries (para. 51)

Chapter Three — Some relatives admit of the lesser and the greater (para. 52)

Chapter Four —

The particular property of each relative is that it reciprocates with the other (para. 53)

The relation of correlatives and non-correlatives (para. 54)

How to make a relation for things which do not have a name indicating a relation (para. 55)

Chapter Five —

The rule for selecting the attribute which has the correlative aspect (para. 56)

How to infer the correlative aspect (para. 57)

Chapter Six —

A doubt about whether it is a property of relative things that they exist together by nature (para. 58)

Chapter Thirteen — Another particular property is that it does not admit of the lesser and the greater (para. 31)

Chapter Fourteen — A particular property of substance is that what is numerically one does admit contraries (para. 32)

Summary of the Section (para. 33)

Section Two — The Category of Quantity: 98

The Chapters of Section Two (para. 34)

Chapter One — The kinds of quantity (para. 35)

Chapter Two —

Discrete and continuous quantity
(para. 36)

Examples of discrete quantity (para.
37)

Examples of continuous quantity
(para. 38)

Chapter Three — The sorts of quantity that have position (para. 39)

Chapter Four — Anything else is only accidentally quantity (para. 40)

Chapter Five —

Quantity has no contrary at all
(para. 41)

Few and many, big and small are relations (para. 42)

Big and small are not contraries (para. 43)

Contraries cannot come together in one subject (para. 44)

Big and small, few and many are not contraries (para. 45)

Quantity is a contrary only insofar as it is place (para. 46)

PART TWO (paras. 17 - 87)

- The Sections of Part Two (para. 17) 84
- Section One — The Category of Substance: . . 84
 - The Chapters of Section One (para. 18)
 - Chapter One — Primary substance (para. 19)
 - Chapter Two Secondary substances (para. 20)
 - Chapter Three — Predicating the noun and the definition (para. 21)
 - Chapter Four — Everything other than primary substances needs primary substances (para. 22)
 - Chapter Five — Species are more deserving of being called primary substances than genera (para. 23)
 - Chapter Six — No species is more deserving of the name substance than another (para. 24)
 - Chapter Seven — What distinguishes species and genera from individuals (para. 25)
 - Chapter Eight — Substance is not present in a subject (para. 26)
 - Chapter Nine — In what way secondary substances and differentiae are alike (para. 27)
 - Chapter Ten — Secondary substances and differentiae are predicated univocally (para. 28)
 - Chapter Eleven — What primary and secondary substances designate (para. 29)
 - Chapter Twelve — A particular property of substance is that it has no contrary (para. 30)

TABLE OF CONTENTS

	Page
INTRODUCTION	
Averroes' Commentary and its Importance	21
The Edition	35
THE TEXT	
THE PURPOSE OF THE BOOK (para. 1)	75
PART ONE (paras. 2-16)	
Chapter One:	77
The Chapters of Part One (para. 2)	77
Equivocal names (para. 3)	
Univocal names (para. 4)	
Derived names (para. 5)	
Single and combined concepts (para. 6)	
Chapter Two:	79
Universal substance (para. 7)	
Individual accident (para. 8)	
Universal accident (para. 9)	
Individual substance (para. 10)	
Substance and accident (para. 11)	
Chapter Three:	80
Substance predicated of two things (para. 12)	
Chapter Four:	81
Genera and their differentiae (para. 13)	
Chapter Five:	82
The ten categories (para. 14)	
Examples of them (para. 15)	
Simple and combined categories (para. 16)	

American Research Center in Egypt and the Smithsonian Institution. While all persons connected with these institutions have been most encouraging, extremely generous, and generally helpful, I would like to address a special word of appreciation to Dr. Paul E. Walker of the American Research Center in Egypt. The American Philosophical Society has also sponsored part of the research connected with this project. Dr. Muhammad al-Galiend of Dār al-‘Ulūm worked on the edition at an early stage, and Hammam Fauzi Hassan of the Dār al-Kutub helped significantly at a later stage. But the individual who has been of extraordinary help, whose ingenuity was invaluable on a number of occasions, and whose general expertise in the editing of manuscripts has been indispensable is Ahmad Abd al- Magid Haridi of al-Minia University. Finally, I should like to acknowledge the assistance, encouragement, and excellent advice that Professor Muhsin Mahdi offered throughout this endeavor.

C. E. B.

CAIRO

October, 1979

As captivated by the subtle charm of Averroes in his mature age as he was in his youth, Mahmoud Kassem decided sometime in 1968 or 1969 to edit the manuscripts of these Middle Commentaries on Aristotle's *Organon*. It was his intention to edit the first four treatises in the collection, i. e., the Middle Commentaries on the *Categories*, *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, and *Posterior Analytics*. But during the eventful years of 1970 and 1971, his duties as Dean of Dār al - 'Ulūm became more pressing and frequently forced him to interrupt his editing tasks. When a period of calm finally returned to the college and he was able to return to the less demanding activities of department chairman, his remaining days were not numerous enough to permit him to attain his goal. It seems only fitting and proper that the fruit of those last years of effort should now come to light, hopefully at a level of competence that would have met with Professor Kassem's approval.

It is also appropriate to acknowledge explicitly the number of persons and institutions who have contributed to the appearance of this volume. Above all, I am grateful for the generous assistance offered by the family of Professor Kassem and for their willingness to allow me to go through his papers in order to find materials relevant to the edition. I am likewise very appreciative of the assistance offered by Professor Sa'id Badawi of the American University in Cairo, a former student of Professor Kassem's, when I first began to assemble the materials to complete this project. The administrators of the Fulbright-Hays Faculty Research Fellowship program were gracious enough to let me completely alter my research plans and thus to abandon one project in order to begin this one. While intelligent administration surely has its own reward, I trust that they will derive some degree of encouragement from seeing the results of those altered plans. The primary sponsors of this project, otherwise known as the Project in Medieval Islamic Logic, have been the

essay on the religious ideas of Averroes. On his return to Egypt in 1945, he joined the faculty of Dār al-‘Ulūm. Apart from an extended sojourn at the University of Benghazi and brief interludes as a visiting professor in Khartoum, Kuwait, and Algiers, he remained at Dār al ‘Ulūm, distinguishing himself as a teacher, dean, and department chairman. Professor Kassem's writings are extensive and varied. They range from editions of works by Averroes and studies of his thought to essays on Ibn ‘Arabī, Mu‘tazilite thinkers, Leibnitz, al-Afghānī, and even to modern logic. Moreover, Professor Kassem's work includes a series of translations of important works in the history of philosophy and in sociology by such diverse French authors as Levy-Bruhl, Durkheim, Blondel, and Bastide.

However, the memory of Mahmoud Kassem which this book seeks to perpetuate cannot be evoked by an enumeration of his writings and accomplishments or even by a detailed discussion of the problems with which he wrestled during his career as a teacher and scholar. And it would be redundant to write in that vein now, for others have already celebrated those aspects of his person. Rather, it is the memory of the gentle and warm seeker after knowledge whose mind and heart were always open to fellow inquirers that is evoked here. Mahmoud Kassem stands apart from others because of the mark that his desire for learning and willingness to discuss his opinions or doubts made upon those with whom he came into contact. He was more interested in raising questions than in asserting his views and more anxious to expand his own horizon by helping a colleague make progress than to push narrowly ahead on his own research. These are the qualities which truly distinguish Mahmoud Kassem. They are the qualities which live on in the memory his younger colleagues and students continue to preserve of him. And, ironically, they are the qualities which kept him from publishing these editions.

PREFACE

This is the first in a series of volumes containing critical editions of the Arabic text of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works. The other volumes present Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, *Posterior Analytics*, *Topics*, *Sophistics*, *Rhetoric*, and *Poetics*. Although the first of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works, this volume is numbered the second. Because Averroes' Middle Commentary on Porphyry's *Isagoge*, which to our knowledge has not survived in the Arabic original, represents the introduction to these works and is designated as the first volume of the series. The Hebrew version of that work has survived, however, and has been edited as the first volume. Publication of these works has been undertaken in order to complete and extend the ambitious project begun by Professor Mahmoud Kassem a few years before his death. Thus their publication is meant to stand as a scholarly testimonial to the esteem and affection with which he is remembered by students and colleagues throughout the world.

An indefatigable scholar and captivating teacher, Mahmoud Kassem toiled in many areas of Islamic philosophy and theology as well as in the history of Western philosophy. He was born in Kafr Dunuhya near Zagazig and came to Cairo to study at Dār al-'Ulūm. After graduating at the head of his class in 1937, he was sent to France for graduate study. He decided to study at the Sorbonne and completed his doctorate in 1945, writing his principal thesis on the theories of knowledge of Averroes and St. Thomas Aquinas; his secondary thesis consisted of a French translation of Averroes' *Kashf 'an Manāhij al-Adillah*, accompanied by an introductory

Dedicated to the Memory
of
Professor Mahmoud Muhammad Kassem
(July 5, 1913 - August 29, 1973)

ISBN 0-936770-04-X

AVERROIS CORDUBENSIS
COMMENTARIUM MEDIUM
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

RECENSUM TEXTIS ARABICIS INITIAVIT

Mahmoud M. Kassem

COMPLEVIT, REVIDIT, ET ADNOTATIONIBUS
ILLUSTRAVIT

Charles E. Butterworth

adjuvante

Ahmad Abd al-Magid Haridi

The General Egyptian Book Organization

Cairo

1980

CORPVS
COMMENTARIORVM AVERROIS
IN ARISTOTELEM

Versionum Arabicarum

VOLVMEN 1, a (2)

COMMENTARIUM MEDIUM
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
CAIRO
1980

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
PUBLICATION NO. 6

CORPVS PHILOSOPHORVM MEDII AEVI
CORPVS COMMENTARIORVM
AVERROIS IN ARISTOTELEM



General Organization of the Alexandria Library (GOAL) Biblioteca Alexandrina

AVEROES

MIDDLE COMMENTARY ON ARISTOTLE'S CATEGORIES

Critical Edition by
Mahmoud M. Kassem

Completed, Revised, and Annotated by

Charles E. Butterworth
and
Ahmad Abd al- Magid Haridi



The General Egyptian Book Organization
Cairo
1980

P.T. 200